المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (163) — الخميس 13 أكتوبر 2016م الموافق 12 محرم 1438هـ

الأمريكي لا يريد لشعبنا أن يتحرك ويريد من المتخاذلين البقاء على حالتهم ليقتلهم في فترات لاحقة

نوايا العدو هي احتلال كل اليمن وتحويل كل رجل فيه إلى عبد مأمور تحت أوامر السعودي والامريكي

يجب أن يتحرك الجميع بمسؤولية كي لا نكون ضحايا البيوت وضحايا القرى

انتماؤنا للإسلام يفرض علينا أن لا نذعن وأن لا نستكين لسلاطين الجور وزعماء الطغيان

كان الإمام الحسين في مقامه وحركته وثورته واستشهاده يحمل راية الإسلام ويعبر عنه بالقول والفعل

نشكر كل الذين وقفوا إلى جانب شعبنا في محنته وعلى رأسهم حزب الله والسيد حسن نصر الله

100٪ لمشتركي الفوترة
و 50٪ لمشتركي الدفع المسبق
زيادة مجانية على جميع باقات سمارت نت

اسم الباقة	سمارت 125	سمارت 250	سمارت 500	سمارت 1GB
حجم الباقة	125MB	250MB	500MB	1GB
حجم الباقة بعد الزيادة — مشتركي الفوترة	250MB	500MB	1GB	2GB
حجم الباقة بعد الزيادة — مشتركي الدفع المسبق	188MB	375MB	750MB	1.5GB
سعر الباقة	1000 ريال	1500 ريال	2500 ريال	4000 ريال
للإشتراك	*551*5*1#	*551*6*1#	*551*7*1#	*551*8*1#

كما يمكن لمشتركي الدفع المسبق الإتصال بـ 555 ثم إضغط رقم 5 واتبع التعليمات

لمزيد من المعلومات أرسل "سمارت" على الرقم 111 مجاناً
أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen \

MTN
معك في كلّ مكان

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الخميس 13 أكتوبر 2016م الموافق 12 محرم 1438هـ العدد (163)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

الصواريخُ الباليستية تضرِبُ العُمق وقائمةُ أَهْدَاف غير مسبوقة:

ما بعدَ مجزرة الصالة الكبرى: أَبْطَالُ اليمن يحرقون الأرضَ تحت أقدام الجيش السعودي في الحدود ومقتلُ العشرات بعمليات متنوعة

المسيرة - خاص:

منذُ وصولِ أخبار المجزرة التي ارتكبها طيران التحالف السعودي الأمريكي في الصالة الكبرى بصنعاء وتعهُّد الجيش واللجان الشعبية ومعهم كُلّ اليمنيين بالثأر لضحايا المجزرة، بدأ أَبْطَالُ اليمنِ بإشعال الحرائق في العمق السعودي صاروخياً ومدفعياً وعمليات برية حققت منذ الساعات الأولى نتائج مبهرة.

أول عملية صاروخية ثأرية لضحايا المجزرة كانت بمستوى الحدث عندما ضربت أول هدف عسكري في العمق السعودي بضرب قاعدة فهد الجوية في الطائف بواسطة صاروخ بركان1، في عملية عسكرية هي الأولى من نوعها من حيث الهدف ومستوى العمق.

ولم تمضِ دقائقُ على الضربة حتى وجد العدو السعودي نفسه عاجزاً عن انكارها عندما سبقته كاميرات المواطنين في الطائف التي رصدت لحظة ضرب الصاروخ للهدف، محدثاً دوياً كبيراً سُمع في أرجائها، ثم رصدت الكاميرات عدداً غير مسبوقٍ من سيارات الإسعاف وهي تهرع إلى القاعدة الجوية بما أوحى للجميع أن الضربة الصاروخية قد فعلت فعلاً عظيماً بالعدو.

وعلى مستوى جريمة العدوان المروعة كانت القيادة تدرك أنه لا بد أن تكون الضربات التي يلحقها أَبْطَال اليمن بالعدو استثنائية وعلى مستوى يرضي طموح اليمنيين المتطلعين للثأر فكان الهدف الصاروخي الثاني معسكر بليالين في منطقة نجران والذي استهدف بواسطة صاروخ زلزال3 الباليستي ومحلي الصنع حيث لم تمض دقائق إلا واستهدفت القوة الصاروخية لأول مرة مدينة فيصل بن عبدالعزيز العسكرية في جيزان بواسطة صاروخ باليستي من طراز قاهر1 والذي أكدت وحدات الرصد أنه أصاب هدفه بالدقة المطلوبة.

بالتزامن مع العمليات الصاروخية كانت سيارات الإسعاف التابعة للعدو السعودي تهرع إلى محطة توليد كهرباء جيزان التي تعرضت لقصف صاروخي الحق إضراراً كبيرة فيها في وقت كانت المواقع العسكرية التي ماتزال تحت سيطرة جيش العدو تتعرض لقصف صاروخي ومدفعي جعل من الشريط الحدودي حرائق متصلة أشعلها أَبْطَال اليمن من تحت اقدام جنود العدو ومن فوقهم.

ومن جيزان وصلت مشاهد وصور وزعها الإعْلَام الحربي لعملية نوعية قام بها أبطال الجيش واللجان الشعبية متمثلة في كمين محكم لطقمين عسكريين تابعين لجيش العدو السعودي.

المشاهد أظهرت تقدم الاطقم العسكرية السعودي في طريق جبلي بينما كانت وحدات الرصد والإعْلَام الحربي يرصدان تقدمهما إلى منطقة وجود عبوات ناسفة شديدة الانفجار ما أن لامستها إطارات الاطقم العسكرية حتى دوى انفجار واندلعت نيران عظيمة لم تحول الجنود السعوديين فقط أشلاء بل حولت الاطقم المستهدفة إلى أجزاء تناثرت في المنحدرات على جانب الطريق.

العمليات العسكرية المدعومة بتوجيهات الثأر لضحايا صنعاء كان جنود الجيش السعودي الأسوأ حظاً هم المتواجدين في جيزان والتي نالت لحد الان النصيب الأكبر من العمليات إلى جانب الاستهداف الصاروخي لمنشآت العدو، حيث وبعد ضرب محطة توليد كهرباء جيزان جاء الدور مؤسسة كهرباء صامطة التي اندلعت فيها حرائق هائلة جراء قصف صاروخي مكثف.

وفي منطقة القرن بحيزان كان أحد الجنود السعوديين على موعد مع وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبية التي اردته قتيلا بالتزامن مع التصدي لعملية تقدم فاشلة لمرتزقة العدوان باتجاه منفذ البقع عبر الأراضي السعودي وهناك كانت مذبحة حقيقية للمرتزقة حيث توضح المصادر العسكرية أن أَبْطَال الجيش واللجان الشعبية دمروا 6 آليات متنوعة ودبابتين من طراز ابرامز، مما أدى لمصرع العشرات ممن كانوا على متن الاليات.

وبما أن جيزان حصلت لحد الان على النصيب الأكبر من عمليات أَبْطَال الجيش واللجان الشعبية فإن الجنود السعوديين كانوا هذه المرة على موعد مع سقوط جماعي أمام كاميرات الإعْلَام الحربي الذي وزع مشاهد لكمين كبير استهدف عدة دوريات سعودية.

وتظهر المشاهد عدة مدرعات وأطقم عسكرية وهي تتحرك في طريق على منحدر جبلي بين مواقع عسكرية قبل أن تتموضع جميعها فوق العبوات الناسفة التي وضعت من قبل الجيش واللجان الشعبية ليتحول الطريق والدوريات بمن فيهما من الجنود السعوديين إلى كومات من النيران الهائلة التي ابتلعت الدوريات والجنود على نحو واحد.

تستمر في نجران الحرائق التي لم يشهدها العدو السعودي من قبل حيث تمكن أَبْطَال الجيش واللجان الشعبية من تدمير إحراق طقم عسكري سعودي في قرية المدرسة مما أدى لمصرع من فيه من الجنود السعوديين بالتزامن مع عملية قنص جندي سعودي آخر في منطقة بيت الرمادي وقبل ذلك تمكن أَبْطَال اليمن من تدمير عربة برادلي بصاروخ مضاد للدروع في موقع المستحدث الجديد بالتزامن مع مصرع وجرح عدد من العسكريين السعوديين بصاروخين موجهين استهدفا طقمين خلف موقع التبّة الحمراء.

استجابةً لدعوة السيد القائد عبدالملك الحوثي:

اليمنيون يحيون ذكرى يوم عاشوراء ويؤكدون بصوت واحد: هيهات منا الذلة

المسيرة - خاص:

استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي لإحياء يوم عاشوراء في الفعالية المركزية بصنعاء شهدت العاصمةُ صنعاء عصرَ أمس الأربعاء، مسيرةً جماهيريةً حاشدةً رفع فيها اليمنيون الشعارات المعبّرة عن تمسكهم بمبادئ ونهج سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي عليهما السلام في مواجهة الظلم والتضحية من أجل هذه المبادئ

وحمل المشاركون في الفعالية التي أقيمت في شارع الستين الشمالي بالعاصمة صنعاء تحت شعار «أُباة الضيم» أعْلَام الجمهورية اليمنية واللافتات المناهضة للسياسة الأَمريكية في المنطقة، والمنددة بالعدوان الأَمريكي السعودي ومجازره في حق الشعب اليمني، وكذا صوراً لجرائم العدوان ومرتزقته والتي كان آخرها مذبحة الصالة الكبرى.

كما رفع المشاركون صور الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إشادةً بمواقفه الإنْسَانية والإسْلَامية في مساندة الشعب اليمني والوقوف معه في مظلوميته

وأشار اليمنيون إلى أن احتفالَهم بذكرى يوم عاشورا أتى استجابةً لأمر قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي وتمثلاً لنهج الإمَام الحُسَيْن بن علي عليهما السلام، مؤكدين أن ما يتعرض له الشعب اليمني من مجازر بشعة وجرائم إبادة من قبل العدوان الأَمريكي السعودي يمثل امتدادا لمظلومية الإمَام الحُسَيْن ومحنة كربلاء

ودعت الحشود المشاركة في الفعالية جميعَ أبناء الشعب اليمني إلى تحمل كُلّ فرد لمسؤوليته تجاه القضية الوطنية والدفاع عن الحق ومواجهة الغزاة المعتدين على الشعب اليمني.

وأكّد المشاركون أهمية رفد الجبهات بالمقاتلين وإعلان النفير العام للدفاع عن الوطن مشيدين بمواقف الجيش واللجان الشعبية وتضحياتهم في جبهات الشرف والبطولة.

وأشار اليمنيون إلى أن العدوانَ الأَمريكي السعودي يمضي على النهج اليزيدي في ارتكاب الجرائم البشعة محاولة لإسكات صوت الحق وفرض سلطة الظلم.

وخاطب المشاركون في الفعالية قادةَ تحالف العدوان الأَمريكي السعودي ومرتزقتهم، مؤكدين لهم بأنه مهما بلغت بشاعة الجرائم التي يرتكبها العدوانُ الأَمريكي السعودي ومرتزقته فإنها لن تثنيَ اليمنيين عن صمودهم وتمسكهم بالحق ودفاعهم عن وطنهم وسيادته.

إلى ذلك وجّه السيد عبدالملك الحوثي خطاباً إلى المشاركين في الفعالية المركزية وكافة أبناء الشعب اليمني والأمة العربية والإسْلَامية بمناسبة ذكرى يوم عاشوراء موضحاً أهمية إحياء هذه الذكرى وضرورة تمثل نهج الحسين بن علي عليه السلام وكذا ما يعيشه الشعب اليمني من مظلومية تمثل امتداداً لمظلومية كربلاء.

وقال السيد عبدالملك الحوثي إن الإمَام الحُسَيْن تحرك عن وعي وعن قناعة خالصة وتحرك بحركة القرآن وبما يمليه عليه القرآن، مشيرا إلى أن الذنب الكبير الذي يعاقب عليه هو الهوية والانتماء والمبادئ والقيم والأخلاق وأن الأعداء يريدون لنا أن نكون عبيداً أذلاء ومكسوين خاضعين لا قرار لنا ولا حرية لنا وان يكونوا عن من يقرر علينا.

وقال قائد الثورة: «ما يريده النظام السعودي منا اليوم ضمن السياسة الأَمريكية هو ما أَرده يزيد في تلك الأيَّام هو الاذلال والقهر والاستعباد».

وأكد السيد عبدالملك الحوثي أن انتماءَنا للإسْلَام يفرض علينا كفرض ديني أنْ لا نذعن وأن لا نستكين لسلاطين الجور وزعماء الطغيان والفساد والإجْـرَام، موضحاً المبادئ والقيم هي التي تمثل الضوابط لصلابة الامة وتماسكها وأشار قائد الثورة إلى أن هذه القيم هي القيم التي نادى بها الإمَام الحُسَيْن عليه السلام.

إلى ذلك ردد المشاركون في الفعالية الهتافات المستنكرة للتواجد الأَمريكي على الأراضي اليمنية، من بينها (شعبُ الحكمة والإيمان لن يركع للأمريكان)، (نستلهم من عاشوراء معنى التضحية الكبرى)، (النصرُ لنا وعد الله وحسين نمضي في خُطاه)، (ما دمنا لله رجال يأبى اللهُ لنا الإذلال)، (يا نصر الله لك عرفان من شعبي يمن الإيمان).

تلبيةً لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي

ساهم في #الحملة_الوطنية_لدعم_البنك_المركزي اليمني

بفتح حساب جاري في أحد البنوك الوطنية أو في مكاتب البريد لرفد البنك بالسيولة اللازمة لتعزيز الاقتصاد الوطني

صحيفة المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

مصرع وإصابة العشرات من المنافقين في زحف فاشل

أبطالُ الجيش واللجان يدمرون 3 دبابات للعدوان و6 آليات عسكرية في محافظتي الجوف والبقع

المسيرة - خاص:

حاول العدوانُ الأمريكي السعودي عن طريق مرتزقته فتحَ جبهة جديدة في محافظة البقع فافتتحت لهم أبوابُ الجحيم وعادوا يجرون وراءهم أذيالَ الخزي والعار وهم مثخنون بجراحهم فيما بقيت جثث القتلى تتناهشها الطيور الجائعة.

ومع بدء العدوان كانت وسائل إعلامهم تتباهى وتنقل الأخبار بأن هؤلاء قد سيطروا وحقّقوا تقدُّماً كبيراً في البقع، متناسين أن من فشل في صرواح ونهم لن يحقق تقدماً كبيراً في الجبال الكبيرة الوعرة وبالدخول إلى العمق في صعدة.

مصدر عسكري فضّل السخرية من مزاعم وسائل إعلام العدوان حول السيطرة على منفذ البقع من جهة نجران، على حسب وكالة الأنباء سبأ، مشيراً إلى أن ما تناولته بعضُ وسائل الإعلام من أخبار حول سيطرة منافقي العدوان السعودي على منفذ البقع عارية عن الصحة، وتأتي في إطار محاولات العدوان تحقيق انتصارات وهمية.

وبيّن المصدر أن هدف العدوان من الترويج لسيطرته على المنفذ التأثير على الرأي العام بتحقيقه انتصاراتٍ وهميةً والتغطية على الضغط والخسائر التي يتكبدها في جبهات الحدود.

وأشار المصدر إلى أن الجيش واللجان الشعبية تصدوا يوم أمس لمحاولة تقدم فاشلة للمنافقين والعدو السعودي باتجاه منفذ البقع من جهة نجران بتغطية جوية وبرية سعودية مكثفة وكبدوهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وواضحٌ من خلال التصريح العسكري أن طيران العدوان حاول بكل إمكاناته دعم المرتزقة لتحقيق انتصار في البقع لكن كل المحاولات باءت بالفشل.

وتمكن أبطال الجيش واللجان من تدمير ست آليات ودبابتي إبرامز سعودية إثر محاولة التقدم الفاشلة للمنافقين باتجاه منفذ البقع من جهة نجران، كما قتل وأصيب العشراتُ منهم.

ومع محاولة العدو اختراق الصفوف والتقدم في أكثر من جبهة قتالية يتفاجأ بمدى الاستعداد والجاهزية الكبيرة لأبطال الجيش وقدرتهم الفائقة على إفشال كل مخططاتهم.

وفي سياق الانتصارات الميدانية لأبطال الجيش واللجان الشعبية دمرت وحدات من الجيش واللجان الشعبية يوم أمس دبابة لمنافقي العدوان في منطقة الخليفين بمديرية خب والشعف بالجوف.

واستهدف أبطال الجيش واللجان الشعبية بصاروخ مضاد للدروع دبابةً للمنافقين، ما أدى إلى تدميرها ومصرعِ مَن كانوا على متنها.

مقتلُ وإصابة عدد كبير من مرتزقة العدوان وأسر آخرين في منطقة ناصة بمريس الضالع

المسيرة - متابعات:

وزَّعَ الإعلامُ الحربي يوم السبت الماضي مشاهدَ لسيطرة أبطال الجيش واللجان الشعبية لمواقع عسكرية تابعة للمرتزقة في منطقة ناصة التابعة لمريس في محافظة الضالع، وذلك رداً على اعتداءات المرتزقة المتكررة.

وتمكّن أبطال الجيش واللجان خلال العملية من تطهير عدد من المواقع العسكرية المهمة في منطقة ناصة بمريس، واغتنام الأسلحة التي خلفها المرتزقة في مواقعهم.

وأسفرت كذلك عن عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة تركت بعض الجثث في ساحة المواجهة، كما وقع أسرى بيد الجيش واللجان الشعبية في العملية.

هيومن رايتس ووتش تدعو أمريكا للكفّ عن اختلاق الأعذار بشأن جرائم السعودية في اليمن

المسيرة - خاص:

دعت منظمة (هيومن رايتس ووتش) الولايات المتحدة إلى الكف عن اختلاق الأعذار بشأن جرائم النظام السعودي في بلادنا.. مؤكدة أن مساعدة هذا النظام لا تعفي واشنطن من المسئولية عن مقتل أكثر من أربعة آلاف مدني أو عن إرسال أسلحة بمليارات الدولارات.

وقالت الباحثة في قسم الطوارئ في المنظمة الحقوقية بريانكا موتابرثي في تقرير لها انه رغم تصريحات مسئول رفيع في الخارجية الأمريكية بان الولايات المتحدة لن تعطي النظام السعودي شيكاً على بياض لكل ما تفعله في الحرب على اليمن، الا ان الحملة العسكرية السعودية على اليمن مستمرة بدعم أمريكي.

وأضافت أن هذا الدعم متمثل في تزويد الطائرات بالوقود جواً والمساعدة في تحديد الأهداف دون انتقاد السعودية وحلفائها لقصف المدنيين بشكل متكرر وغير قانوني، وارتكاب ما يبدو أنها جرائم حرب.

وأكّدت الباحثة أن هذا الدعم تجعل الولايات المتحدة طرفاً في الحرب وربما مسئولة عن ضربات غير قانونية رغم الاستياء المتزايد بشأن الحصيلة الدامية للقتلى المدنيين في الحرب على اليمن.

وفيما أشارت إلى تصريحات المسئولين الأمريكيين في صحيفة (واشنطن بوست) بان "أخطاء مرتبطة بالقدرات أو الكفاءة، وليس بسوء النية" أدّت إلى قصفٍ متكرّرٍ لتحالف العدوان الأمريكي السعودي على منشآت مدنية في اليمن.

وتساءلت الباحثةُ عن كيفية معرفة ذلك في الوقت الذي لم تُجْرَ أي تحقيقات جدية حول الهجمات التي وصفت بغير القانونية، إضافة إلى ذلك، سواء أكان مُحددو الأهداف السعوديون يتصرفون بسوء نية، أو هم ببساطة غير مُدربين بشكل كاف، فالحكومة غير معفية من مسؤوليتها.

وأكدت في هذا الصدد أن الهجمات التي تُشنّ بدون تمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وتلك التي توقع خسائر غير متناسبة في أرواح المدنيين وممتلكاتهم، أيضاً غير شرعية بموجب قوانين الحرب.

وتحدثت الباحثة في منظمة (هيومن رايتس ووتش) عن تصريحات للمسئولين الأمريكيين في واشنطن الصيف الماضي بشأن قصف التحالف المتكرر لأهداف مدنية في اليمن والتي قالوا فيها إنهم يعتقدون أن السعوديين لا يتقنون تحديدَ الأهداف فحسب.

وأكدت الباحثة ان هذا الاعتقاد يتحدى المنطق.. موضحة ان غارات التحالف ضربت بشكل متكرر، بما في ذلك باستخدام أسلحة موجهة بدقة، منشآت مدنية مثل مصانع الأدوية ومركبات تخزين المواد الغذائية، ومستشفيات سبق تمييزها ووفّرت منظمة (أطباء بلا حدود) إحداثياتها، اضافة إلى الاستهداف بشكل متكرر أسواقاً خلال النهار بوجود عدد كبير من المدنيين.

وأكدت في هذا الصدد ان الافتقار إلى الكفاءة وعدم احترام حياة المدنيين بشكل كافٍ لا يتنافيان مع بعضهما البعض.

وأضافت أن المحامين العسكريين نظروا في ما تفعله السعودية ورأوا أنها لم تخترق أية قوانين؛ لأنه في نظرهم، يبدو مقتل المدنيين "غير متعمد"، لكنّ ارتكاب طياري التحالف وقادة عملياته جرائم حرب لا يقتصر على احتمال قتل المدنيين عمداً، فشن هجمات متهورة قد يؤدي أيضاً إلى المحاكمة بتهمة جرائم الحرب.

وختمت الباحثة في المنظمة الحقوقية بالتأكيد على ان المسئولين الأمريكيين سيضطرون لتقديم أجوبة أفضل حول أعمال النظام السعودي بدل اختلاق الأعذار أو المماطلة في الإجابة بشأن الدور الأمريكي والكيفية التي تستخدم بها الأسلحة الأمريكية.

وأكدت بالقول "ان مساعدة حليف قديم لا تعفي من المسئولية عن مقتل أكثر من أربعة آلاف مدني، أو عن إرسال أسلحة بقيمة مليارات الدولارات، قد تستخدم في انتهاكات السنة المقبلة».

اليدومي والعودة إلى الأحضان الأمريكية

محمد ناجي أحمد*

في سياق زمني متقارِب، يتشدّد رئيسُ الهيئة العليا لـ «التجمّع اليمني للإصلاح»، محمّد اليدومي، بقوله الفصل بأن هوية الدولة اليمنية هي الإسلام، مع أن الدولة ليست فرداً، ولا تنطق بالشهادتين، وليس لها جوارح تشهد عليها يوم الدين.

ويحسم اليدومي أمر التشريع بأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الوحيد، ثمّ يفسّر الشريعة على أنّها فهم بشري، ممّا يجعلنا نفسّر المصدر الوحيد للتشريع بأفهام ومصالح الناس.

بعده يأتي الأستاذ عبد المجيد الزنداني ليحدّث الناس عن فهمه الوحيد للشريعة الإسلامية، وهو الفهم الذي سينساق له الناس قهراً وطوعاً. فهو من العلماء المسمومة لحومهم، حسب مقولة ابن عساكر، والتي استمرّت المعاهد العلمية في اليمن تدرّسها لتلاميذها على أنّها حكم قطعي الدلالة.

ويبدأ الفهم الأوّل والوحيد بأوّل إبداعاته في القرن الواحد والعشرين، متحدّثاً عن «الركاز» أي ثروات باطن الأرض، فهي بقياسهم فيءٌ أفاءه الله عليهم ومنه يكون الخمس، ومن الخمس خمسه لآل البيت، وبعدها سيأتي الإجتهاد للأربعة أخماس المتبقّية، ليكون خمسه للمؤلّفة قلوبهم من أهل الشوكة والعصبية، وخمس للعاملين عليها... إلخ، وسيبقى الشعب مجرّد عامّة ودهماء وسوقة يتمّ استجلابهم في كلّ بيعة عامّة لكلّ سلطان يضعونه مظلّة لهم.

كأن هناك تطمينات أمريكية سعودية أعادت التوازن لخطاب اليدومي

كنت قد كتبت بتاريخ 27 سبتمبر 2013م، عن حوار محمّد اليدومي في قناة «سهيل». وقتها، كان التحوّل السريع من بكائيّاته وانفعالاته، بسبب ما حدث لـ«الإخوان المسلمين» بمصر، غير مفهوم للكثيرين، وها هي الأحداث تؤكّد أن إخوان اليمن يتّخذون مواقفهم بنفعية وتبعية إقليمية وأمريكية. فكلّ خطوة يتّخذونها بمقادير نفعية، فالمبادئ والقيم تتمثّل بما يخدمهم ويراكم من مصالحهم.

في حواره المنشور في صحيفة «الصحوة»، في سبتمبر 2013م، نقلاً عن قناة «سهيل»، ظهر محمّد عبد الله اليدومي، رئيس الهيئة العليا لـ«التجمّع اليمني للإصلاح»، هادئاً ومطمئنّاً، على عكس مقالَيه اللذين نشرهما في صحيفة «الصحوة»، بلغة منفعلة، وبراء واضح تجاه المختلفين، وولاء لتصوّرات جماعته. أصبح، هنا، في هذا الحوار، يتحدّث عن تفاهمات مع الحوثي ورغبة في الشراكة داخل «اللقاء المشترك»، بضمّه إلى جوار توأمهم حزب «الرشاد». ومع أنّه تحدّث عن هوّية دينية للدولة اليمنية، ومصدر وحيد للتشريع هو الشريعة الإسلامية، إلّا أنّه أردف موضحاً أن الشريعة الإسلامية فهم بشري، في رسالة للآخرين بأن المصدر الوحيد للتشريع هو الفهم البشري والمصالح البشرية.

هنا، يصبح التمسّك بالصياغة ليست أكثر من توظيف واستثمار شعبوي، لطالما بنوا رأسمالهم الرمزي من خلاله كشعار ولافتة شعبوية وتجييشية.

وعن موقفه من دعوات ضرب سوريا من قبل الغرب والـ«ناتو»، كانت إجابته قريبة من موقف «الإخوان المسلمين» في سوريا، ولو استخدم في ذلك لغة ملتبسة، بأنّه ليس مع ضربة تصيب الشعب السوري، أي أنّه مع ضربة تنهي قوّة الجيش السوري. وعن علاقتهم بالولايات المتّحدة الأمريكية، قال إنّهم «جسر يعبر عليه الشعب اليمني إلى الآخر، ويعبر الآخر عليه إلى الشعب اليمني...». من هنا، يصبح تسليم درع «الإصلاح» للسفير الأمريكي المنتهية ولايته تعبيراً عن شكل من أشكال التجسير، وهو في هذا يجعلني أستعيد من الذاكرة كتاباً أصدره، بداية التسعينيّات، الدكتور سعد الدين إبراهيم، عن تجسير الفجوة بين المثقّف والأمير، واليدومي هنا يجسر الفجوة بين الشعب اليمني والولايات المتّحدة الأمريكية! وكأن هناك تطمينات أمريكية سعودية أعادت التوازن لخطاب اليدومي، وأقنعته بأن اليمن ليست مصر، وأن المياه ستعود إلى مجاريها.

* نقلاً عن موقع العربي

الخميس 13 أكتوبر 2016م الموافق 12 محرم 1438هـ العدد (163)
صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾

صدق الله العظيم

نتقدم بأصدق آيات التعازي والمواساة القلبية

لآل العزي

وكل أبناء شعبنا اليمني العزيز

في استشهاد الزميل العزيز المجاهد

الأستاذ/ صلاح العزي

عضو الهيئة الإعلامية لأنصار الله ورأس حربة الجبهة الإعلامية لمواجهة العدوان

لقد كان الشهيد بحق مثالاً ونموذجاً للإعلامي المجاهد الوطني الواعي الذي جعل أولويته خلال هذه المرحلة مواجهة العدوان انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى ، ومهما أثنينا على الشهيد فلن نوفيَه حقه ، ولكن الله أوفى وأحق ، وقد ارتقى إليه ضيفاً كريماً ووافداً عزيزاً وغالياً

عظّم الله أجر الجميع ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أسرة تحرير صحيفة صدى المسيرة

الشيخ القيري:
سننتقمُ لشهداء خولان وشهداء اليمن بشكل عام والأيَّـامُ القادمة ستثبت ذلك

الشيخ الصوفي:
ما حدث يدُلُّ على إفلاس العدوان وتجاوزه لكل المبادئ والأخلاق والقيم الإنْسَانية

الشيخ طعيمان:
خولانُ الطيال ستتخذ موقفاً قوياً وموحّداً تجاه العدوان الآثم

المهندس جبير:
على كُلّ القبائل الأحرار رصّ الصفوف وتوحيد الرأي وتلقين الأعداء دروساً في الشجاعة والقتال

الشيخ الطاهري:
آل سعود خنجرٌ مسمومٌ في خاصرة الأمة العربية والإنْسَانية وهم يخدمون أسيادَهم الأمريكان والصهاينة

الشيخ التام:
القبائل مجهّزة بعتادها وعُدّتها لمواجهة العدوان الأعمى الذي لم يسلم منه أي شيء

مشايخُ خولان الطيال لـ «صدى المسيرة»: لن ننسى قصف القاعة الكبرى والرد سيكونُ قاسياً على آل سعود

المسيرة - محمد القيري:

شـيّع أهالي خـولان الطيـال جثامينَ شـهدائهم خـلال الأيَّـام الماضيـة.. دموع حـسرة وأسى على الأحبـة والأصدقـاء الذين رحلـوا بدمائهـم الزكية دون أن يقترفـوا ذنباً.. لكن هَوْلَ ما حدث والقصف الوحشي البربري للقاعة الكـبرى بصنعاء لن يجعل الذاكـرة اليمنية تنسى ما حصـل، وفي مقدمة هؤلاء خولان الطيال.

المواقـفُ الانفرادية من البعـض لا مكان لها هنا بين قبائل ومَشَايخ خولان الطيال، والموقف الواضح والبـارز والمعلن والجلي هو «سـنأخذ الثـأر من آل سعود، في جبهاتنا الداخلية أَوْ على الحدود».

وبأسًى كبيرٍ قال الشيخ علي مهيوب القيري الذي ترحم على الشـهداء ودعا بالشفاء العاجل للجرحى: إن مـا حـدث في القاعـة الكـبرى جريمـة لا يمكن وصفها، فهي بشـعة بشعة بشعة، مشيراً إلى أن هذا الاستهداف جاء متزامناً مع محاولة المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ إحياء المفاوضات من جديد

كما جاءت بعد يوم واحد من تلقّي قوات العدوان والغـزو ضربة موجعة في صرواح ومقتل العديد من قـادة المرتزقة والضبـاط السـعوديين والإماراتيين، وبعـد أن منيت السـعودية وأَمريـكا وحلفاؤهم من المرتزقة هزيمة كبيرة، وفشلوا في تحقيق أَهْدَافهم في إذلال وتركيع الشعب اليمني.

وأضاف الشـيخ القـيري لـــ «صدى المسـيرة» بالقول: «العدو لجأ إلى كُلّ شيء واسـتخدم كُلّ شيء لإذلال وتركيع الشـعب اليمني، وخطط وتآمر، لكن كُلّ تلك المحاولات باءت بالفشـل أمام صمود وثبات ووعي وتلاحم الشعب اليمني بكل فئاته».

ويرى الشيخ القيري أن استهداف خولان الطيال وقبائلها ومَشَـايخها هو جـزء لا يتجزأ من مشروع التآمر على الشـعب اليمني، فخـولان كان في مقدمة الرافضـين للعـدوان ولـم تنجـر إلى صـف العمالة والارتـزاق، ووقـف الغـزاة عاجزيـن فاشـلين ولم يتمكنوا من تجاوز مديريـة صرواح خلال أَكْثَرَ من عام وثمانية أشهر، الأمر الذي أصاب العدو بالهوس والجنون.

ويؤكد الشـيخ القيري أن موقـفَ خولان الطيال وكل أبنائهـا الشرفـاء مما حـدث في القاعة الكبرى واسـتهداف عـزاء آل الرويشـان هـو واضح وجلي وثابـت، وأن الرد سـيكون قاسـياً على السـعودية وعملائها، وخولان سـوف تنتقم لشـهدائها وشهداء اليمن بشكل عام والأيَّـام القادمة ستثبت ذلك.

نتدارَسُ الرد

من جانبه كشـف الشيخ علي بن عبدالله الصوفي عـن اجتماع مرتقَب لكافة مَشَـايخ خـولان الطيال بقُبَيْلها السـبع، لتدارس كيفية الرد والانتقام من آل سعود والعدوان الأَمريكي السعودي على بلادنا.

وقال الصوفي لـ «صدى المسـيرة» إن ما حدث في القاعـة الكبرى بصنعاء هو خـارج عن قيم ومبادئ الدين والأخلاق وشـيم وقيم الإنْسَـانية جمعاء، كما يعـبر عـن إفـلاس العـدوان في المواجهة سـواء على الحدود أَوْ في الجبهات الداخلية.

وأوضـح أن إقدام العدوان السـعودي الأَمريكي على هذا القصـف الوحشي قد تجـاوز كُلّ الخطوط المحرمة، فهو يستهدف الأماكن المدنية التي يحرمها الـشرع والقانون والأعراف والقوانين الدولية، ويدل عـلى عنجهيـة المعتدين وإفلاسـهم، وليـس لديهم أخـلاق الحروب والمواثيـق الإنْسَـانية والدولية؛ لأن هـذا الاعتداء على اليمن لا يحمل فيه أيّ هدف ولكنه تنفيذٌ لمشروعات خارجية تستهدف المنطقة العربية بشكل عام.

وقال إن اسـتهداف القاعة الكبرى هو استهدافٌ لأبنـاء اليمن وفي مقدمتهم خولان الطيال الصامدين المواجهـين في جبهـات القتـال والمتمسـكين بحبـل اللـه وعزته وكرامتـه والرافضين للعمالـة والخيانة والمصممين في الدفاع عن الوطن لنيل العزة والكرامة والاستقلال بقراره السيادي.

أما موقفُ قبائل ومَشَايخ خولان -فيقول الشيخ الصـوفي- إنـه سـيحدد في الاجتماع المرتقـب الذي يجري التحضير له، مؤكداً أن كُلّ قبائل اليمن ستثأر لشـهدائها وللجرحـى وسـوف تتصـدى للمعتدين الذين تمادوا في إجْـرَامهم واستباحوا كُلّ الحرمات، وسـيلقون آل سعود دروساً قاسـية هم ومن معهم من الغزاة.

عملٌ إجْـرَامي ووحشي وجبان

الشـيخ محمد عـلي طعيمان من جهتـه قال إن اسـتهدافَ قاعة عـزاء في صنعاء من قبـل العدوان المتغطرس يأتي في سـياق الهدف الكبير لآل سعود في اسـتهداف أبناء الشـعب اليمني، لكـن ما حدث في القاعـة الكبرى دليـل على أن العـدوان الأَمريكي السعودي قد تجرد من كُلّ القيم والأخلاق.

وأضاف طعيمان لـ «صدى المسيرة»: إن خولان الطيال موقفها واضح من هذه الجريمة، وسـتتخذ موقفاً قوياً وموحداً تجاه هذا العدوان الآثم.

مـن جانبه قـال المهنـدس علي محمـد جبير إن اسـتهداف صالـة العزاء عمـل إجْـرَامـي ووحشي وجبـان لا يقره ديـن ولا قانون، وهـو عمل موجّه لرجال خولان خاصة وعامة لكبار اليمن من قيادات مدَنية وعسكرية وسياسية وشخصيات اجتماعية.

وأضـاف جبير قائـلاً: «يعتبر هـذا العمل كنوع من الانتقام من خولان لمواقفهم الشـجاعة الرافضة للتعامل مـع العدوان وحلفائه ودفاعهم عن وطنهم ودينهم وأسرهم وشرفهم وعزتهم».

وبالنسبة لموقف خولان الطيال مما حدث واصل جبـير قائلاً: «بعد اسـتهداف صالة العـزاء يتوجب على الجميع رص الصفـوف وتوحيد الرأي للوقوف في وجـه العـدوان وتلقينهم أقسى الـدروس والعبر والانتقـام لأرواح الشـهداء وضرب أروع الأمثلـة في مسـألة وشـجاعة خولان في قتـال العـدو في جميع الجبهات الداخلية أَوْ في الأراضي اليمنية المحتلة».

انحطاط إنْسَاني وأخلاقي

الشـيخ أحمد صالح الطاهري من جانبه قال إن استهداف القاعة الكبرى بصنعاء هو امتداد لجرائم آل سـعود السـابقة التي ارتكبوها في حق الشـعب اليمني ككل وما يحصل منهم من اعتداء على شعوب المنطقة وعلى الأمة الإسْلَامية.

وما حصـل من قصف وحشي عـلى صالة العزاء هو انحطاط إنْسَاني وأخلاقي وخارج عن كُلّ القيم الأخلاقية والإنْسَـانية وما حصل ويحصل على اليمن مـن اعتداء من آل سـعود يـدل على مـدى الإفلاس الإنْسَاني والأخلاقي لآل سعود.

وأضـاف الشـيخ الطاهري لـ «صدى المسـيرة» بالقول: «آل سـعود هم خنجر مسـموم في خاصرة الأمة العربية والإسْـلَامية بل والإنْسَـانية بشكل عام وهـم يسـعون إلى تفتيت وتمزيق الأمـة وإضعافها خدمـة لأسـيادهم الأَمريـكان والصهاينـة، وهـم يخدمون أجندة أعداء الأمة وباسم الإسْلَام وهم ضد الأمة الإسْـلَامية وضد الأخلاق والقيم، وما حصل في صالة العزاء يعجز الإنْسَان عن وصف بشاعته.

وواصـل القـول: «أمـا بالنسـبة لموقـف خولان الطيـال فنحـن بصدد اجتمـاع لأبناء خـولان كافة والخـروج بموقـف موحّـد مـن قبيلـة خـولان، وبالتنسـيق مع قبائل اليمن بشكل عام، وسيعلم به القاصي والداني وسيكون رداً على ما حصل في اليمن من اعتداء وارتكاب الجرائم البشعة بحق المدنيين في المناسبات والأسـواق والمخيمات وغيرها من الجرائم التي سفكت دماء اليمنيين، فدماء اليمن غالية علينا ولا تقـارن بأي ثمن، وقد تمـادى الغزاة والمعتدون ومرتزقتهم في سـفك الـدم اليمني، وسـيكون الرد قاسياً والأيَّـام القادمة ستثبت ذلك، فقد تطاولوا في غيهم وأحرقوا قلوبَ كُلّ يمني ونحن لن نسكت بعد الآن، على هـذا التمادي والتطاول على أبناء الشـعب اليمني».

أما الشيخ يحيى التام الذي يعتريه الألم والحزن الشـديد على الشـهداء الذين قضَوا في القاعة الكبرى فيقول لـ «صدى المسـيرة» إن مـا حدث هو جريمة لم يشـهد التأريخ لها مثيلاً، وما يقـوم به العدوان السـعودي اليوم من ارتكاب المجـازر المروّعة بحق المدنيين العـزل يجعلنـا وكل أبناء الشـعب اليمني العظيـم نقف صفاً واحـداً في جبهـات القتال لأخذ الثـأر للأبرياء والعـزل الذين طالتهـم أيادي الغدر والخيانة والارتزاق.

وأشـار الشـيخ التام إلى أن قبائل خولان الطيال مجهزة بعتادها وعدتها لمواجهة هذا العدوان الأعمى الذي لم يسـلم منه البشر ولا الشـجر ولا الحجر ولا الطفل ولا المرأة ولا العزل.

وأضاف الشـيخ التام: «ونحن اليـوم نعاهد الله بأننا سـوف نأخذ ثأرنا لشـهدائنا عبر توجهنا نحو جبهـات القتال داخل أراضينا المحتلة، واسـتهداف صالة عزاء آل الرويشان سيوحد موقف قبيلة خولان وكل قُبُـل اليمن لأن يكونوا صفـاً واحداً في مواجهة المعتدين والمرتزقة والعملاء».

الإداناتُ المحليةُ تتواصل ضد جريمة قصف القاعة الكبرى بصنعاء

المسيرة - خاص:

تواصلـت الردودُ المحليةُ المنددة بجريمة قصف طـيران العدوان الأَمريكي السعودية للقاعة الكبرى بالعاصمة صنعاء عصر السبت الماضي.

وأدانـت وزارة الصناعة والتجارة جريمةَ الإبـادة الجماعية التي ارتكبها طـيران العدوان السـعودي الأَمريكـي في الصالـة الكبرى بصنعـاء وأدت إلى استشهاد وجرح المئات من المواطنين الأبرياء.

وأوضحـت الـوزارة في بيـان أن العاصمة صنعاء شـهدت أبشـع جريمة ومجـزرة بحـق المدنيين وعـبّرت عن السـقوط الأخلاقي والإنْسَـاني للنظام السـعودي وأدواته مـن المرتزقـة والخونة، مبينـاً أن هذه الجريمة سـتظل وصمة عار تلاحق هؤلاء القتلة والمجرمين على مدى التأريخ.

ولفـت البيان إلى أن هذه الجريمـة الموثقة تؤكد ازدواجية معايير المجتمع الـدولي المتواطئ والشريـك بصمته عن هـذه الجرائم المتوالية بحق الشـعب اليمني المظلوم، مؤكداً غياب الضمير الإنْسَـاني والإسْلَامي وتلاشي الشهامة العربية بعد أن باتت دماء اليمنيين تباع وتشترى في سوق النخاسة الدولية.

ودعـا البيـان المجتمع الدولي إلى مراجعة مواقفه مـن العدوان على اليمن، مهيبـاً بالشـعوب العربيـة والعلمـاء والناشـطين الحقوقيـين إلى التحـرك والانتصار لمظلومية الشـعب اليمني دون الرضوخ لسياسـات الترهيب التي تقوم بها مملكة الشر والتي تدفع بالعالم إلى قانون الغاب الذي لا مكان فيه لقضية عادلة أَوْ إنْسَانية.

كما دعا البيان المنظمات والجهات المعنية بالشؤون الاقتصادية في العالم إلى العمـل على رفع الحصار الاقتصادي عن اليمن، وحث جميع أحرار العالم على الاهتمام بالشأن اليمني ورصد تفاعلاته الأمنية والإنْسَانية والاقتصادية وكشف جرائم العدوان بحق اليمن والإنْسَانية جمعاء.

منتـدى اليمنيات من جهته أدان هذه المذبحة، مؤكداً أنها كسـائر المجازر التي يتذوقها الشـعب اليمني، ولكن ما حدث في الصالة الكبرى أشد إجْـرَاماً وأبشع منظراً وأَكْثَرَ وحشية.

وأشـار المنتـدى في بيـان إلى أن ما حصل عصر السـبت المـاضي لن يكون بالطبيعي ولا بالاعتيادي ولكنه أشـعل نيران الغضب والشـجب والاستنكار حيث وأن العدوان السـعودي لا يفرق بين مدني وعسكري طفل وامرأة كبير وصغير.

منظمة الأسرة المميزة هي الأُخْـرَى أدانت الجريمة النكراء في حق المدنيين بالصالـة الكـبرى بصنعـاء، مؤكدة في بيان أنهـا تقومُ بتوثيق هـذه المجزرة والتحقيـق في تفاصيلهـا، وسـتكون حـاضرة في كافة الانتهـاكات لحقوق الإنْسَان سواء على المستوى الداخلي ام على مستوى الخارجي.

ودعـت المنظمةُ كافـة المنظمات والهيئـات الحقوقية إلى تشـكيل رابطة مختصة فقط بالمجـازر التي طالت المدنيين وتفعيـل الآلية والإجراءات التي من شـأنها التخاطـب والترافع الدولي بما في ذلك العمـل الإعْلَامي الذي يؤمل صنع رأي عام عالمي مناصر لمظلومية الشعب اليمني منتصراً للإنْسَانية التي عُقرت على طاولة حقوق الإنْسَان وجامعة العرب ودهاليز الأُمَـم المتحدة.

مجزرة الصالة الكبرى: إقرار بالجريمة.. والارتباط المباشر بين النظام السعودي وداعش

المسيرة - إبراهيم السراجي:

يبقى قرارُ منع سقوط جريمة العدوان في الصالة الكبرى بصنعاء قراراً يمنياً، شعبياً، وعسكرياً، وقَبَلياً، باعتبار أن (يد العدالة) مكبّلة ومشتراه بالمال السعودية والنفوذ الأمريكي، أما يدُ القصاص فهي يد يمنية لا يمكن لأحد منها من الثأر للضحايا.

وإذا كان الثأر للضحايا واجباً يمنياً، فإن ذلك يمثل جانباً من الهدف وليس كله، فالجانب الآخر من أهداف الثأر لتلك الدماء التي سالت في صنعاء هو أنه يسهم في التقليل من احتمالات وقوع مجازر أُخْرَى، أي أنها عملية انقاذ لأرواح أُخْرَى تحتاج لتأديب هذا العدو الذي استرخص دماء اليمنيين ولا استنفد كُلّ الوسائل وضيع كُلّ الفرص ليظهر بأنه عدوان يعتمد على نظرية القتل الجماعي ومعها لا تنفع سوى معادلة الردع.

وعملية الثأر للضحايا لم تعد خطة وحسب، بل بدأت بترجمة عملية كان قوامها مقتل 25 جندياً سعودياً في الحدود وصاروخ باليستي ضرب لأول مرة هدف عسكري في عمق العمق السعودي بالطائف.

من جانب آخر وبعيداً عن الفعل ورد الفعل أَوْ الجريمة والثأر، فإن المجزرة المروعة التي ارتكبها العدوان في صنعاء السبت الماضي قد مرت بعدة مراحل كان السائد فيها ارتباك دول العدوان وأما الاستنتاجات فكانت كثيرة وكافية لإثبات أنه عدوان أمريكي سعودي يعتمد على القتل والإرهاب ويوظف الجماعات الإرهابية وفق صلة مباشرة.

حصر استنتاجات الجريمة العدوانية يمكن من خلال تلخيص مراحلها الزمنية فيما يخص مواقف دول العدوان والمجتمع الدولي وربط تناقضات تلك المراحل التي كان يأكل بعضها بعضا.

وتتمثل أهم تلك المراحل على النحو التالي:

- قصف الصالة الكبرى بالعاصمة ونشر الخبر إعلاميا وفق توجهات مختلفة
- إنكار العدوان لارتكاب المجزرة
- الموقف الأمريكي
- إقرار العدوان بارتكاب الجريمة

• الجريمةُ الوحشية والإعلامية.. خطةٌ متكاملةٌ مع سبق الإصرار

ليست المجزرةُ فريدةً من نوعها بالنسبة للعدوان إلا أن حجمها ورُمزيتها ومكان وزمان وقوعها كانت كلها عواملَ منحتها خصوصية واضحة على المستويين المحلي والدولي. وعلى مستوى دول العدوان بما في ذلك الولايات المتحدة لم يكن هناك خوف من اثبات التورط في الجريمة؛ لأن من خلف أكثر من 10 آلاف شهيد، بحسب الأمم المتحدة، لن يتوانى عن إضافة ألف شهيد آخر، ولذلك انصبّ اهتمام العدوان الإعلامي على تمييع القضية بخطة جاهزة؛ أملاً في امتصاص الصدمة اللحظية للجريمة بعد ذلك لن يكون مهماً أن تتضح الحقيقَة وتنضمُّ للمئات من الجرائم التي يتسترُ عليها العالم وتمنحها الولايات المتحدة غطاء أمميا.

كانت الخطة المعدة سلفاً تقضي بأن تتبنى داعش العملية وهذا ما حصل وأصدر التنظيم الإرهابي بياناً على غرار بياناته بل أنه اختلق اسم شخص يدعى «أبو الحسن الصنعاني» باعتباره عنصراً في التنظيم قام بتفجير نفسه في الصالة الكبرى بصنعاء.

بعد لفت النظر عن العدوان وإن لم ينجح في ذلك غير أن الخطة كانت تقضي باستثمار الجريمة وليس فقط التنصل منها وهناك كان واضحاً مستوى التجهيز لهذه الخطوة حيث امتلأت وسائل الإعْلَام المختلفة سواء التابعة للعدوان أَوْ مرتزقته ، بأخبار تروج بأن الجريمة ارتكبها أَنصارُ الله أَوْ المؤتمر عبر قصف القاعة بصواريخ الكاتيوشا، وأخذت الرواية تلك مساحةً كبيرة من التداول في صفحات التواصل الاجتماعي وصفحات (الناشطين) الممولين سعودياً بشكل يوحي بوضوح انها خطة مرتبة؛ لأن كُلّ تلك التحليلات والاستنتاجات كانت تتوارد بينما ما تزال الصالة تحترق، وبينما أصحاب تلك الروايات أبعد ما يمكن عن صنعاء بكلها.

• بيانُ الانكار.. وتواطؤ الإعلام الدولي

اعتمد تحالف العدوان على تواطؤ الإعلام الدولي ووكالات الأنباء في بادئ الأمر عندما أصدر بياناً ينكر تنفيذ أيّة عمليات جوية لطائراته في صنعاء يوم الجريمة، وأصبح ذلك البيان طاغياً على تغطية الإعْلَام الدولي، فمثلاً كانت أخبار وكالة رويترز والفرنسية والوكالات الأمريكية تتناول المعلومات الصادرة عن وزارة الصحة في صنعاء أَوْ المعلومات الأُخْرَى حول الجريمة وتقول إنها صادرة عن الجهة أَوْ الوزارة التي يسيطر عليها الحوثيين وكأنها تنبيه للقارئ بأن يضعَ تلك المعلومات والصور في موضع الشك ثم تفرح المساحة الأكبر بشكل متواصل لبيان التحالف السعودي الذي ينكر ارتكاب الجريمة بل أن تلك الوسائل تماشت مع اللعبة الإعلامية للعدوان وأصبحت الجريمة تقدم للمتابع بأنها «تفجير» وليس قصفا جويا.

• الموقف الأَمريكي: الاعترافُ والتنصُّلُ والمغالطة

كان الموقفُ الأَمريكي صريحاً بتحميل السعودية مسؤولية الجريمة واحدة من العوامل التي دفعت الأخيرة للاعتراف في نهاية المطاف بالجريمة، غير أن الموقف الأَمريكي على قدر ما حمل اعترافاً واضحاً بالشراكة في ارتكاب الجريمة إلا أن الموقف برمته ظل كالمواقف السابقة لا يمكن لأحد معرفة ما إذَا كان الأَمريكي قد نفذ ما أعلن.

المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي نيد برايس قال إن "التعاون الأمني الأمريكي مع السعودية ليس شيكا على بياض" . مشيراً إلى أنه "في ضوء هذا الحادث وحوادث أخرى وقعت في الآونة الأخيرة بادرنا بمراجعة فورية لدعمنا الذي قُلص بشكل كبير بالفعل للتحالف الذي تقوده السعودية."

الإعلانُ الأَمريكي بتقليص الدعم للسعودية على خلفية المجزرة اعتراف بالشراكة فيها لكن واشنطن سبق وأعلنت أنها قلصت دعمها للتحالف السعودي، غير أن لا أحدا بإمكانه التحقق من تقليص هذا الدعم، بما يؤكد أن موقف واشنطن كان بغرض التنصل من الجريمة وحشر النظام السعودي وحده في زاوية الجريمة امعانا في إذلاله ودفعه للاستسلام أمام قانون جاستا.

المغالطة الأَمريكية لم تنطلي على منظمة هيومن رايتس ووتش التي أصدرت تقريرا شديد اللهجة يضع الولايات المتحدة في قلب التحالف باعتباره طرفا مباشرا في العدوان على اليمن.

وقالت المنظمة في تقرير أنه "رغم الاستياء المتزايد حول الحصيلة الدامية للقتلى المدنيين في حرب اليمن، لا يبدو على الإدارة الأَمريكية أنها ستقطع مع أفعال حليفتها السعودية التي تقود تحالفا من 9 دول ضد المسلحين الحوثيين، أَوْ أنها تحاول كبحها».

وهاجمت المنظمة الموقف الذي أعلنت واشنطن بخفض دعمها للسعودية على خلفية مجزرة صنعاء الأخيرة قائلة "بأن الولايات المتحدة مستعدة لتبرير مسؤولية السعودية عن انتهاكات قوانين الحرب التي شهدتها الحملة العسكرية الدائرة منذ 19 شهرا، بالإضافة إلى تقليص الدور الأَمريكي في النزاع".

وأضاف التقرير أن «الولايات المتحدة تدعم الحملة العسكرية بقيادة السعودية بتزويد الطائرات بالوقود جواً والمساعدة في تحديد الأهداف، دون انتقاد السعودية وحلفائها لقصف المدنيين بشكل متكرر وغير قانوني، وارتكاب ما يبدو أنها جرائم حرب".

وتابعت المنظمة مؤكدة أن "طبيعة هذا الدعم تجعل الولايات المتحدة طرفاً في النزاع المسلح، وربما مسؤولة عن ضربات غير قانونية».

• الاعترافُ بالجريمة: الرذيلة السعودية

كان ملحوظاً أن حجمَ الادانات العالمية والأُممية كبيراً وواسعاً وكان هناك تعمد لمحاصرة التحالف السعودي وعدم الاكتراث بإنكاره للجريمة فمعظم المواقف العالمية حملته مسؤولية الجريمة وأكدت البيانات أن الجريمة وقعت بقصف جوي. وهنا لم تكن المواقف مع الشعب اليمني أَوْ الضحايا، بل إن الظروف الزمنية هي التي فعلت ذلك لأن الجريمة جاءت بعد صدور قانون جاستا الأَمريكي الذي يتيح مقاضاة النظام السعودي في المحاكم الأَمريكية. ولو أن الجريمة وقعت قبل هذا التحول لكان النظام السعودي حصل على ذات الغطاء الذي سمح له بقتل أكثر من 10 آلاف يمني وفق احصائيات الأمم المتحدة التي كافأت النظام السعودي بإخراجه من القائمة السوداء ومنحه رئاسة مجلس حقوق الانسان التابع لها في أكثر محطات المنظمة الأممية سواداً على مر تأريخها الملطخ بدماء الشعوب.

في نهاية المطاف كشفت قناة بي بي سي البريطانية وقناة الحرة الأَمريكية أن السعودية اعترفت في رسالة لرئيس مجلس الأمن بارتكابها للجريمة.

وقالت بي بي سي إنها علمت أن السعودية أقرت بشكل غير معلن بأن إحدى طائرات التحالف العسكري التي تقودها قصفت مجلس العزاء في صنعاء.

هذا الاعتراف لم يكن ما ينتظره اليمنيون الذين كانوا على يقين ولديهم أدلة بوقوف العدوان وراء المجزرة المروعة غير أنها كشفت للكثيرين في العالم حجم الاجرام العدواني والعلاقة بين النظام السعودي وتنظيم داعش الإرهابي الذي سارع لتبني العملية بشكل يوضح بما لا يدع مجالاً للشك الارتباط العضوي المباشر بين التنظيم والنظام السعودي، كما أن الاعتراف أيضاً عرّى أولئك الذين حولوا أقلامهم واصواتهم إلى صواريخ ساهمت في قتل الضحايا بالصالة الكبرى عندما انبروا لتمييع الجريمة ونشر معلومات مضللة عن الجريمة وتبرئة العدوان منها، حتى أنهم ما يزالون يقومون بهذا الدور رغم اعتراف العدوان بالجرم.

كربلاءُ في اليمن؟!

زيد البعوة

هناك مقولة مشهورة تقولُ «كُلّ يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء».. هذه المقولة تنطبق على الشعب اليمني اليوم في ظل العدوان السعودي الأَمريكي على الشعب اليمني الذي يعيش يوم عاشوراء على مدى 570 يوماً ويعيشُ كربلاء بكل تفاصيلها رغم الفارق الزمني واختلاف جغرافية الأرض إلّا أن كربلاء اليمن تختلفُ قليلاً عن كربلاء العراق، فالإمَام الحُسَيْن سلام الله عليه كان يشكوَ من قلة الأنصار وقلة الوعي إلّا أن الحسين في اليمن يحظى بأنصار كُثُر يتمتعون بوعي عالٍ استمدوه من ثقافة القُرْآن الكريم تختلف نفسياتهم عن نفسيات أهل العراق في ذلك الزمان ونفسيات أهل الشام في تلك الأيام عاشوراء اليوم في اليمن بحفيد الحسين السيد عبدالملك الذي لا يزال يزأر كالأسد يخطب في الناس بنفس أسلوب جده الحسين بل وبنفس العبارات التي كان يرددها الحسين على أصحابه وفي وجوه الطغاة من أبناء أبو سفيان وعبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن.

وكما يقول البعض إن حادثةَ كربلاء، إن ثورة الحسين (عليه السلام) حدث تستطيع أن تربطه بأي حدث في هذه الدنيا، تستطيع أن تستلهم منه العبر والدروس أمام أيٍّ من المتغيرات والأحداث في هذه الدنيا؛ لذا كان مدرسة، كان مدرسةً مليئة بالعبر، مليئةً بالدروس لمن يعتبرون، لمن يفقهون، لمن يعلمون وفعلاً حادثة كربلاء وثورة الإمَام الحُسَيْن لم تنتهي ولن تتوقف حتى وإن استشهد الإمَام الحُسَيْن وإن ظل يزيد وابن زياد يحكمون رقاب المسلمين إلّا أن المنهج والأَهْدَاف التي ثار من أجلها الإمَام الحُسَيْن لا تزال باقية فهي مستوحاةٌ من القُرْآن الكريم ومن سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وآله يهيئُ الله المؤمنين في مختلف الأوطان والأزمان تحت قيادة رجل من آل البيت عليهم السلام من احفاد الحسين ليقود الناس للثورة ضد الطغيان والفساد وهذا من أبرز ما تتميز به ثورة الإمَام الحُسَيْن أنها لكل زمان ومكان.

فلو تأملنا قليلاً في أَهْدَاف الثورة القرآنية التي أسّسها السيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي في جبال مران أنها مستوحاة من ثورة الإمَام الحُسَيْن وتنطلق من نفس المبادئ التي انطلقت منها ثورة الحسين من القُرْآن الكريم ومن سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وآله ومن سيرة أهل البيت عليهم السلام وعلى رأسهم الإمام علي والإمَام الحُسَيْن والإمام زيد عليهم السلام وكل أحفادهم المجاهدين من أهل البيت إلى يومنا هذا إلى السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي وأنصار الله من كُلّ المناطق اليمنية من أبناء الشعب اليمني المسلم الثائر في وجه الفساد والطغيان العالمي.

وكربلاء اليمن اليوم لا تختلف عن كربلاء العراق في زمان يزيد والإمَام الحُسَيْن فالأعداء نفس الأعداء والأَهْدَاف نفس الأَهْدَاف والقيادة نفس القيادة إلّا أن الإمَام الحُسَيْن كان في مواجهة مع الطواغيت المحسوبين على الإسْلَام في العصور الأولى من الإسْلَام والشعب اليمني اليوم يواجه الطغاة والمفسدين في الأرض بمختلف انتماءاتهم وأطيافهم وجنسياتهم المختلفة من الأعراب المحسوبين على الإسْلَام في الجزيرة العربية من آل سعود وحكام العرب ومن اليهود والنصارى أمريكا وإسرائيل وحتى من بلاد أوروبا من بريطانيا وفرنسا عدوان عالمي على ثورة الشعب اليمني المسلم بقيادة حفيد الإمَام الحُسَيْن السيد عبدالملك الذي يحمل ثقافة القُرْآن الكريم وثقافة الجهاد والاستشهاد.

وكما واجه يزيد وابن زياد سبط رسول الله لكي لا يحكم الإسْلَام الحقيقي ولا تنتشر ثقافة القُرْآن يواجهُ الشعب اليمني اليوم بنفس الطريقة يرتكب المعتدون الجرائم الفظيعة بحق المسلمين اليمنيين بحق الأَطْفَال والنساء يمزقونهم إلى أشلاء كما فعل الشمر وحرملة وعمر بن سعد بحق الحسين وأنصاره يعمل قادة العدوان على اليمن نفس ذلك الإجْرَام ولكن بطريقة أَكْثَر وحشية جرائم جماعية بالطائرات ليست ليوم واحد كما حصل في يوم عاشوراء، بل على مدى ما يقارب العامين، وكما حاصروا الإمَام الحُسَيْن من الماء والزاد يحاصرون الشعبَ اليمني بنفس الأسلوب وبنفس الطريقة، ولكن كما انتصر الدم على السيف في كربلاء الحسين سينتصر الدم على السيف في كربلاء اليمن بإذن الله.

العدد (163) الخميس 13 أكتوبر 2016م الموافق 12 محرم 1438هـ
المسيرة
www.almasirahnews.com

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابٍ بمناسبة ذكرى عاشوراء 1438هـ: :

العدو لديه اليوم مؤامراتٌ جديدةٌ، ولديه أيضاً محاور عسكرية جديدة يريد أن يفتحَها وهو مستمر في جرائمه ليل نهار

الشكرُ لحزب الله ولأمينه العام السيد حسن نصر الله حفظه الله، الذي كان له الموقف البارز والمتميز والتضامن الأخوي الإنساني المبدئي مع اليمن

ما يسعى له الأمريكي والسعودي هو شراءُ المزيد من العملاء للدفع بهم إلى الهاوية إلى ميدان الحرب ليكونوا هم وقودَها.

الشعبُ اليمني يواجه اليوم الطغيان اليزيدي المتمثل في النظام السعودي وفي الإدارة الأمريكية التي تشرف على هذا العدوان.

ما غربت شمس يوم ولا شرقت إلا وقد قتل العدو منا في هذا البلد من رجالنا ونسائنا، أفلا يكون ذلك حافزاً لنا في التحرك؟.

بعد كُلّ هذا الذي حدث بنا يُفترَضُ بنا أن نتحرك بصلابة وَأن نكسبَ من عزم الحسين -عليه السلام- الإرادة التي لا تنكسرَ أبداً مهما بلغ الجبروت ومهما بلغ حجم الطغيان.

جدّد قائدُ الثورة الشعبية السيدُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي دعوتَه للشعب اليمني للتحرّك في مواجهة العدوان الأمريكي والسعودي، مشيراً إلى أن الناسَ إذا تعاملوا بفتور فإن العدو سيرتكبُ المزيدَ والمزيد من الجرائم كالتي حدثت في القاعة الكبرى.

وقال السيد عبدُالملك الحوثي في خطابٍ له بمناسبة ذكرى عاشوراء للعام 1438هـ إن العدوَّ لديه اليوم مؤامرات جديدة، ولديه أيضاً محاور عسكرية جديدة يريد أن يفتحَها وهو مستمر في جرائمه ليل نهار.

وتقدّم السيدُ الحوثي بالشكر الكبيرِ لحزب الله ولأمينه العام سماحة السيد حسن نصر الله –حفظه الله- لمواقفه المتميزة والإنسانية مع الشعب اليمني.

وفيما يلي نص الخطاب:

أَعُـوْذُ باللهِ مِـن الشَّيْطَـانِ الرَّجِـيْـمِ
بِـسْـمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الحَمْـدُ لله رَبِّ العالمين، وأشْـهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ المَلِـكُ الحَـقُّ المبين، وأشْـهَدُ أَنْ سَـيِّدَنا مُحَمَّداً عبدُه ورسولُه خاتمُ النبيين.. اللّهم صَلِّ على مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبارِكْ على مُحَمَّـدٍ وعلى آل مُحَمَّـدٍ، كما صليتَ وباركتَ على إبراهيمَ وعـلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيـدٌ، وارضَ اللهم برضاك عن أصحابه الأخيار المنتجَبين وعن سائرِ عبادِكَ الصالحين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ: السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُـهُ.. وعظّمَ اللهُ لنا ولكـم الأجرَ في ذِكْرَى مصاب سـيد الشهداء سـبط رَسُـوْل الله مُحَمَّـد، الحسـين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنـت رَسُـوْل الله مُحَمَّـد خاتم النبيـين صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطاهرين.

إن شـعبَنا اليمنـي اليـومَ في كثـيرٍ مـن المناطـق يُحيـي هذه الذِّكْرَى وهو يعيـشُ في واقعِه المظلومية التي هـي امتدادٌ لمظلومة الإمَـام الحُسَـيْن -عَلَـيْهِ السَّـلَامُ- وامتـدادٌ للمعانـاة التي عانتهـا الأُمَّـة في كُلّ مراحـل تأريخها من الطغيان اليزيدي والإجْـرَام اليزيدي.

شـعبُنا اليمنـي اليـوم مُعتـدَى عليه بغـير حقٍّ، ذنبُـه تمسُّـكُه بمبادئه، تمسُّـكُه بحريتـه بحقه في الاسـتقلال، ذنبـه قِيَمُه التـي أبى إلا الثبـاتَ عليها والتي أبت له إلا أن يكونَ شعباً حُـرّاً كريماً وعزيزاً.

شـعبُنا اليمني اليـوم يعيشُ محنـة كربلاء وهو مظلـومٌ، يُقتَـلُ أبناؤه رجـالاً ونسـاءً وأَطْفَالاً وهو يسـتهدف بكل أشـكال الاسـتهداف بدونِ قيود ولا حـدود ولا ضوابـط يلتزم بهـا المعتـدون أَوْ يراعيها أولئك الطغاة المجرمون.

الشعبُ اليمني.. ارتباطٌ وثيقٌ بالإمام الحسين

شـعبُنا اليمنـي في هـذه الذِّكْـرَى في هـذا الواقع الذي يعيشُـه بالظروف التي يعيشـها لهـا أهميتها البالغة؛ لأنّها ذِكْرَى بواقعٍ يعيشُـه، يعيشُ أجواءَه، يعيش محنتـه، وهو أَيْضاً بحكم هُويته الإسْـلَامية وانتمائه للإسْـلَام العظيم شعبٌ حمل وسام الشرف الأعـلى حينما قال عنه الرَّسُـوْل مُحَمَّـد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فيما روي عنه: «الإيْمَـان يمان والحكمة يمانية».. هل يمكن لشعب يحملُ الإيْمَـان وينتسِـبُ للإيْمَـان ونال هذا الوسـام وسام الشرف الرفيـع والعـالي إلا أن يكـونَ على الـدوام في مواقفه في انتمائـه في مبادئـه في قيمـه في توجهاته إلا في هذا المسـار وفي هذا الطريق متمسـكاً بالإسْـلَام العظيم الإسْـلَام بمبادئه الحقّ الإسْـلَام بنقائه وصفائه من كُلّ الشوائب، الإسْلَام العظيم بقيمه المهمة القرآنية، الإسْلَام المُحَمَّـدي الأصيل الذي كان الإمَـام الحُسَـيْن -عَلَـيْـهِ السَّـلَامُ- فيه رمزاً عَظيمـاً من رموزه ولا يـزال للأُمَّـة إلَـى يـوم القيامـة في كُلّ أجيالها الذي كان الإمَـامُ الحُسَـيْن -عَلَـيْهِ السَّـلَامُ- في مقامه وفي موقفـه وفي حركتـه وفي ثورتـه وفي جهـاده وفي استشهاده وتضحيته يحمل راية هذا الإسْلَام، يمثل هـذا الإسْـلَام بحـق، يعبر عن هـذا الإسْـلَام بالقول وبالفعل وبالموقف، فشعبنا اليمني اليوم بحكم هذا الانتماء بحكم هذه الهُوية لـه ارتباطٌ وثيقٌ وامتدادٌ أصيلٌ بالإمَـام الحُسَـيْن -عَلَـيْهِ السَّـلَامُ-، الإمَـام الحُسَـيْن في مقامه العظيم رمزٌ عَظيمٌ وعَلَمُ هداية من أعـلام الهُدى في هـذا الديـن، الإمَـام الحُسَـيْن -عَلَـيْهِ السَّـلَامُ- وريثٌ لجده المصطفى يحمل راية الإسْـلَام، وريثٌ وقرينٌ للقرآن الكريم، من مهامه في هـذه الأُمَّـة أنـه في موقع الهداية وفي موقع القيادة وفي الموقع الـذي يتحرّك فيه بالأُمَّـة ضمن هُويتها الإسْـلَامية بقيمها الإسْـلَامية بمبادئها الإسْـلَامية الحقّة.

شـعبنا اليمنـي اليوم يـرى في الإمَـام الحُسَـيْن -عَلَـيْهِ السَّـلَامُ- الأسـوةَ والقدوةَ وعَلَمَ الهُدى الذي نحتذي به كمسـلمين كمؤمنين، نقتـدي به، نتأسى به، نسير في دربه، نتعاطى في واقع الحياة، ونتعاطى مـع المسـئولية ونتفاعل مـع الأحـداث بالمنطلقات نفسـها بالمبادئ نفسـها بالقيم نفسها التي حملها الإمَـام الحُسَـيْن -عَلَـيْهِ السَّـلَامُ- والتي تمسّك بها الإمَـام الحُسَـيْن -عَلَـيْهِ السَّـلَامُ- والتي تحرّك على أَسَاسـها الإمَـامُ الحُسَـيْن -عَلَـيْهِ السَّـلَامُ-؛ لأنها

←

الخميس 13 أكتوبر 2016م الموافق 12 محرم 1438هـ العدد (163)
المسيرة
www.almasirahnews.com

ليست إلا حقيقة الإسْلَام وإلا جوهر الإسْلَام وإلا الإسْلَام بنقائه بحقيقته بامتداده الأصيل الصحيح والسليم اليوم.

شعبُنا اليمني العظيم يستفيدُ من هذه الذِّكْرَى ليتزوّدَ منها قوةَ الإرَادَة وقوة العزم وصلابة الموقف والثبات الدائم والثبات المبدئي الثبات المستنِد إلَى جوهر الإسْلَام وإلى قيمه، الثبات المستند إلَى الإيْمَان بحقيقته.

شعبُنا اليمني اليوم يعاني حقيقةً ويعيشُ الواقعَ الكربلائي فعلاً وحالة يومية، ولكن ذلك لا يزيده إلا ارتباطاً وثيقاً، وإلا التزاماً حقيقياً وإلا قناعة راسخة.

إننا في هذا اليوم نستذكرُ الإمَامَ الحُسَيْن -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بكل ما يمثله في موقفه في الأُمَّة أولاً في مقامه العظيم مقامه العظيم كولي لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من أولياء الله من سادة المتقين من أعلام الهداية، الإمَام الحُسَيْن -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الذي قال عنه الرَّسُوْل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وعن أخيه الحسن أنهما سيدا شباب أهل الجنة، له هذا الموقع، له هذا المقام العظيم والعالي، سيد شباب أهل الجنة بمعية أخيه الحسن عليهما السلام بكل ما يعنيه، ذلك أنه في مسيرة الإسْلَام في موقع التقوى والإيْمَان في موقع القدوة والأسوة في مكانته في الدين الإسْلَامي له هذا الموقف، ننظر إلَى عليائه في هذا المكان وفي هذا المقام هل يمكن إلا أن ننظر إليه أنه نعم الأسوة ونعم القدوة وأنه علم هداية، نتطلع إلَى خطواته ومواقفه لنهتديَ بها ونقتبس منها وكذلك إلَى موقعه في المسئولية.

الحسينُ عليه السلام.. سيّدُ المتقين

لم يكن الإمَامُ الحُسَيْن -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مجرّد مؤمنٍ عاديٍّ وحالُه حالُ سائر المتقين في مستوى فضلهم ومقامهم مع عظمته وأهميته ولكنه كان سيداً للمتقين، كان في موقعه في المسئولية وريثاً للهدى معنياً بقيادة الأُمَّة مؤتمناً على أمة جده، وبالتالي فما كان يتبناه من مواقف وما كان يتحرّك فيه وما كان يمثله هو كان في هذا الموقف وفي هذا المستوى قائداً للأُمَّة هادياً للأُمَّة، الأُمَّة معنية أَسَاساً في دينها في مبادئها أن تلتزمَ بقيادته، أن تهتديَ به أن تحذوَ حذوَه، أن تتحرّك وتلتف حوله.

هذا هو الإمَام الحُسَيْن -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وهذه هي نظرتنا المبدئية تجاه الإمَام الحُسَيْن -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فما الذي حدث؟، التأريخ حكى تفاصيلَ واقعة كربلاء ونحن اليوم معنيون بتوصيف ما حدث وليس بذكر التفاصيل، فالمكان لا يتسع لها، ما الذي دفع الإمَام الحُسَيْن -عَلَيْهِ السَّلَامُ- سبطَ رَسُوْل الله مُحَمَّد صلى الله عليه وعلى آله علَم الهدى وقرين القرآن إلَى ذلك التحرّك الذي ضحى فيه بنفسه وضحّى فيه بأسرته وأهل بيته وضحّى فيه بالبقية الباقية من أهل الوفاء الذين كانوا أوفياء معه؟، ما هو ذلك التحدّي؟، ما هي تلك الأخطار؟، ما هي تلك الأحداث؟.. إننا حينما نعود إلَى تأريخ الأُمَّة نجد أن الانحرافات الكبرى في واقع الأُمَّة وأن المتغيرات التي عصفت بالأُمَّة نتج عنها أمر خطير للغاية نتج عنها وصول شخص مجرم ظالم مستكبر طاغية مستهتر بالإسْلَام جملة وتفصيلاً لا قيمة عنده لشيء في الإسْلَام ولا من الإسْلَام مستهتراً حتى برَسُوْل الإسْلَام بني الإسْلَام، حتى بالقرآن الكريم، مستهتر بالأُمَّة الإسْلَامية كلها، يرى فيها الرعية العبيد، يرى فيها الأُمَّة التي يريد أن يركعها له أن يخضعها له أن يستبعدها بكل ما تعنيه الكلمة، وصول هذا الطاغية نتيجة الانحرافات السابقة إلَى موقع القرار إلَى موقع السلطة إلَى موقع الحكم أميراً على الأُمَّة قائداً للأُمَّة زعيماً للأُمَّة سُلطاناً على الأُمَّة كان يمثل خطورةً كبيرة جداً على الأُمَّة في كُلّ شيء ابتداءً في هُويتها الإسْلَامية ومبادئها وقيمها وأَخْلَاقها يمثّل خطورة حقيقية على الإسْلَام كله جُملة وتفصيلاً؛ ولذلك كانت المسألة خطيرة جداً يترتب عليها نتائجُ كارثية في واقع الأُمَّة يترتب عليها هدمٌ حقيقي لكل الجهود التي كان قد بذلها وقدمها رَسُوْلُ الله مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ومن معه مِن المؤمنين، وذهابٌ لكل تلك التضحيات سُدَىً واستئنافٌ للجاهلية بشكل أبشع وأسوء مما كانت عليه وبشكل فظيع في واقع الأُمَّة من جديد؛ فلذلك الإمَامُ الحُسَيْنُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كان ببصيرته العالية بعلمه بفهمه الصحيح وهو قرين القرآن الكريم شخّص حقيقة الخطر ومستوى الخطر، وبالتالي اتخذ قراره في طبيعة الموقف، فتحرّك، لم يقبل أبداً بالبيعة ليزيد ولم يقبل أبداً بالخنوع والسكوت والجمود؛ لأنه يدرك مدى خطورة ذلك، كان إيْمَانه وكانت عزته وكانت قيمه نفسيته العظيمة التي تشبّعت بالإيْمَان بكل ما في الإيْمَان وبالارتباط الوثيق بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، كانت تأبى له أن يسكُتَ أَوْ أن يخضع أَوْ أن يستسلم أَوْ أن يتقبل بهذا الواقع السيءِ، وكانت مسئوليته من موقعه بالمسئولية تجاه أمة جَدّه تفرضُ عليه أَيْضاً أن يتحرّك في أَوْسَاط الأُمَّة وأن ينادي بأعلى الصوت وبكل قوة بالموقف الحقّ وأن يدعوَ الأُمَّة إلَى التحرّك الصحيح لرفض كُلّ ذلك الباطلِ السيء الذي يراد له أن يُفْرَضَ عليها وأن يتحكم بها، فالإمَام الحُسَيْن -عَلَيْهِ السَّلَامُ- تحرّك عن وعيٍ عن بصيرة عن قناعة راسخة تحرّك بحركة القرآن بما يمليه عليه القرآن بما تمليه عليه هويته الإيْمَانية وارتباطه الوثيق وبما تفرضه عليه المسئولية تحرّك بكل عز وبكل إباء وبكل شموخ، وهو يقول ويزيد فاسق فاجر شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق والفجور «وَمثلي لا يبايع مثلَه».

اليومَ شعبُنا يعيشُ محنة كربلاء وهو مظلومٌ، يُقتَلُ أبناؤه رجالاً ونساء وأطفالاً وهو يستهدَفُ بكل أشكال الاستهداف بدون قيود ولا حدود ولا ضوابط يلتزم بها المعتدون أو يراعيها أولئك الطغاة المجرمون.

اليومَ يحملُ النظام السعودي قرن الشيطان رايةَ النفاق في الأُمَّة ويحمل بيديه وكلتاهما شمال معولا هدم يهدم بهما في داخل الأُمَّة والذي يهدمه قبل المباني وقبل المنشآت وقبل الجسور والطرقات وقبل المدن والقرى، يهدم المبادئ في هذه الأُمَّة وفي داخلها ويهدم القيم.

يزيدُ بثوبه الأموي.. الانحرافُ بالأمة

الحالة الجديدة التي قد سادت في واقع الأُمَّة وفي أَوْسَاط الأُمَّة بكل ما تمثّله من خطورة رهيبة على الأُمَّة يرى أن هناك شكلاً جديداً للإسْلَام ليس هو الإسْلَام المُحَمَّدي ولا الإسْلَام القرآني، هو الإسْلَام بلباسه الأموي بثوبه الأموي الجديد، ثوب النفاق ثوب الضلال الذي يريد أن يسودَ في واقع الأُمَّة، إسْلَامٌ لا يبقى منه إلا شكليات مجيّرة بما يخدم الظالمين مجيّرة فيما يفيدُهم ويدعم موقفهم، تبقى المساجد لخدمتهم والمنابر لخدمتهم وَالمال العام لخدمتهم وبعض العناوين الدينية التي تفرَّغ من محتواها الحقيقي، ثم تُضَمَّنُ بمحتوى آخر هو باطل هو ضلال هو فساد، يبقى العنوان عنواناً إسْلَامياً والمضمون مضموناً أموياً نفاقياً كله ضلال وكله طغيان وكله انحراف بالأُمَّة.. يرى هذا الواقع المُر، هذا الواقع المأساوي الذي عبّر عنه بقوله هو ينادي في أَوْسَاط الأُمَّة: «ألا تَرَون أن الحقَّ لا يُعمَلُ به وأن الباطل لا يُتناهى عنه»، الحق يزاح من واقع الحياة يبقى الإسْلَام بدون حقٍّ، أي إسْلَام هذا الذي أزيح منه الحق؟!، الحق بكل تفاصيله الحق في عقيدة الأُمَّة في ثقافة الأُمَّة الحق في سياسة الأُمَّة الحق في العمل والحق في الموقف والحق في السلوك الحق يزاح من واقع الحياة يبقى الإسْلَام حينئذ وقد أزيح عنه الحق مجرد عناوين شكلية مجيّرة لصالح الطغاة ولصالح المستكبرين، أما الباطلُ فهو الذي يسود ويحضُرُ، فتحت الغطاء له عناوين إسْلَامية، تحته الباطل بكل ما فيه الباطل بكل تفاصيله الباطل ظلمٌ، الباطل فساد، الباطل منكر، الباطل بكل ما يشمل ويتضمن، حينئذ تكون العملية عملية مسح لهوية الأُمَّة وعملية تفريغ للدين الإسْلَام ;له من محتواه الفاعل والحيوي والمهم والبنَّاء والمفيد في واقع الحياة، هذا الذي رأينا آثاره السيئة في واقع الأُمَّة على مدى تأريخها وإلى ما وصلت إليه اليوم وهو واقعٌ مأساوي ومرير.

الإمَامُ الحُسَيْنُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قال للأُمَّة فيما قاله رَسُوْلُنا مُحَمَّدٌ صلوات الله عليه وعلى آله: «أيها الناس إن رَسُوْلَ الله قال من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحُرَم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسُنة رَسُوْل الله، يعملُ في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله»، وإذاً فانتماؤنا للإسْلَام انتماؤنا نحن المسلمين لهذا الإسْلَام يفرض علينا كفرض ديني ومسئولية دينية أن لا نذعن وأن لا نستكين وأن لا نخنعَ لسلاطين الجور لزعماء الطغيان والظلم والفساد والإجْرَام، حينما يكون مَن يحكم الأُمَّة من هو في موقع الزعامة والقرار والسلطة سلطاناً جائراً لا يلتزم بالعدل يعتمدُ على الجور في ممارساته وحُكمه ومواقفه وإدارته للأُمَّة ثم هو مستحل لما حرّم الله ليس عنده ضوابط ولا قيود أبداً ولا حرمة لحُرَم الله، وحُرَمُ الله هي التي تصونُ الأُمَّةَ سفكَ الدماء بغير حق، هي من حرم الله الأُمَّة بكلها الإنْسَان بكرامته الإنْسَان بكرامته وحقه في الحياة، إذا استحلت معناه أن تستباح الأُمَّة ويستباح في واقع الأُمَّة كُلّ شيء، كُلّ شيء يستباح، وهذه النماذج هي التي نراها اليوم ماثلةً أمامنا وهي النماذج التي اليوم تعتدي على بلدنا، وبلدنا اليوم يراد له أن ينزلقَ من كُلّ هذه المبادئ والقيم؛ لأنها هي التي تمثّل ضمانة بتماسكه ولثباته ولصلابة موقفه، اليوم ما يمكن أن يحفظ الأُمَّة وما يمكن أن يكون ضمانة لتماسك الأُمَّة وما يمكن أن تعتمدَ عليها الأُمَّة لنيل حريتها واستقلالها هي هذه المبادئ، مبادئ الإسْلَام الحقيقي التي نادى بها الإمَامُ الحُسَيْنُ، الاستفادة من الإمَام الحُسَيْن -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قدوة وأسوة ومن أصحابه الأوفياء والصامدين والثابتين.

يزيديو العصر.. أمريكا والنظامُ السعودي

اليوم شعبُنا اليمني يواجهُ الطغيانَ اليزيدي في النظام السعودي في الإدَارَة الأمريكية التي تشرفُ على هذا العدوان وتدير هذا العدوان بكل تفاصيله، اليوم شعبُنا اليمني العزيز ذنبه الكبير الذي يعاقب عليه من جانب أولئك هو الهوية هو الانتماء هو المبادئ هو القيم هو الأَخْلَاق؛ لِأَنَّ الذي يريده منا أولئك، ما يريده منا النظام السعودي اليوم ضمن السياسة الأمريكية والتوجيه الأمريكي والتدبير الأمريكي هو ما أراده يزيد آنذاك من الأُمَّة، الاستعباد الإذلال، القهر، الإهانة، هذا هو الذي يريدونه منا، يريدون منا أن نتعطل تَمَاماً من كُلّ مبادئنا من كُلّ قيمنا وأن نُخضِعَ أنفسَنا بالمطلق لإرادتهم وتوجهاتهم وسياساتهم وإملاءاتهم وأن نجعلَ من أنفسنا عبيداً كما استعبد يزيد الأُمَّةَ آنذاك كما فرض عليها وهو يقاتلها ويعتدي عليها في مدينة الرَّسُوْل مُحَمَّد صلوات الله عليه وعلى آله أن يبايع كلٌّ منهم على أنه عبد قن ليزيد بن معاوية، اليوم هذا الذي يريدونه منا، أن نكون عبيدا أذلاء مقهورين خانعين خاضعين مستكينين لا قرار لنا ولا إرَادَة لنا ولا حرية لنا، وأن يكونوا هم من يقررون ما يشاءون ويريدون علينا، لا يريدون لشعبنا اليمني أن يكون حُرّاً في أي شيء أبداً، لا في من يحكمه ولا في سياساته ولا في توجهاته ولا أن يكون له أبداً حق اتخاذ القرار، بل أن يكون هو كشعب وأن يكون البلد كبلد والمنطقة كمنطقة والجغرافيا كجغرافيا والثروة كثروة كُلّ ذلك خاضعاً لهم وخاضعاً لإرادتهم، هل يمكن منّا أن نقبل بذلك؟!، إذا قبلنا بذلك معناه الهوان في الدنيا والآخرة معناه الخسران، معناه أن نكون في حال قد فقدنا فيه حتى إنْسَانيتنا، من لا يقبل بالحرية ويتمسك بالحرية ويقبل بالعبودية لمجرمين طغاة لمستكبرين فاسدين ظالمين سيئين، معناه أنه قد تفرّغ من إنْسَانيته تَمَاماً حتى قَبِلَ بذلك وحتى استساغ ذلك وحتى رضي لنفسه بذلك، ومعناه أنه خسر الدنيا والآخرة، معناه أنه انسلخ من مبادئ الإسْلَام وقيم الإسْلَام ومن أَخْلَاق الإسْلَام التي من أهمها العزة..

إن الإسْلَام أتى دين ليحررنا، هذا من أهم ما في الإسْلَام، وبدون ذلك هو إسْلَام لا حقيقة له لا أصل له، إسْلَام مفرَّغ، إسْلَامٌ للطغاة للمجرمين والمجرمين والمستكبرين، من أهم ما في الإسْلَام هو هذا أنه يحررنا من العبودية لكل أحد إلا لله رب العالمين، إنه دينٌ لإقامة العدل في الحياة وأولئك جعلوه عناوين يمارسون من خلالها كُلّ أشكال الظلم وكل أنوع الجرائم وأفظع الجرائم، والعياذ بالله أولئك أرادوا للإسْلَام أن يكونَ قناعاً للطغاة والمجرمين والمفسدين وأن يكون ثوباً، لهم منه لونه، أما الحقيقة فمفرغة تَمَاماً منه.. نحن بحكم قيمنا بحكم فطرتنا بحكم مبادئنا وأَخْلَاقنا لا يمكن على الإطلاق أن نقبل بأن نخسر الدنيا والآخرة بأن نسبّب لأنفسنا سخطَ الله تعالى في مقابل الاسترضاء والإذعان والخنوع والعبودية للمجرمين الطغاة المفسدين المستكبرين.

القتَلة مكشوفون.. التصدّي لهم هو الحلّ

لا يمكنُ أبداً، ولا يمكنُ بأي حال من الأحوال أن نُذعِنَ وأن نخنعَ لمَن ارتكب أبشع الجرائم بحقنا كشعب يمني مسلم بالغيرة الإنْسَانية بالفطرة الإنْسَانية، قتلوا منا كشعب يمني الآلافَ من أَطْفَالنا ونسائنا وكبارنا وصغارنا، وأَكْثَر القبائل اليوم أَكْثَر المناطق اليوم لها مقابر شهداء قتلوهم بالطائرات، وقتلونا في كُلّ مكان قتلونا في بيوتنا قتلونا في مساجدنا قتلونا في أَسْوَاقنا، قتلونا في طرقاتنا، قتلوا التاجر وقتلوا الفلاح وقتلوا العامل وقتلوا المصلي وقتلوا الطبيب والمريض في المستشفى وقتلوا الكبير والصغير لم يرعوا أيّ حُرمة، واستباحونا

بـكل أشـكال الاسـتباحة وبـكل احتقـار وطغيان وتكـبُّر وتعالٍ، بعد كُلّ هذا وبعـد كُلّ الذي فعلوه بنا هـل يمكن إلّا أن نزدادَ ثباتـاً وقناعةً في موقفنا، هل يمكـن إلّا أن نكونَ اليوم أَكْثَر قناعة وإيْمَـاناً وأَكْثَر وعيـاً وبصـيرة في ضرورة التصـدي لهـم؛ لأنهم قد كشـفوا عن حقيقتهم لنا بكل ما هم عليه، كشـفوا عن حقيقتهم السـيئة جداً والقبيحـة جداً عن أنهم ظالمـون مجرمـون متكـبرون متغطرسـون وأنهم لا يجعلـون لهذا الشـعب بـكل أه أبنائـي حرمة ولا أي قـدر ولا أي اعتبار أبداً، الاسـتهتار بهذا الشـعب بلـغ منتهاه، هـذه حقيقـة واضحة، كُلّ الشـواهد عليها دامغـة وبيّنة ولا التباس أبـداً في ذلك، بعد كُلّ هـذا الـذي يُفـتَرَضُ بنا كشـعب نقول عن أنفسـنا ونفتخر بما قاله الرَّسُـوْل فينا إننـا يمن الإيْمَـان، أن نتحـرّك بصلابـة، أن نكسـب مـن عزم الحسـين -عَلَـيْهِ السَّـلَامُ- عزماً قوياً حتى نحمل الإرَادَة التي لا تنكـسر أبداً مهما بلغ الجـبروت ومهما بلغ حجم الطغيان والظلـم مهما فعلوا ومهمـا عملوا، بحكم هـذا الإيْمَـان علينا أن نكونَ عند قول الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُـونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ»، إن كنـا مؤمنـين فهذا الذي يجـب أن نكون عليه، أن لا نخـاف منهـم وَأن لا نبالي بهـم ولا بجبروتهم وَأن لا نكـترث لهم أبداً وَأن نتحـرّك بكل جدية وبكل إباء وبكل عزم وبكل استبسـال في مواجهتهم؛ لأننا بذلك ندافـع عن مبادئنا عن قيمنا عن أَخْلَاقنا عن حريتنا عن إنْسَـانيتنا عن كرامتنا عن عزتنـا وإلّا لو نذعن لو نخنع لو نستسـلم لو نتهاون حينها نكون قوماً بـلا كرامـة قوماً بـلا شرف قومـاً بلا عـزة قوماً لا خير فيهم رضوا لأنفسـهم بالدونية رضوا لأنفسهم للاستسلام رضوا لأنفسـهم بالعجز رضوا لأنفسهم بالذل.

إن انتماءنا للإيْمَـان وبما شهد به الرَّسُـوْلُ صَلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ وهذا الوسـام الذي هو بحق وسام شرف «الإيْمَـان يمان» يفرض علينا أن نكون في كُلّ الظروف وفي كُلّ الاعتبارات وفي كُلّ الميادين وفي كُلّ المواقف أعزّاء بعزة هذا الإيْمَـان الذي نحمله، لمن لا يزال يحمله، أعـزّاء وشرفاء وكرماء بهذا الانتماء العظيـم بهذا الشرف الكبـير ولله العزة ولرَسُـوْله وللمؤمنـين، مقـام العزة هـو في مواجهـة التحدي، مقام الكرامـة هو في مواجهة التحـدي الواقع الذي ليـس فيـه التحديـات والظـروف التـي ليـس فيها أخطـار والواقع الذي ليسـت فيه مسـؤولية كبيرة وعظيمـة لها ثمن ولها تضحية هـو واقع لا كرامة للإنْسَـان فيه لا أَهَميّـة لدور الإنْسَـان فيه الأحداث والتحديـات هي التي تشّـكلُ اختبـاراً حقيقياً يبين حقيقةَ الإنْسَـان وحتى مدى صدقه في انتمائه، وقد كُتِبَ لنا يا شـعبَ اليمن يا شـعبنا المسـلم يا شعب الإيْمَـان والحكمةُ كُتب لنـا اليوم أن نكـون أَمَـام اختبـارٍ، اختبـار إلهي أَمَـام الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، «بسم الله الرحمن الرحيم، ألم (1) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُـوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ»، «بسـم الله الرحمـن الرحيم، مَا كَانَ اللَّهُ لِيَـذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُـمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ»، «بسـم الله الرحمن الرحيم، أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُـوا الْجَنَّـةَ وَلَمَّـا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِيـنَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّـتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ»، «بسـم الله الرحمن الرحيم، أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُـوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَـمَ الصَّابِرِيـنَ»، «بسـم الله الرحمـن الرحيم، وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَـمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ».

النظامُ السعودي.. لديه معولان للهدم

يا شـعبَنا المسـلم نحن اليوم أَمَـام هـذا الاختبار ليَبين الصادقُ والكاذب في هذا الشـعب، مَن الذي هو صـادقٌ في إيْمَـانه؟، وهل يمكن إلّا أن يكونَ الصادق في إيْمَـانـه عزيـزاً لا يقبل بالذل أبـداً ووفياً مع الله وإنْسَـاناً غيـوراً وحـراً وكريماً لا يقبل بأن يسـكت أَمَـام كُلّ هذا الظلم، أَمَـام كُلّ هذا العدوان، أَمَـام كُلّ هـذا الطغيـان، نحن اليـوم أَمَـام اختبار يتبين الصـادق من الكاذب، يتبين الـذي هو فعلاً عند هذه الهوية عند هذا الانتماء بمستوى هذا الشرف، والذي هو كاذبٌ منسـلخ فاسد النفس، ونحن اليوم نواجه في هذا العدوان على أَسَـاس من مبادئنا وعلى أَسَاس

الإمامُ الحسينُ -عليه السلام- تحرّك عن وعي وعن بصيرة وعن قناعة راسخة تحرّك بحركة القرآن بما يمليه عليه القرآن، تحرّك بكل شموخ وهو يقولُ: يزيد فاسق فاجر شارب الخمر وقاتل النفس المحرمة.

ما يريدُه منا النظامُ السعودي اليوم ضمن السياسة الأمريكية والتوجيه الأمريكي والتدبير الأمريكي هو ما أراده يزيد آنذاك من الأمة: الاستعباد، الإذلال، القهر، الإهانة.

من قيمنا كما الآخرون أَيْضاً المعتدون قرن الشيطان النظام السـعودي يتحرّك وهو قبل أن يسـتهدفنا في حياتنـا، قتلٌ وسـفك لدمائنا وهـدم لمنازلنا وتدمير لمنشـآتنا، هو قبل ذلك يسـتهدفنا ويستهدف الأُمَّـة مـن حولنـا في المبادئ والقيـم، اليوم يحمـل النظام السـعودي قـرن الشـيطان رايـة النفـاق في الأُمَّـة ويحمـل بيديـه وكلتاهما شـمال معولا هـدم يهدم بهما في داخـل الأُمَّـة والذي يهدمه قبل المباني وقبل المنشآت وقبل الجسور والطرقات وقبل المدن والقرى يهدم المبـادئ في هذه الأُمَّـة وفي داخلها ويهدم القيم يتحرّك بمعـولَيْ هدم، واحدٌ من هذه المعاول يلبسـه لبـاسَ الدين وهو عبر النشـاط التكفيري النشـاط التكفيري والتحرّك التكفيري في أَوْسَاط الأمة، معول هدم يتحرّك به النظام السـعودي تحت إدَارَة أَمريكا واشراف أَمريـكا ورعايـة أَمريـكا وتوجيـه أَمريكا، معـول هدم يضلـل الأُمَّـة يسـلخها ويخرجها من مبادئها الحقيقية، ينـشر الضلال ويحاول أن يعمم ظلامـه في كُلّ أَوْسَـاط الامه، هو معـول هدم معول هـد للأفكار للبصائر للأَخْلَاق للقيم، أما معولُ الهدم الآخر باليد الأُخْرَى وكلتاهما كما قلنا شمال، معول الهدم الآخر هو محاولة الافسـاد افسـاد النفسيات التحلـل من الأَخْـلَاق والقيم، وبغير العنـوان الديني طبعـاً جانب انحـلالي، جانب آخر جانـب غلو وعتو وتزييـف للدين بعناويـن الدين وبمسـميات الدين، أَمَّـا العنـوان الآخـر فخـروجٌ وانسـلاخ صريح عن الديـن في مبادئـه عن الإسْـلَام في قيمـه في أَخْلَاقه في دوره الحضـاري في الحيـاة، حالة الانحلال الافسـاد للنفسـيات، أن يحولـك إلَـى إنْسَـان ليس عندك من الإسْلَام أي شيء مهم، لا إنْسَان مبدئي لا تنتمي لأي مبـادئ ولا تبالي بأي مبادئ لأبـداً ولا أَخْلَاق ولا قيم لا يحفظـك شيء لا يصونك شيء لا يبعدك ويحصنك من الاسـتعباد لك ومن الاسـتغلال لـك أي شيء؛ لِأَنَّ أهم ما يحصن الإنْسَـان وما يحمي هذا الإنْسَان من الاسـتعباد والاسـتغلال هي المبادئ والقيـم، بعد أن يفـرغ منها يصبـح جاهزاً تماماً للاسـتغلال، اليوم نـرى كيـف يعمل عـلى إفسـاد النفوس وتدنيسـها ليحولَ الناس إلَـى سـلعة رخيصة، وللأسف الكثير يرضـون لأنفسـهم أن يكونوا مجرّد سـلع رخيصة تبـاع وتشـترى أحيانـاً بالنقـد السـعودي وأحياناً بالـدولار وأحيانـاً بالنقـد الإماراتـي، مـن أراد لـه الأَمريكي أن يدفع دفع، أما السـلعة فهي الكثير من الناس الذين انسـلخوا فعلاً عن القيم عن الإنْسَانية عـن الكرامة عن العـزة، الذين يقدمون أنفسـهم في أَسْـوَاق الطاغـوت وفي مـزادات المجرمـين والطغاة معروضـين للبيع من يدفع أَكْثَـر وأحياناً حتى بأقل ثمـن يبيعـون أنفسـهم، معـاول الهدم نـرى لها في النشـاط الذي يمارسه قرن الشيطان أشكالاً كثيرة، اذهـب إلَـى الجانب الإعلامي لـترى له وصال ولترى له قناة الحدث أَوْ قناة العربية، جانب هناك باللحية بالثوب القصير بالتزمت وبالمسواك وبتلك الشكليات وبالغلـو وبالتكفير وبعناوين دينيـة، وهناك الحالة الأَمريكية والغربية تماماً، ولا كأنك تشاهد من يمثّل بزعمه بدعواه الإسْـلَام وقيم الإسْـلَام ويعتبر نفسه أنه هو المعني قبل غيره بتمثيل الاسـلام والمسـلمين ثم نأتي إلَـى نشـاطه بكل أشـكاله تجده ينحو هذا المنحى وهذه هي مأسـاة في حقيقة الأُمَّـة وفي واقع الامـه، ولذلك نحـن اليوم معنيـون بحكـم انتمائنا بحُكم هويتنا وبما يرتبط به هذا الانتماء من منهج من تعليمـات من مبادئ من قيم من أَخْلَاق.. برموز الإسْـلَام الذين قدموا الصورة الحقيقيـة فيما قالوا وفيما فعلوا وفي سـلوكهم وفي مواقفهم عن الإسْلَام رَسُـوْل الله مُحَمَّـد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَـلَّمَ وورثتـه الحقيقيـين الهُـداة في هـذه الأُمَّـة الذيـن يمثلـون جوهـرَ الإسْـلَام وحقيقة الإسْـلَام، ومنهم الإمَـام الحُسَـيْنُ -عَلَـيْهِ السَّـلَامُ- الذي قال عنه الرَّسُـوْل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: حسين مني وأنا من حسـين أحب الله من أحب حسـيناً، حسينٌ سبط من الأسباط.

الإمَـام الحُسَـيْن عليهـم السـلام حينما وقف في المقـام الـذي خيّر فيه بين السِّـلَّة وبـين الذِّلَّة قال -عَلَـيْهِ السَّـلَامُ-: أَلَا وإنّ الدَعِيَّ ابنَ الدَعِيِّ قدْ رَكَزَ بينَ اثنَتَـينِ: بينَ السِّـلَّةِ والذِّلَّةِ، وهيهاتَ منّـا الذِّلَّةُ، يأبَى اللهُ لَنَا ذلكَ ورَسُـولُهُ والمؤمِنونَ، وأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ ونُفُـوسٌ أبِيَّةٌ مِنْ أنْ نؤْثِـرَ طاعَةَ اللِّئامِ على مصارِعِ الكِرَامِ.

لن تفرض علينا الظروف ولن تضغطنا التحديات ولـن تؤثر علينـا الوقائع لتركعنـا أَوْ تحملنا لطاعة اللئـام؛ لِأَنَّ طاعـة اللئام لوْمٌ خسـة انحطاط تجرُّدٌ من الإنْسَانية خروجٌ عن نهج الحق خسرانٌ في الدنيا وخـسران في الآخرة، طاعة اللئام في مـاذا؟، ما الذي يريـده منا اللئـام أن نطيعهم فيـه؟، كُلّ ما يريدون أن نطيعهـم فيه هو معصية للـه، هو انحطاط من الكرامـة، هو خـروج ونزول عن العـزة، لؤم بكل ما تعنيه الكلمة، شـعبُنا اليوم يمن الإيْمَـان يسـتحي ولو بالحياء من رَسُـوْل الله يـوم القيامة أن يلقاه بطاعـة اللئـام وَأن يخلـع ثـوبَ الإيْمَـان ووسـام الشرف ليتحولَ عبداً خانعاً لقرن الشيطان الرَّسُـوْل لم يـدعُ بالبركة لأُولئك، دعا بالبركـة، نحن فينا أهل اليمن وفي أهل الشام اليوم نرى هذا البركة وآثار هذه البركة في مدى الالتزام بالمواقـف في الأَخْلَاق الكريمة في الانتمـاء الصـادق في الحفـاظ عـلى الهوية، نحن اليوم وفي هذا المكان وفيما نواجهه من تَحَدٍّ كشـعب مسـلم مضطهَـد مظلـوم ننطلـق، ومنطلقنـا هي ذات المنطلقـات التي انطلق منها الإمَـام الحُسَـيْن -عَلَـيْـهِ السَّـلَامُ- منطلقـاتُ مبادئ وقيم ليسـت مسـألة قائمة على أَسَـاس المراوغات السياسية ولا المزايدات السياسـية ولا المكاسب السياسية المجردة التي لا ارتباط لها لا بمبادئ ولا بقيم لا.

العدوانُ وزّع جرائمَه على كُلّ المحافظات

معركتُنـا هي معركةُ مبادئ قبل أي شيء، وهوية وانتمـاء، ونحن نعـي ذَلك وندرك ما يعنيـه ذلك لنا، وبالتالي شـاهدنا منـذ بداية العـدوان كيف كان هذا المعتـدي مـاذا فعل بنا، قـدّم بكل ممارسـاته وبكل جرائمـه الفظيعة جـداً التي عشـناها في واقعنا وفي عمـوم مناطقنا من صنعـاء في الأمانـة والمحافظة إلَـى عمران إلَـى الجوف إلَـى مـأرب، واذهب إلَـى كُلّ المحافظات إلَـى تعز إلَـى إب إلَـى الحديدَة إلَـى صعدة إلَـى كُلّ المحافظات، ما من محافظة يمنية إلّا وقـد قتـل فيها مـن أَطْفَالها ونسـائها ورجالها ودمّـر فيها المنازل وعاث فيها فسـاداً، رأى الجميع وسـمع الجميع، لا لبـس ولا غموض لـم يبقَ في ما يؤثـر عـلى البعـض مـن المتخاذلـين مـن المتنصّلين عـن المسـؤولية إلّا ضعفُ الإيْمَـان إلّا نقصُ الوعي والبصـيرة، أمـا اللبس والغموض فهـي أحداث بينة وواضحة، إضَافَة إلَـى الـدور الأَمريكي والإسرائيلي في هـذه الأحداث وهو يرعاها وهو رأسـها ومدبّرها أَوْ في الذين آثـروا الانضمام إلَـى صف المعتدي عبّدوا أنفسهم اشتراهم بفلوس، كانوا هينين لهذه الدرجة وكانـوا رخيصـين لهـذه الدرجـة لم يقبلـوا بشرَف الإيْمَـان ولا بشرف المبادئ ولا بالكرامة ولا بالعزة، باعـوا كُلّ ذلك باعـوا العزة باعـوا الإيْمَـان، باعوا الشرف باعوا الكرامة باعوا البلد باعوا الشعب باعوا الروابط الإنْسَـانية والاخوية والإسْـلَامية والوطنية باعـوا كُلّ شيء في مـزاد آل سـعود وباعوا أنفسـهم ليكونـوا أداةً، والبعـض منهم يقتل بعد أن يُشـترى يُرسـل إلَـى جبهات القتـال ويُقتل هنـاك، هذا أمر مؤسـف، والجريمـة اليوم كبيرة عـلى بعض القوى السياسـية التي كان لها دورُ الدلّال في هذا السـوق، دور الـدلال الـذي يحـشر الآخرين ويخـدع الآخرين ويسـوغ للرخاص الذين أرخصوا نفوسـهم، يصوغ لهم ما يقدمون عليه من بيع النفوس وبيع المواقف وبيـع القيم وبين المبـادئ وبيع البلد وبيع الشـعب، حزب الاصلاح التيار المنحرف فيه لعب دور أَسَـاسي في مـاذا، بعض القوى الأُخْـرَى البعضُ منها الجميع معروفون ومكشوفون وافتضحوا وفشلوا واخفقوا إنْسَانياً وأَخْلَاقياً ومبادئياً ووطنياً في مرحلة تأريخية دفع بهم الغرورُ، دفع بهم اللجاج في الخصومة شأن المنافقـين وإذا خاصـم فجـر أن يذهبـوا إلَـى صفّ الشيطان مع قرن الشيطان وَأن يبرروا ليطبّلوا لكل مـا يفعله أولئك بشـعبهم وببلدهم، هـذا هو الحال والواقـع ولكن الخيـار الذي اختـاره كُلّ الشرفاء في هذا.. كُلّ الأَحْـرَار في هذا البلد كُلّ الذين حافظوا على أصالتهـم على قيمهم على إنْسَـانيتهم على كرامتهم كان هـو الموقـف المشـرّف كانـوا إنْسَـانيين وكانوا مبدئيـين وكانوا شرفاء وكانـوا أَحْـرَاراً لم تحملهم الوقائـع والأحداث ولا الجبروت ولا الطغيان ليركعوا أَوْ يخنعـوا يأبى الله لنا ذلك ورَسُـوْله والمؤمنون، لن نكـونَ إلّا حيث يريد لنا الله أن نكون وأراد لنا أن نكون أَعزّاء، لن نكون إلّا حيث يفرض علينا انتماؤنا للإسْـلَام وانتماؤنـا للإيْمَـان أن نكـون وأراد لنا أن نكون أَعـزّاء لله العـزة ولرَسُـوْله وللمؤمنين أمّا التضحية فحاضرون للتضحيـة؛ لِأَنَّ أولئك المعتدين ومن في صفهم يدفعون ثمن عدوانهم أَيْضاً يدفعون ثمـنَ عدوانهم غالياً وباهضاً وكبـيراً ومثقلاً، قُتلوا، الكثير مـن قادتهم قُتـل والكثير مـن أفرادهم قُتل،

الخميس 13 أكتوبر 2016م الموافق 12 محرم 1438هـ العدد (163)
المسيرة
www.almasirahnews.com

كذلك على المستوى الاقتصادي هم اليوم يعانون، وأَكْثَرَ من ذلك افتضحوا، بانت حقيقتهم رغم كُلّ سعيهم للتغطية على حقيقة ما هم عليه، وصولاً إلَى الجريمة الأخيرة الفظيعة الكبيرة في مجزرة العدوان بطائراته في القاعَة الكبرى بصنعاء، وهي كما قلنا فيما سبق ضمن سلسلة كبيرة من الجرائم الفضية والانتهاكات الفظيعة لم تكن حدثاً جديداً وغريباً على سلوكهم ولا على ممارساتهم.. لو نأتي إلَى كُلّ ما قد فعلوا، هو بشكل كبير وبأرقام كبيرة، كم قتلوا من أعداد جماعية في الأفراح وفي الأحزان وفي الأَسْوَاق، في التجمعات السلمية، الكثير منها معروف، والكثير منها وثّق بالفيديو ونُشر وعرف بها الجميع، لم يكن ما حدث من جانبهم في القاعَة الكبرى بطائراتهم، لم يكن حدثاً جديداً ولا مفاجئاً ولا غريباً على ممارساتهم وعلى سلوكهم أبداً، لكن الحال أنّه لما كانت هذه الجريمة بمستوى أفظع من سابقاتها وبعديد أَكْثَر من الضحايا وعلى نفس مكشوف أَكْثَر، وطالت الكثير من الشخصيات البارزة على المستوى السياسي وعلى المستوى الشعبي، حينها تحرّج الأَمريكي من ذلك لحساباته، الأَمريكي كما قلنا فيما سبق منذ بداية العدوان، وهو أسلوبٌ وسياسة يعتمدها في كُلّ المنطقة وفي كُلّ البلدان التي استهدفها حتى في أفغانستان وحتى في العراق.

الأمريكي بوجهين

الأَمريكي يقتُلُ ويرتكِبُ أبشعَ الجرائم ثم يحاول أن يقدم نفسَه أنه بكل ما يفعل أنه مجرد منقذ وأنه متفضّل وأنه أتى لمساعدة الشعوب، الأَمريكي من سياساته الأَسَاسية التي يعتمدُ عليها في المنطقة أن يحاول بكل طريقة، بكل أسلوب أن يتفادى سخطَ الشعوب، حتى يخدرها وحتى يواصلَ ما يريد أن يفعله بها وهي في حالة تخدير حتى لا تنهضَ لا تتحرّك لمواجهته ولا للانتقام منه ولا لدفع أخطاره، عمل على هذا الأَسَاس في أفغانستان، عمل بهذا الأسلوب في العراق، ووصل به الحال أيام غزوه لأفغانستان أنه كان في بعض الأوقات يلقي فيها مئاتٍ من القنابل والصواريخ على روؤس الشعب الأفغاني، كانت تذهبُ في بعض الأحيان بعض طائراته لتطلقَ أطناناً من المواد الغذائية على بعض المناطق، بعد أن يكونَ قد ألقى المئات أَوْ الآلاف من أطنان المتفجرات على روؤس الشعب الأفغاني، لماذا كان يفعل ذلك؟ لأنه يريد حالة التخدير، هو يدرك أن الجرائمَ الفظيعة جداً والبشعة جداً والشاملة في استهدافها للمجتمعات تستفزُّ الناس، وبالتالي تخلق ردة فعل، وتحرّك المجتمع وتدفعه للدفاع عن نفسه، ومواجَهة الأخطار، ولذلك هو يحرصُ على تخدير الشعوب، على محاولة فرض حالة الاستكانة والجمود عليها، ويحاول دَائماً أن يستخدمَ الأسلوبَ الإعلامي في هذا الجانب، وأحياناً الأسلوب الإنْسَاني، تقديم بعض المساعدات، وتقديم بعض الأشياء ليغطيَ بها على الكثير والفظيع والسيء جداً من جرائمه، وهو بهذا يستخفُّ بالشعوب، هو يعتبر الشعوب قطعان من الحمير والأغبياء، الذين لا يفهمون، والذين يمكن أن تلقي عليهم كَثيراً من القنابل فتقتل منهم الآلاف وتدمر من منازلهم ومساجدهم ومنشآتهم في الحياة الكثير الكثير، ما يقدر بالمليارات، ثم تقدم اليسيرَ اليسير أَوْ تبريراً إعلامياً، أَوْ جدلاً بأسلوب معين، وتحاول أن تضيع كُلّ شيء، من يتقبل ذلك، من يتأثر بذلك فهو في الموقع الذي يرى الأَمريكي فيه، الأَمريكي يفعل ذلك؛ لأنه يرى في من يستجيبون له، في من يتأثرون به، في من يتقبلون أسلوبه، يرى فيهم حميراً وأغبياء، يستحمرهم، يرى فيهم أغبياءً بكل ما تعنيه الكلمة، وفعلاً من يتأثر بذلك هو جديرٌ لِأَنَّ يكون في غبائه أَكْثَرَ غباء حتى من الحمار.

نحن فيما يتعلق بحادثة وبجريمة القاعة الكبرى التي ارتكبها المعتدي بطائرته في وضح النهار، وذلك موثق بالفيديو وأمام مشاهد الآلاف في العاصمة صنعاء، نحن نقول إن كُلّ محاولات التنصل الناتجة عن الحرج الأَمريكي إنما هي محاولة استهتار، إنما هي محاولة إلهاء الناس عن التفاعل مع ما حدث ومستوى ما حدث وهو فظيع يستوجب إنْسَانياً وفطرياً ودينياً ومبدئياً ردة فعل مشرّفة، موقفاً بمستوى ما حدث، وإلا إذا لم يكن ثمة من تحرُّك وخنع البعض واستكان البعضُ وتجاهل

في كُلّ مكان قتلونا في بيوتنا قتلونا في مساجدنا قتلونا في أسواقنا قتلونا في طرقاتنا، قتلوا التاجر وقتلوا الفلاح، وقتلوا العامل وقتلوا المصلي وقتلوا الطبيب والمريض في المستشفى، وقتلوا الكبير والصغير، لم يرعوا أيّ حرمة، واستباحونا بكل أشكال الاستباحة وبكل احتقار وطغيان وتكبُّر وتَعَالٍ.

الاستهتارُ بهذا الشعب بلغ منتهاه، هذه حقيقة واضحة كُلّ الشواهد عليها دامغة وبيّنة ولا التباس أبداً في ذلك.

البعض ما قد جرى فلينتظر الناس المزيد والمزيد من الجرائم الفظيعة من جانب أولئك المجرمين ثم أن يكرروا نفسَ الأسلوب في التبرير وغير ذلك، ثم إنها فعلاً هي حالة دناءة، حالة انحطاط، من يتعاطى ويتفاعل ويتقبل ما يقدمه العدو المعتدي، والمعتدي ليس كحادثة أولية، حالة ضمن الآلاف من الجرائم فعلها وارتكبها، وكلنا يعلم أنه من فعلها وارتكبها، الجبناء واللئام فقط من يمكن أن يتقبلوا محاولة العدو التنصل عن هذه الجريمة، أَوْ تضييع فعلته هذه، أمام الشرفاء والأَحْرَار والعقلاء ومَن لم يحيمروا أنفسهم، فلن يكونوا إلَى في مستوى الشرف والرجولة والعزة والكرامة، الله المستعان، لا يجوز لأي أحد يعتبر نفسه أنه ما يزال إنْسَاناً أن يقبل لنفسه أن يكون حماراً للسعودي، حماراً للأَمريكي، غبياً تافهاً، يتعاطى مع ما يقولون من افتراءات ومحاولة تنصل، هم اتجهوا إلَى محاولة احتواء الموقف، وتحويل المسألة إلَى مسألة جدلية، هل المسألة صاروخ، هل المسألة حقيبة، هل هي طلاعة انفجرت هل هي حالة عادية، هل هي بطاطة انفجرت، هل هي هل هي هل هي؟ هذه سخافة هذه وقاحة هذه نذالة، هذا هو عينُ الاستهتار بالناس وبالحقائق الواضحة المشهودة الموثقة المعروفة، ثم مع إثارة الجدل حول المسألة فيما هي وماذا حدث ومَن فعل، مع وضوح ذلك كله، حاولوا دَائماً أن يثيروا المزيدَ من الجدال والنقاش والضوضاء والصياح هنا وهناك، كُلّ ذلك لتضييع القضية، الأَمريكي يتحرّج من تبعات هذه القضية، من أثرها في اندفاع الناس، الأَمريكي لا يريدُ لشعبنا اليمني أن يتحرّك، يريد للكثير من المتخاذلين البقاء على حالتهم، وطبعاً ليُقتلوا في فترات لاحقة، يُقتلوا وبعد كُلّ قتلة وكل جريمة إصدار تبريرات أَوْ إثارة ضجيج أَوْ جدل، وأنا أقول للأسف الكثير والكثير قد قتلوا فيما سبق في جرائمَ كثيرة وهم من المتخاذلين وهم من الذين رضَوا لأنفسهم أن يكونوا كما يقولون عن أنفسهم حياديين، لكن علينا أن نعي كشعب يمني أن خيارَنا الصحيح المنسجم مع إنْسَانيتنا مع شرفنا مع كرامتنا مع انتمائنا الديني وهُويتنا الدينية وانتمائنا الوطني، هو أن نتحرّك لمواجهة هذا العدوان، ولا نراهن على شيء آخر سيوقف هذا العدوان، لا أمم متحدة يمكن أن تتحرّك لوقف هذا العدوان أبداً، وكلنا نعرف ما كان دور الأمم المتحدة فيما مضى، هي عجزت حتى عن إعادة وفد خرج بضمانتها وبناء على وعودها وبناء على مسؤوليتها، يخرج ليفاوض ومن ثم يعود إلَى وطنه، عجزت عن إعادته إلَى وطنه خلال كُلّ المرحلة التي قد مضت، وهي لا تستطيع إلا بعد أن يأذن الأَمريكي وبالتالي السعودي، ثم ما كان موقفها تجاه كُلّ الجرائم التي كلنا يعلم بها وكلنا موجوعٌ بها ولها ارتباط بنا في حياتنا وفي واقعنا الاجتماعي، يعني الكثير الكثير أصبح مرتبطاً بالأحداث، بأن أباه قتل أَوْ أخاه استشهد أَوْ قريبه أَوْ ابن أخيه أَوْ ابن قبيلته، كلنا أصبح صاحبَ ثأر، كلنا له ثأرٌ اليوم في مواجهة هذا العدوان، إما قريبك، إما ابن قبيلتك أَوْ في النهاية ابن وطنك ابن دينك، الإنْسَان الذي تربطك به مسؤولية، شئت أن تجعلَها مسؤولية وطنية دولة واحدة، وطن واحد، بلد واحد، أَوْ بهُويتك الإسْلَامية أَوْ بارتباطك وانتمائك القبلي، أصبح هناك ثأرٌ للجميع ومسؤولية على الجميع، وواجبٌ على الجميع، فالعدو المعتدي هو يسعى بكل الوسائل والأساليب إعلامياً وتضليلياً إلَى الخداع والاستمرار في العدوان.

العدوانُ مستمرٌّ.. لا رهانَ على أحد

طبقاً للمعطيات القائمة، ما من نوايا لوقف العدوان حالياً، ولا رهان لا على أمم متحدة، ولا على مجتمع غربي يرى في استمرار هذه الحرب تدفقاً للمزيد من المليارات، من البترودولار إلَى خزائنه، أما الأَمريكي فيرى في المسألة مصلحة اقتصادية مستمرة له، ويرى فيها تنفيذاً لأجندته التخريبية في المنطقة، فهو مع استمرارها وإن تباهى بأنه يريدُ السلام، العدوان مستمر، النوايا هي احتلال كُلّ اليمن، واستعباد الشعب اليمني، وتحويل كُلّ رجل في هذا البلد سواء أكان زعيماً سياسياً أَوْ شيخَ قبيلة (زعيماً عشائرياً) أَوْ بأي مستوى كان، كُلّ رجل في هذا البلد إلَى عبد مأمور بأوامر السعودي تحت أوامر الأَمريكي، وهذا هو حال العملاء اليوم، هل هم إلا مأمورون تحت إمرة السعودي وهو تحت إمرة الأَمريكي، يعني أن نخسر استقلالنا، وأن نخسر هويتنا وأن نخسر كرامتنا، وأن نخسر عزتنا، من يريد أن يرضى لنفسه بهذا فدونه ذلك، هو حرّ نفسه لكنه أوبقها وعبّدها وباعها وخسرها وباع كُلّ شيء، وباع وطنه وباع عرضه وباع كرامته وبثمن بخس، واللهِ بثمن بخس ورخيص، ولكن الخيار القائم اليوم لدى كُلّ الأَحْرَار والشرفاء في هذا البلد، هو الذي تفرضُه علينا المسؤولية أن نتحرّكَ بجدية، لا يجوز التخاذُلُ ولا يجوز التعاطي الفاتر والبارد، المطلوبُ هو التعاطي بجدية لنردعَ هذا العدوان، وكلما كان لدينا التعاطي اللازم سنكونُ أقربَ إلَى نصر الله لأنّا، كما قلت في الخطاب السابق في الكلمة السابقة، لن يكونَ اللهُ معنا إلا إذا كنا نحن مع أنفسنا، نتحمل المسؤولية ونؤدي ما علينا، التقصيرُ في المسؤولية التهاون في المسؤولية التنصُّل عن المسؤولية، التعاطي الهامشي والمحدود هو الذي يخدم العدو وهو الذي سيكون سبباً في إطالة أمد العدوان أَوْ حدوث تداعيات سلبية إضافية على البلد، العدو يستمر في الجرائم وهو يريد أن يستمر، في القتل اليومي، وهو يفعل ذلك بأبناء شعبنا، ما غربت شمسُ يوم ولا شرقت في صبح ليل إلا وقد قتل منّا في هذا البلد من رجالنا ونسائنا، أفلا يكون ذلك حافزاً لنا في التحرّك، ألا يلقي ذلك علينا مسؤولية أمام الله في ردّة الفعل وفي الموقف، الذي ندفع به طُغيانه وفساده؛ لأنها سُنة الله، «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ»، ما تحرر شعب، ولا نال استقلاله ولا نال كرامته، إلا بتضحية إلا بموقف إلا بعمل، إلا بتحمُّل للمسؤولية، إلا بتحرّك جاد، أمَّا التخاذل والجمود والانتظارُ للمجهول فلن يفيدَ، اللهُ معنا، وقد ثبت لنا أنه معنا في كُلّ ما تحرّكنا فيه، رأينا نصره، ورأينا عونه ورأينا رعايته بأشكالها في الميدان، ولكننا معنيون اليوم أن نتحرّكَ بجدية أَكْبَر لردع هذا العدوان وإيقاف هذا العدوان وهو الذي يخشاه العدو اليوم، ما يسعى له الأَمريكي وما يسعى له عملاؤه وعلى رأسهم السعودي هو تخديرُ الشعب اليمني، واشتراء المزيد منه، ليدفع بهم هم، يدفع بهم إلَى الهاوية إلَى ميدان الحرب ليكونوا هم وقودَها، ويكونون هم ضحيتها، هذا هو الذي يسعى إليه أولئك، اليوم علينا مسؤوليةُ أن نتحرّك بشكل أَكْبَر وعلى كُلّ المستويات، وبصبر؛ لِأَنَّ الله مع الصابرين، ويحب الصابرين، وكتب النصر للصابرين، وبتضحية واهتمام وبتعاطٍ جاد وبوعي عالٍ وبصيرة عالية، هذه مسؤوليتنا اليوم؛ لِأَنَّ العدو لديه اليوم مؤامرات جديدة، ولديه أَيْضاً محاور عسكرية جديدة يريد أن يفتحها وهو مستمر في جرائمه ليلَ نهارَ، فعلينا المسؤولية، ونحن اليوم نشيدُ بكل الأَحْرَار والشرفاء الذين هم في الميدان صامدون صابرون أعزّاء، يقاتلون ويتحرّكون أَيْضاً في كُلّ المجالات الأخرى، ونأمل أن يدركَ الجميع مسؤوليتهم، وأن يعيَ الجميع مسؤوليتهم، حتى لا نكون دَائماً ضحايا البيوت وضحايا القرى وضحايا المناطق، بل نكون شهداء رافعين رؤوسنا في الميدان فيما يفرضُ على العدو وقْفَ عدوانه ووقف تكبُّره وتجبره.

إننا في ختام هذه الكلمة نتوجّهُ أَيْضاً بالشكر والتقدير والإعزاز لكل الذين وقفوا إلَى جانبِ شعبنا في محنته ومظلوميته، وعلى رأسهم حزب الله وسماحة أمينه العام السيد حسن نصر الله حفظه الله، الذي كان له الموقفُ البارزُ والمتميز التضامُن الأخوي الإنْسَاني المبدئي، وهم جديرون بكل هذا الشرَف، وهم بحيث هُم في مبادئهم في قيمهم أَخْلَاقهم في تحرُّكهم في وعيهم في نهوضِهم بالمسؤولية، أملنا أن يكتبَ الله لهم الأجرَ وخيرَ الجزاء على ذلك، ونحن في واقع الحال مع كُلّ الشرفاء في هذه الأُمَّة وفي طليعتها قوى المقاومة نعتبرُ أنفسنا أمةً واحدةً وتحت راية واحدة في مواجَهة الطاغوت وفي مواجهة الإجْرَام وفي مواجهة التحدّيات التي تستهدفنا جَميعاً في هذه الأُمَّة وبكل أذرعها وقواها، سواء الأَمريكي أو الإسرائيلي أَوْ التكفيريين ومَن يرعاهم ومن يتحرّك خلفهم وعلى رأسهم النظام السعودي المتكبر المفسد قرن الشيطان.

في الختام أتوجّهَ إلَى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بالدعاء أن يرحَمَ شُهداءَنا وأن يُعلي مقامهم، وأن يكتُبَ بدمائهم النصر لشعبنا المظلوم وأن يشفيَ جرحانا وأن يعينَنا بالنهوض بمسؤوليتنا وأن يفكَّ أسرانا.

والسلامُ على الحسين الشهيد سبْطِ رَسُوْل الله صلواتُ الله عليه وعلى آله.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يتعرّون ليستروا سلمان!

عباس السيد

البيانُ المشكوكُ فيه لآل الرويشان الذي يطالب بـ «التريث» وانتظار تحقيق الأمم المتحدة، يتناقله الناشطون المرتزقة في وسائل التواصل الاجتماعي مثل إعلان ممول.

الكثير من أولئك الناشطين كانوا يظهرون في كُلّ مواقفهم طيلة السنوات الماضية كنخبة ذات مستوى عال من الذكاء والاطلاع والقدرة على تحليل السياسات واستشراف الآفاق، وكان كُلّ من يختلف معهم يوصف بأنه لا يفهم أَوْ جزء من القطيع ولا يستحق أن يضيعون وقتهم للرد عليه.

لكنهم أمام بيان آل الرويشان أظهروا عكس ذلك تمامًا، ضاع ذكائهم وحذقهم، وذابت ثقافتهم القانونية ووعيهم السياسي، وتعاملوا مع آل الرويشان كـ «أولياء دم» ولهم الكلمة الفصل والسلطان، وعلينا أن نصمت. مع أن البيان موقع من أحد أفراد العائلة ويقيم في الإمَارَات وبتأريخ سابق للجريمة بشهر.

لقد كانت المناسبة خاصة بآل الرويشان، وكان نصيبهم من الفاجعة هو الأكبر من حيث عدد الضحايا الذي وصل إلى ثلاثين شخصا، لكن هذا لا يعني أنهم المعنيون بالثأر أَوْ العفو. فالجريمة كبيرة والضحايا كثر، ومن يجب عليهم أن يلتزموا الصمت هم آل الرويشان الذي تحولت مناسبتهم إلى فخ سقط فيه المئات من القيادات والضباط في أجهزة الأمن والدفاع.

هذا ليس اتهاماً لآل الرويشان الكرام، لكنهم يتحملون أخلاقية في عدم تقدير حجم الخطر والظروف الأمنية وتجرد العدو من كُلّ القيم والأخلاق كما شهدت بذلك المجازر التي ارتكبها من قبل واستهدفت فيها حفلات أعراس ومراسم عزاء في أَكْثَر من محافظة.

الحديث عن لجنة دولية محايدة للتحقيق في مجزرة صالة العزاء، هي مجرد خطة ذكية لامتصاص الغضب والحيلولة دون تعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة الغزو والعدوان. ولا شك بأن الأصوات الدولية المتحمسة للتحقيق تعمل بتنسيق سعودي وخطة مدروسة. ومن يروجون لبيان آل الرويشان يعملون في نفس السياق، هذا أولا.

ثانيا: الدعوات للتحقيق وانتظار نتائجه، هي غمز وإتهام لجهات محلية بضلوعها في العملية، وقد كثف الناشطون المرتزقة من غمزهم لحرف التهمة عن السعودية، رغم أن السعودية أوشكت على الاعتراف بجريمتها في رسالتها لمجلس الأمن وفيما نشر عن حديث جون كيري مع محمد بن سلمان بعد الجريمة. لكن البعض من القطيع والناشطين على استعداد للتعري ليستروا عورات آل سعود.

إتهامُ جهات محلية بالضلوع في الجريمة يأتي أيضا في سياق الفجور في الخصومة، وهو ُاتهام لا يصدقه إلا الأغبياء، فجريمة بهذا الحجم، لا يقوم بها إلا مجرم كبير، مجرم بحجم دولة عظمى أَوْ يرى أن دولته كذلك، وأنه بعيد عن المساءلة. هذه جريمة لا يمكن لأي طرف محلي أن يغامر باقترافها؛ لأنها ستؤدي إلى نهايته سواء كان حزبا أَوْ جماعة أَوْ شخصا.

علينا أنْ لا نعول على أي تحقيق. تعزيز جبهة مواجهة العدوان هو السبيل لحماية دماء اليمنيين وأرضهم، والهدف الرئيسي للتشويش على الجريمة سواء بالبيان أَوْ الصور المفبركة التي يجري تداولها لجرحى تم تصفيتُهم في المستشفيات، أَوْ بمزاعم قيام البعض بتجريف مسرح الجريمة ومحو الآثار، تهدف إلى تشتيت المواقف وعدم تعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان والغزو.

عاشوراءُ كربلاء وَحسينُ العصر

نوح جلّاس

بعد أن كانت الأمة تتخبط في خبوتٍ مظلمة جاء نور الهداية كي يضيء لها طريقها التي يجب أن تسلكه وجعلها خير الأُمَم، ولم يرحل إلا وقد أوكل قيادتها إلى رجالٍ كفيلين بأن يواصلوا المشوار بها حتى ترتقي أعلى وأعلى، ولكن عندما تخلت الأمة عن أولئك الرجال العظماء عادت إلى تلك الظلمات، وسلمت زمامها إلى أيادي الطغاة الذين جعلوها تغوص أسفل وأسفل حتى صارت عالقةً في حفرٍ مليئة بالأشباح ويسودها ظلامُ العار.

ولكن عاد أحد مصابيح الهداية كي ينير للأمة طريقها من جديد، فقام وتحرك عندما كان الجميع قد سلم ناصيته للباغي يزيد، وعندما أصبح الكل عن مسؤوليته بعيد، فجمع أهله وخرج قائلاً: (لم أخرج أَبْراً ولا بَطِراً، وإنما خرجت أطلب الإصلاح في أمة جدي)، عندها كانت هذه الخطوة نقطة تحول في تأريخ الأمة، حيث علمتها معنى الحرية والخروج ضد الظلم والطغيان وكسر كُلّ القيود.

ولكن إصرار أولئك القوم على البقاء تحت جبروت الطغيان والعيش في ظل الاستعباد والذل جعل ثورة أول ثائر في التأريخ كأعظم حادثة مأساوية في تأريخ الأمة؛ وذلك مما لحق بآل بيت رسول الله من ظلم لم يسبق له مثيل؛ فالطفل الرضيع والصبي والفتية والنساء والرجال لاقوا من الظلم ما جعلهم يرتقون إلى بارئهم مسطرين بذلك أعظم ملحمةٍ ضد الطغيان، وأفظع مأساةٍ أبكت التأريخ.

فثورة «الحسين» كانت منهجاً للأمة كي تعرف كيف تخرج لتكسر قيود الذل والهوان؛ ولكن الأمة من بعده تخلوا عن هذا المنهج حتى ظلّت تعيسةً على شاكلة من حكموها وتولوا أمرها.

ولكن هذا المنهج لا يستوعبه ويدركه إلا من يبحث عن الحرية والعزة والكرامة، حيث أن أحد ثوار العصر وهو «غاندي» حصل على الحرية والاستقلال بفضل تمسكه بروحية الحسين عليه السلام فهناك مقولة شهيرة له قال فيها: (تعلمت من الحسين كيف أخرج وأسقط فأنتَصر).

ولكن عندما لم تدرك الأمة وتستوعب ثورة الحسين وتجني ثمارها، حصدت الويل حتى عاشت في جحيمٍ أستمر من ذاك الوقت اليوم.

ولكن اليوم عاد لنا ثائرٌ آخر، وعاد لنا حسين هذا العصر، عاد علمٌ آخر من أعلام الهداية كي ينقذ الأمة من الجحيم الذي تعيشه، فحسين هذا الزمان قد جاء والأمة خاضعةً لأحفاد يزيد، الذين هم في أنفسهم قد أَصبحوا راكعين خاضعين خانعين لأعداء هذه الأمة كالعبيد، فجاء كي يجعلها عزيزة كريمة من جديد.

فخرج معه من أهله الطفل الرضيع والصبية والرجال والنساء وتعرضوا لذاك البلاء، وسطروا ملحمةً شملت العظمة والمأساة التي سطرها الحسين في كربلاء.

فثورة حسين البدر لم تختلف كَثيراً عن ثورة حسين السبط، فطغاة ذاك الزمن عاد أحفادهم ومعهم الميراث الذي تمسكوا به في القتل والذبح والظلم والاستبداد.

فقد تعرض حسين البدر وبدنه الطاهر لما تعرض له حسين السبط في يوم عاشوراء، فمن كربلاء إلى مرّان حكاية تفوح من عبَق التأريخ، ومدرسةٌ ستعلم الأجيال جيلاً بعد جيل إلى يوم القيامة.

ولكن هناك فرقٌ شاسعٌ بين هاتين الثورتين العظيمتين، هو أن الذين خذلوا حسين السبط حصدوا العار والخزي والويل، أما الثوار الذين أنجبتهم ثورة حسين البدر لم يخذلوه ولم يتركوا دمائه تذهب هدراً.

وما نراه اليوم في بلادنا من شواهد عظيمة أجبرت التأريخ كي يقف عندها وجعلت العالم ينظر إليها، وصرنا نرى هذه الأمة العظيمة التي أرغمت الطغاة كي يحشدوا عليها، ولكن هكذا هي مدرسة الحسين، تتضمن المآسي في حق الأطفال والرُضَّع وفي حق الشباب والشيوخ والرجال والنساء، ولكنها تتضمن العزة والشموخ والإباء.

فأين أنتم أيها الثائران العظيمان؟ كي تنظرا إلى الرجال الذين ربيتموهم كيف يصارعون العالم في مواقف أذلهت كُلّ من يعيش في هذا العصر، ولتنظروا كيف ستنتصر الأمة التي تسلحت بالسلاح الذي حملتموه.

فمن عاشوراء كربلاء إلى حسين عصرنا حكايةٌ أبكت التأريخ وصدرت المجد وصنعت الحرية وعلمت الأجيال وكسرت القيود ونكست الطغاة وخلدت كُلّ من يمضي في دربها، وسطرت الملاحم التي لن ينساها التأريخ على مدى الأزمان.

من وحي خطاب السيد

علي السراجي

قصف العزاء في القاعة الكبرى في صنعاء ما هو إلا مجرد جس نبض للمجتمع اليمني بجميع مكوناته الشعبية والسياسية والثقافية، كما إنه مجرد مقياس لرد الفعل اليمني ومقدار التحرك المضاد والمعاكس المقاوم والمناهض والمواجه للعدوان والمجازر التي يرتكبها منذ أكثر من ثمانية عشر شهرا، إنها مجرد مقدمة لمجازر أكبر وأكثر فتكاً وتدميراً للجميع دون استثناء ودون تحرج وفي كُلّ مكان وموقع.

كونوا على علم أننا جميع سوف ندفع ثمن أي تخاذل مستقبلي في مواجهة ومقاومة هذا العدوان، فالتهرب عن تحمل مسئولية التحشيد للمقاتلين من رجال القبائل ورجال الجيش وكذلك التهرب عن رفد الجبهات ودعمها بقوافل العطاء والكرم ستكون عاقبته وخيمه على الجميع دون استثناء.

إن مجزرة صالة العزاء قد ضربت مفهوم الحياد في مقتل وأثبتت أن لا حياد في المعارك المصيرية وان هذه المفاهيم إنما هي مجرد وسيلة يستخدمها العدو لضرب حالة التوحد المجتمعي لمواجهة عدوانه وأثبتت هذه المجزرة أن العدو الذي يقتل أخاك اليمني في الجبهات والمنازل والمستشفيات والمراكز والطرقات والجهات المختلفة هو على أتم الاستعداد والجهوزية لقتلك دون مراعاة لأي اعتبار أَوْ قيم وأنك بالنسبة له مجرد رقم حيادي سيقوم بدفع تعويض رقمي للتهرب من أثر قتلك لتكون مجرد ممر وَوسيله اتخذها العدو للتمكين من شعبك وَأرضك.

أخيراً أي مكون أَوْ حزب سياسي صغير أَوْ كبير لا يزال يعتقد أن السعودية تنظر إليه من المنظور السياسي وأنها تعتبر وجوده وتحركاته سياسية وَوطنيه فهو مخطئ، وما مجزرة صالة العزاء واستهداف الكثير من الرموز السياسية فيها وسابقاً عبر قصف وتدمير منزلهم إلا دليل يؤكد أن السعودي يعتبرك عدوا وخطرا ويسعى للقضاء عليك كلياً ولن يتأخر في ذلك متى ما شعر بحاجته ولمس منكم الخضوع والاستسلام.

كما أن أي قبيلة يمنية لا زالت تعتقد أن العدو السعودي سيتعامل معها بنفس طريقة اللجنة الخاصة سابقاً وَأنه سيستمر بالدفع والمراضاة فهو مخطئ، فالظروف والأطماع السعودية في اليمن قد تغيرت وتغيرت معها السياسات السابقة، ولهذا يجب على جميع القبائل اليمنية شمالا وجنوبا ان يفهموا ان العدو السعودي اليوم ينظر إليها كعدو وخطر وجودي عليه في الحاضر والمستقبل، وعليه فان هذه القبائل اليمنية الأصيلة تحتاج إلى مراجعة مواقفها وحماية وجودها وكيانها أَوْ ستكون لأيام كفيله بإثبات ما أشارت إليه والتأريخ والحاضر خير شاهد على ذلك.

انسلاخ أبناء جلدتنا

أميرة العراسي *

كانت هناك الكثير من المجازر التي يرتكبها العدوان الغاشم على بلدنا وفي كُلّ مجزرة أقول هنا سنجتمع على كلمة سواء كإخوة في الأرض والدم ونتوحد ضد من يقتلنا بدم بارد في كُلّ لحظة وعلى مرأى ومسمع العالم الذي اختار طريق المتفرج..

وكانت تلك الفرص في التقريب بيننا كإخوة تتسع مداها كُلّ ما زاد غطرسة العدوان على بلدنا..

ولكن عندما حدث مجزرة الصالة الكبرى بصنعاء.. استمرت تلك الاصوات النشاز بمحاولة حجب الشمس بإصبع وهذا يعتبر ضربا من الخيال..

استيقظ العالم وخرج عن صمته مفاجئاً لنفسه ولنا كشعب مظلوم قام بالتنديد واتخذ خطوات جادة في هذا السياق في التحقيق الفوري لهذه الحادثة واتهام المباشر للسعودية بالضلوع في هذا الجرم الغير إنْسَاني المتكرر في اليمن على نحو سنة ونصف السنة من العدوان على ارضنا.. لتخرج هي الأُخْرَى لتعترف بجرمها وتعتذر واليوم تقول انها ستقوم بنقل جرحانا للعلاج لديها أي قبح ذلك..

ولكن في الجانب الاخر ما زال أَبْنَاء جلدتنا لا يريدون ان يقتنصوا تلك الفرص والعودة إلى رشدهم وَإلى ضميرهم الذي أخرسته مكينة الريال السعودي للدفع المستمر مقابل صمتهم وطمس جرائم العدو بهرائهم الذي اخجل العرب عندما سمعوا تبريراتهم اللاإنْسَانية على قنوات العدو واستماتتهم بتبرئة الجاني واتهام الضحية بالفعل الشنيع والجريمة التي لا يمكن ان ينساها المواطن اليمني لأنها بطبيعة الحال قد شوهته من الداخل لأجيال متلاحقة ولن يستطيع نسيانها أَوْ تجاهلها كحادثة عابرة حدثت اثناء حرب عبثية جرت في طريقها الشعب إلى محرقة لا ناقة له فيها ولا جمل..

ما زالت تلك الاصوات حتى هذه اللحظة ورغم اعتراف جارة السوء بفعلتها ما زالت تبرر وكل يوم يجدون ما يملئون فضائهم الافتراضي بالكثير من الافتراءات التي لا تليق بهم كبشر..

كم يحزنني ان تلك الاصوات التي ما زالت تتحدث من أَبْنَاء يحسبون على اليمن كأَبْنَاء.. حقيقةً كم هو عار ان هناك من نجد ان جنسيته يمني وهو خائن لبلده.

كان الله في عون هذا البلد من أبنائه العصاة.

*عضو الحوار الوطني عن مكون الشباب

داعش الكبرى تضرب القاعة الكبرى

عرفات الرميمة

لم تكن المجزرة التي ارتكبها طيران العدوان السعودي - عصر السبت 8اكتوبر في شارع الخمسين في صنعاء- بدعا من المجازر التي يرتكبها العدوان، فهي تشبه كُلّ المجازر السابقة لها في كيفية الضربات وفي نوعية السلاح المستخدم وتختلف عن بقية المجازر في الكم وهو العدد الكبير من الضحايا الذين تجاوز عددهم 700 إنْسَان ما بين شهيد وجريح. فقد بدء العدو السعودي أولى جرائمه في مخيم المزرق في حرض مرورا بمجزرة مدينة العمال في المخا ومجزرة صالة العرس في واحجة وكذلك صالة العرس في سنبان ذمار - 8اكتوبر من العام الماضي - وكذلك مجزرة سوق مستبا في حجة في 15 مارس وليس انتهاء بمجزرة حارة الهنود في الحديدة في يوم السلام العالمي 21سبتمبر.

وجريمة الصالة الكبرى - كسابقاتها من الجرائم - هي جريمة مكتملة الأركان مع سبق الإصرار والتعمد والاعتراف، فبعد الإنكار المتعمد من العدو السعودي للجريمة من هول بشاعتها حوصر العدو بالأدلة والاثباتات الدامغة التي جعلته يهرع للاعتراف بها في رسالة بعث بها مندوب عيال سعود لأعضاء مجلس الأمن ويأسف لأسر الضحايا.

أما اختلاف تلك الجريمة عن سابقاتها فهو الاستنكار الدولي الواسع والادانات غير المسبوقة والتي أجمعت على ضرورة محاسبة المتورطين بارتكابها. فلا يكاد العدو السعودي ينتهي من مجزرة حتى يلغ في أُخْرَى وبشكل أشد ضراوة وأَكْثَر دموية من سابقاتها. هم يقتلون ولا يقاتلون ويرتكبون أبشع وأفظع الجرائم على مر التأريخ ولا يحاربون كالرجال والسبب في ذلك أنهم أمنوا العقاب - خصوصا بعد إخراج الأمم المتحدة لهم من قائمة العار وانحياز أَمريكا وبريطانيا وفرنسا إلى جانبهم في مجلس الامن ومجلس حقوق الإنْسَان - فتمادوا في غيهم وزادت شهيتهم المفتوحة للقتل ولم تعد قواعد القانون الدولي القائمة في الوقت الحاضر قادرة على تأطير جرائمهم المرتكبة بحق أَبْنَاء الشعب اليمني، لقد تجاوزت تلك الجرائم جرائم الحرب والجرائم ضد الإنْسَانية وجرائم الإبادة التي تعني إرادة هلاك جماعة بعينها إلى جماعة إهلاك شعب كامل بأسرة. إن العدوان السعودي الأَمريكي ينتهج في جرائمه ومجازره المتكررة نفس الأسلوب الذي كان ينتهجه العدو الإسرائيلي- سواء في حروبه على لبنان أَوْ في غزة - وهو ما يعرف بكي الوعي عن طريق ارتكاب مجزرة والحاقها بمجزرة أبشع منها وأشد فتكا كي يفقد المتابع لجرائمه الإحساس بفداحة الجريمة ولا يكاد يفيق من هول الصدمة الأولى إلا بصدمة أشد منها وهكذا.. كي يتعود الوعي على تقبل الجرائم والمجازر ويتعايش معها كواقع معاش. أراد العدوان السعودي أن يثبت للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الإنْسَانية والحقوقية التي تسجل جرائمه وتدينها أنه فوق المجتمع الدولي وفوق جميع قوانين حقوق الإنْسَان وأنه لا يعترف بجميع الاتفاقيات - خصوصا اتفاقيات جنيف - وأنه يستطيع بأمواله شراء الصمت الدولي، تعرى العدوان بالكامل من القيم الدينية والأخلاقية والإنْسَانية، لأنه على دين النفط الوهابي الذي تتحد هويته بالإرهاب وليس على دين الإسْلَام الذي يجعل من السلام دينا ومن الدين سلاما، فالدين عند الله الإسْلَام والسلم والسلام والمسالمة.

إن مجزرة الصالة الكبرى ليست كما قبلها وهي تشبه مجزرة قانا الثانية التي ارتكبها العدو الاسرائيلي في عدوانه على لبنان - في حرب تموز 2006م - وكانت تلك المجزرة سببا في توقف العدوان الإسرائيلي على لبنان حينها. وسوف تكتب مجزرة الصالة الكبرى نهاية هذا العدوان بدماء الشهداء من المدنيين الذين سالت حبرا قانيا سجلت حروفه أسطورة الدم الذي يهزم الصواريخ في مسلسل النفط الوهابي الذي حاول ان يكون رجلا في زمن أشباه الرجال. لقد نجح العدوان السعودي الأَمريكي على اليمن طيلة العام وثمانية أشهر في هدم نظرية دارون - التي قالت أن الإنْسَان ينحدر من سلالة راقية من القرود - فعلا وليس تتظيراً من خلال الجرائم البشعة والمجازر الوحشية التي يستحي الحيوان من فعلها، فوالله إن سلوك القرود أرقى من عيال سعود وأقل همجية وتوحشا منهم، لقد ظلمت القرود يا دارون وأنت مدين لها بالاعتذار.

مقتطفاتٌ نورانية

لا يجـوزُ بحـال - أيهـا الإخـوة - أن نظل قاصريـن في وعينا إلى هذه الدرجة وأمامنا هذا الرصيـد المهم من الأحداث طوال التأريخ.

أكـرر هـذا؛ لأنها حالة نلمسـها عند الجميع، ولأنها حالة قائمة لاحظ كيف أننا نقتنـع بالمبررات الواهيـة المكذوبة التـي ليسـت منطقيـة ولا معقولة ولا واقعية، يُصدِّرها الأمريكيون، يُصَدِّرها اليهـود وعملاؤهـم فيتحدثـون بهـا فنقتنـع، ونسـكت ونجلـس، بـل نحن مـن وصلنـا إلى أن نجعـل تلـك الحالـة هي الحكمة، هـي منطق الحكمة، هي منطق الحفاظ عـلى الأمن، هي منطق الحفاظ على المصلحة العامة للشـعب. والحكمـة هـي نفسـها التي قـال الله عنها: {يُؤْتِـي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَـاءُ وَمَنْ يُـؤْتَ الْحِكْمَـةَ فَقَـدْ أُوتِيَ خَـيْراً كَثِيراً} (البقرة: من الآيـة269) أصبحنا نعتبر قصور وعينا وجهلنا هو الحكمة.

إن الحكمـة أن تعـود إلى التأريـخ، وتعود إلى القرآن، وتأخذ العبر والدروس من خلال تلك الأحداث، وتأخذ المقاييس الثابتـة والوعـي والبصـيرة مـن خلال القرآن الكريم هنـا الحكمة؛ حتى ترى في الأخـير أن التفريـط، أن السـكوت، أن الجمـود، أن التفكير في أنك ستسـلم كلها متنافية مع الحكمة، كلها ليسـت واقعية، كلها هي سـبب النكال، وسبب الخـزي في الدنيا، وسـبب أن تكون من يتلقـى الضربـات تِلْـو الضربـات من أعدائك، هذه ليست حكمة.

[ملزمة: من وحي عاشوراء].

الخميس 13 أكتوبر 2016م الموافق 12 محرم 1438هـ العدد (163)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

ثـــورةُ الـحـســيـــن.. انـتـــصـــارُ الـــــدمِ عـلـى الـســيفِ

المسيرة - بشرى المحطوري:

إن مَـن يسـتمع إلى خطابـاتِ السـيد القائد عبدالملـك بـن بـدر الديـن الحوثـي حفظـه الله بمناسـبة يوم عاشـوراء، سـوف يستشـفُّ من خلالهـا كثيراً مـن الحقائـق المهمـة والمرتبطة بواقعنا الذي نعيشـه، فقد كان يُسـقط بشـكل رائـع ما حصل للإمام الحسـين سـلام الله عليه وأهـل بيتـه في كربـلاء، والتفريـط الـذي حصل بالتخـلّي عـن أئمـة الهـدى، كان يسـقطه على واقعنـا الـذي نعيش الآن من محـن في هذا الزمـان، وكيـف أن الأُمَّـة أصبحـت تحت أقدام اليهـود والنصـارى، بسـبب أخطاء مـن الممكن تلافيها اليوم، والنهوض من جديد، لو أراد الناس ذلك، وعادوا إلى ثقافة القرآن ولا شيء غيره، فهو مـن يجمعنا.. ومن أهم ما جـاء فيه (الجهاد في سبيل الله) لنكون حقا خير أمة أخرجت للناس.

أهميةُ إحياء مناسبة عاشوراء:-

أشـار السـيدُ القائد حفظه اللـه إلى أن إحياء مثـل هذه المناسـبات لها أهمية كبـيرة تتمثل في الآتي:-

أولاً:- أن الجماهـير عندمـا تحيـي مثل هذه المناسـبات يكسـبها تنام في الوعـي، وتفاعلٍ في الموقف، وهذا مما يقلق تلك القوى الهمجية التي لا تريد للشـعب أن يعي ولا أن يتفهم ولا تريد له أن يتحرك في الموقف وفقاً لمسئولياته وواجباته.

ثانيـا:- أنها تعزز الروابـط الأخوية بين أبناء شـعبنا اليمنـي وتتجـاوز كُلّ العناوين الأخرى، العناوين المناطقيـة، العناوين المذهبية، وغيرها مـن العناويـن، هـذه المناسـبات الدينيـة تعزز من حالة الإخـاء والتفاهم والتعاون والشـعور بالموقـف الواحـد والوجهـة الواحـدة والأسـس الواحـدة، والمنطلقات الواحـدة، بكل ما لهذا من إيجابيات ذات أهمية كبيرة.

ثالثـا:- أن تـدرك الجماهير بـأن الأُمَّـة منذ عاشوراء لم تزدد إلا انحطاطا، وهوانا، وابتعادا عـن دينها، ورسـولها، وقيم إسـلامها، لم تزدد إلا ارتماءً في أحضـان المجرمين، ووقوفا في صف الطغـاة، وأن هذه الحالـة خطيرة، لا بد للأمة أن تسـتيقظ منها، لأنها عندما تسـتمر فهي تتجه بالأُمَّـة بلا شـك نحـو الهاويـة، في الدنيا حيث السـقوط والإذلال الـذي نلحظـه ويـزداد أكثـر وأكثر.

فاجعةُ كربلاء.. انقلابٌ كبير في تأريخ الأُمَّـة:-

وأكّد السـيد القائـد حفظه اللـه في خطاباته في ذكرى عاشـوراء بأنها تمثّـلُ انقلاباً على دين محمـد بن عبدالله صـلى الله عليه وآله وسـلم، ذلك الدين الإسـلامي الذي تعب في تبليغه ونشره رسـول الله، وبذلـك جهداً كبـيراً في تربية الأُمَّـة وإصلاحها، وتزكيتها، لتكون أمة عظيمة، تدعو إلى الخـير، وتأمـر بالمعروف، وتنهـى عن المنكر، أُمَّـةٌ لا تقبل بأن يكون في داخلها سـاحة للظلم، ومسـرح للجريمة، أمة مرتبطـة بالله وأوليائه، أمة نزيهة طاهرة خالية من المجرمين والطغاة، تعيش على هدى الله، وتعاليم القرآن الكريم.

صفاتُ الإمام الحسين سلام الله عليه:-

ووضّح السيد القائد حفظه الله بأن الحسين عليه السـلام لـم يكن غريبـاً على هـذه الأُمَّـة ، ولم تكن دعوته مسـتهجنة، ولا منكرة، ولا من خارج هذا الدين، بل هو رجل معروف، هو سبط رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في الدرجة الثانيـة، فبعد الأنبياء أوصيائهم، وبعد الاوصياء الأسباط، وأن الحسـين سلام الله عليه هو الذي وقف النبي صلى الله عليه وآله وسـلم يوماً أمام المـلأ ليقـول للأمة عنه: [حسـين منـي وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط].

عندما وقف رسـول الله صلى اللـه عليه وآله وسلم ليقول لأمته هذا الكلام فهو يُقدم الحسين على أنه نسـخة مصغرة منه، عـلى أن يكون هو بعـد جده في مرحلة معينـة، في وقت معين، يتولى هو موقف النبي، يقـف مقام النبي صلوات الله عليـه وعلى آلـه، فهو قـد ورث من جـده إيماناً وطهرا، وصلاحا ونـورا، وحرصا على هداية أمة جده المصطفى وصلاحها وعزها.

النبي لم يُقصر في التعريف بالحسين.. الأُمَّـة هي من تنكرت:-

ولفت السـيد القائد حفظه الله إلى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما ذكّر الأُمَّـة بالحسـين، وأنه سـيُقتل بسـيوف هـذه الأُمَّـة، هـو ذكّـر بقضية حتـى لا يكون هناك اشـتباه في الحسـين أو في قضيتـه أو في مقامه. فمقامه معـروف وقضيته لم تكن مشـتبهة، لكن الأُمَّـة قد وصلت إلى حالة خطـيرة من الابتعاد عن قيم الاسـلام، من بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسـلم، حيـث رُبّيت تربيـة أخـرى، تختلف عن تربيـة الإسـلام، وتربية القـرآن، بـل وصلت إلى تربية توصل إلى ان يكون الإنسان في ذلك المستوى الدنـيء، يُجنـد نفسـه مـع الطغـاة المجرمين، فيذهبـون به إلى جهنم، والبعض الآخر يقبل بأن يكون شاهد زور، ومتفرجاً على الأحداث وكأنها لا تعنيه، قد ذهبت من نفسـه روح المسـؤولية، والشعور بالمسـؤولية، التي ربانا عليها الإسلام، ورسول الإسلام، والقرآن الكريم.

سببُ خروج الإمام الحسين سلام الله عليه:-

في ذات السـياق بين السـيد القائد حفظه الله بأن الإمام الحسـين عليه السلام عندما خرج في هـذه الأُمَّـة، في مرحلة قبلت الأُمَّـة بأن يحكمها ويدير شـؤونها ودينها ودنياها رجل من أسـوأ الناس، شيطان من شـياطين الإنس، مجرم من أكابـر المجرمـين، أمة كان يديـر شـؤونها محمد ويوجهها محمـد، كان يقودها محمد، فإذا هي تذهب بنفسـها لتكون تحت ولاية وقيادة مجرم من أسـوأ المجرمين، يزيد القـرود، يزيد الخمور، تذهب مـن الطهـر إلى الدنس، والرجـس، تبتعد عمن أذهب اله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، تبتعـد عن سـبط رسـول الله صـلى اللـه عليه وآله وسـلم، عن سـيد شـباب أهل الجنة، الذي يقـود الأُمَّـة إلى الجنـة، إلى يزيد، وتقبـل بيزيد، ويتحكم بشؤونها يزيد، يتحكم على رقاب أهلها ويستعبدهم!!

رجـلٌ بمثـل صفات يزيـد بن معاويـة، الذي عرفه الجميع، بأنه إنسـان ضال، مجرم فاسد، مشهور بالخمر، يجعل على أحد الكرسيين الذين بجواره على أحدهما قـردا، وعلى الآخر سرجون النصرانـي الرومـي، الـذي كان يمثل مـا يمثله السـفراء الأمريكيون اليـوم في المنطقة العربية، سرجـون النصرانـي كان يمثل السـفير للروم، للنصـارى، عنـد يزيد، ومستشـار ليزيد، يشـير عليه بالرأي، ويدبِّره، ويوجهه، ويأمره وينهاه!! رجل نصرانـي يحمل كُلّ الحقـد والضغينة على هـذه الأُمَّـة، لا يريد لهـذه الأُمَّـة ذرة من الخير، ولا يهمه أن يكون لها أي شيء من الصلاح..

رجل مثل يزيد، مـاذا يمكن أن يقدم للأمة؟؟ هـل سـيصنع لها مجـدا؟ هـل سيسـود الخير في أمـة يقودهـا؟ إنه رجل يفسـد هـذه الأُمَّـة، ويضلها، وقد كان الإمام الحسـين عليه السـلام

الأُمَّـة بخذلانها للحق، وابتعادها عن أعلام الهدى، تدفع ضريبة باهضة، وثمنا كبيرا لقاء ذلك في الدنيا والآخرة، فتخسر الدنيا وتخسر الآخرة..

يقـول: [إني لـم أخرج أشرا ولا بطـرا، ولا تكبُّرا ولا ظالما ولا مفسدا، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جـدي].. لأن الأُمَّـة فعلاً كانت بحاجة إلى الإصلاح.

خروجُه عليه السلام:-

وأشار السـيد القائد حفظه الله إلى أن الإمام الحسـين سلام الله عليه بداية اتجه صوب مكة، عـلى أمل اجتماع النـاس في الحج، حيث أنه كان نسـخة مصغرة من رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم في كُلّ شيء، ليحاول أن يستنهضَهم، ويُذّكر الأُمَّـة بمسـؤوليتها، يذكرها بالخطورة الكبـيرة التـي حينما سـلمت زمامهـا لطاغية فاجـر فاسـق، والتقى فعـلا بالنـاس وذكرهم بواجبهـم في الأمـر بالمعروف والنهـي عن المنكر ومقارعة الظالمين.

ومـن مكـة اتجه الإمام الحسـين سـلام الله عليه إلى العراق، حيث شيعة أبيه، وحيث وصلت إليـه الكثـير مـن الرسـل والكتـب، التـي تعلن الاسـتجابة له، وتعلن التأييد له، وأنه سـيجد في العـراق مجتمعـا يقبـل بالحق، وينـصر الحق، ويقف مع الله ومع الإسلام، ومع أولياء الله، وفي طريقـه إلى العراق كان دائـم التذكير للأمة ولمن يجدهم في طريقـه من الناس بواجبهم، وبأنه لا يجوز السكوت على الطغاة الظالمين..

ولكـن الأُمَّـة خذلت الحسـين عليه السـلام، وبالرغم من تنكر الأُمَّـة له، وللإسلام، ورغم كُلّ ذلـك التخـاذل والوقوف في وجهـه، إلا أنه ضرب أروع الأمثلة التي قدمها عن دين الله، وعظمته، وعن قيم الإسـلام، بقي هـو ومجموعة صغيرة معـه، ممـن تأثـرت بتعاليـم القـرآن، وَطهارة الإيمان، صامدين ثابتين.

موقفُه في كربلاء:-

وقـال السـيد القائد حفظـه الله بـأن الإمام الحسـين سـلام اللـه عليـه لمـا وصـل كربـلاء، وحُـوصر هناك، ووقف بوجهه حتى أولئك الذين كاتبـوه، وراسـلوه وعاهدوه، فتغـيروا وتغيرت مواقفهم نتاج تلك التحولات التي مثلت انقلابا في المجتمع الإسلامي، وقفوا بوجهه، جنودا مجندة مع ابـن زياد ويزيد، مع الفجور، مع الظلم، مع الطغيان، وقفوا بوجه الحسين عليه السلام وهم يعرفون من هو، ويعرفـون دعوته، وماذا يريد، وما يسعى إليه من خير لهذه الأُمَّـة!!

في تلـك الحـال وقـف الإمـام الحسـين بـين خيـاريـن: بين أن يصمد على مبدئهِ وعلى موقفه، ويثبـت ولو ضحى بما ضحـى، أو أن يتراجع أو أن يسكت أو يتغير كما كان حال الأغلب بالنسبة للأمـة حتـى بوجهائهـا، بعلمائهـا، بعبَّادهـا، آنذاك..

لكنـه قدم أروع الأمثلة، وقـف أمام أصحابه وهو يقـد لهم التطـورات الأخيرة ويقـول لهم: (ألا وإن الدعـي ابـن الدعـي) لأن الجهـة التـي كان يقودهـا عبيـد الله بن زياد وزيـاد ابن ابيه من قبله هم أبناء زنا، وأتوا من سـاحة الرذيلة، والفحشـاء وَالمنكر.. قال الإمام الحسـين سلام اللـه عليه: (ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين: بين السـلة والذلـة، وهيهات منـا الذلة، يأبى الله لنا ذلك، ورسـوله، والمؤمنون، وحجور طابت، وأرحام طهرت، من أن نؤثر طاعة اللئام، لا واللـه لا أعطيهم بيدي إعطـاء الذليل، ولا أقر إقرار العبيد)..

فالإمـام الحسـين بالقلـة القليلـة وفي غربة كبيرة بين أوسـاط هذه الأُمَّـة، لقي الله محقا، وبالحق لقـي الله مخضبا بدمائه مظلوما، لقي الله وفيه أكثر من ثلاثين طعنة، وأكثر من ستين ضربة وهو مشكوك بالسهام، لقي الله، وحينما أسـقطته الأُمَّـة على الأرض صريعا، وهو حفيد رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم، وورثه، وسبطه، فإن الأُمَّـة سقطت وأسقطت نفسها.

الدروسُ المستفادةُ للأمة من ثورة الحسين عليه السلام:-

الـدرس الأول:- ألا نقبـل بالـذل أبـداً، مهما تخاذل المتخاذلون؛ لأنك حينما تقبل بالذلة، الله لن يقبل منك، وسـيعاقبك، هكـذا يعلمنا القرآن ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والحسين عليه السـلام، حيث قال: [هيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك والمؤمنون].

الـدرس الثانـي:- حينمـا يكـون الخيـار أن تُـصرع بكرامـة، في ميادين الـشرف، والجهاد وَالبطولـة، كريما عزيزا وأنـت على مبدئك، فهذا خير لك، وهذا خيار المؤمنين..

الدرس الثالث:- أن رسـول اللـه لو رأى حال أمتـه اليـوم، فإنـه لـن يقبل بهكـذا حـال أبداً، لـن يقبل لأمتـه بالـذل؛ لأن اللـه يقـول: [ولله العـزة ولرسـوله وللمؤمنين]، وأن مـا نحن فيه سيُغضب رسـول الله بالفعل، كوننا في ذلة أمام اليهود والنصارى وأعوانهم..

الـدرس الرابـع:- أن أعـلام الهـدى مـن آل محمـد صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم هـم من يعطون الدروس عـبر التأريخ، دروس في الحرية والكرامة، ونصر دين اللـه، وعدم الذل والهوان، كالحسـين سـلام الله عليه عندما أعطى الأُمَّـة درسـا في الحرية، فقـال: [والله لا أعطيهم بيدي إعطـاء الذليـل، ولا أُقر إقرار العبيـد].. فإن هذا درس في الحريـة والعـزة والكرامـة، ومـا أحوج الأُمَّـة اليوم لدرس كهذا، أن تسـتوعبه، لتبتعد عـن الظالمين وَالطغـاة، الذين أوصلـوا الأُمَّـة إلى هذه الحالة من الذل والمهانة.

الـدرس الخامس:- أن تتعلم الأُمَّـة أن الحياة بدون حق، وبدون تعاليم الله، هي حياة مظلمة، جائرة، مأسـاوية، حياة لا قيمة لها أبدا، وتتعلم ذلـك من قول الإمام الحسـين سـلام اللـه عليه وهـو يخاطب أصحابه الصادقـين: [ألا وإنه قد نـزل مـن الأمر ما تـرون، وإن الدنيـا قد تغيرت وتنكـرت وأدبـر معروفها، واسـتمرَّت جدا - أي صـارت مرة - فلم يبق منهـا إلا صبابة كصبابة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون أن الحـق لا يعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغـب المؤمن في لقـاء الله محقـا، فإني لا أرى المـوت إلا سـعادة، ولا الحيـاة مـع الظالمـين إلا شقاوة وبَرَما]..

الـدرس السـادس: - أن تتعلـم الأُمَّـة اليوم والتـي تعيش حالـة الظلـم في كُلّ شيء، وفي كُلّ شكل من أشـكال حياتها، اقتصاديا واجتماعيا ودينيا.. الـخ، أن تتعلم أن البديـل عن الحق هو الباطـل، وأنهـا إذا ابتعـدت عن الحق سـتُسـاق إلى الباطـل لامحالـة، ثـم إلى نار جهنـم والعياذ بالله، فيجب أن يحرص الإنسـان إذا أراد الجنة، أن يلقـى الله محقـا، لأن مصير النـاس جميعا إليه، فيحاسـبهم عن الحق الـذي ضيعوه، وهذا درس مهـم جدا، قدمه لنا الإمام الحسـين قولا، وموقفـا، وعمـلا، قدمه لنـا بصوتـه، وبدمائه الزكيـة الطاهرة، قدمه لنـا بمظلوميته الكبيرة وبأشلائه التي تقطعت في أرض كربلاء.

الـدرس السـابع:- أن تتعلـم الأُمَّـة أنهـا بخذلانهـا للحق، لـن تنعـم بالحياة المسـتقرة، والهادئـة، بـل عـلى العكـس، سـتدفع أضعاف أضعـاف مـا كانـت سـتخسره لـو وقفـت إلى جانب الحـق، وفيما حصل للمدينـة المنورة بعد استشـهاد الحسين خير دليل على ذلك، حيث وفي قصة الحسـين سـلام الله عليه، وما حصل بعد استشـهاده أكبر دليل على هذا، حيث ظنوا أنهم بقتل الحسين سـتهدأ الأمور، ويسـتقر الحكم، ولكن الذي حصل هو ثـورات تلو ثورات، ودماء ما زالت تسفك إلى يومنا هذا.

فالمدينـة المنورة التي خذلت الحسـين سـلام اللـه عليـه والتي خـرج منها (خائفـا يترقب)، هاجمهـا يزيد بعـشرة آلاف مقاتـل، وفي بعض الروايات خمسـة وعشرون ألف مقاتل، سلطهم عليها، وأبـاح أهلها، وأباح دمائهم، وأعراضهم، فاغتصـب أكثر من ألف امرأة، مـن بنات مدينة رسـول اللـه صلى اللـه عليه وآله وسـلم.. وقتل في المدينـة عـشرة آلاف قتيل من كبـار وجهائها وأشرافهـا الذيـن خذلـوا الحسـين سـلام اللـه عليه، وبهذا لم تصلح لهم دنياهم، ولم يسـتقر وضعهم، عندما خذلوا الحسين.

مواقفُ حصلت في كربلاء تستحق الوقوف عندها:-

وذكر لنـا السـيد القائد حفظه اللـه مواقف حصلـت في فاجعة كربلاء الأليمة، يجب أن يقف الإنسـان أمامها، ليأخذ منها الـدروس والعبرة، كالآتي:-

الموقفُ الأول: للمرأة المؤمنة (أم وهب):-

وهـي تقفُ وتنادي زوجهـا عبدالله بن عُمير وهـو يقاتل في سـبيل اللـه مع الإمام الحسـين وتقـول له: [فداك أبي وأمي قاتـل دون الطيبين من ذريـة محمد]، وهذا الموقـف يجب أن يكون موقف النسـاء المؤمنـات في هذا الزمـن، يدفعن بأزواجهن إلى ميادين العزة والشرف، وتشـجعه، سواء كانت زوجة أو أم أو أخت أو ابنة..

الموقفُ الثانـي: للرجل المؤمن (الحر بن يزيد الرياحي):-

الذي بدا في سـاحة الحرب مترددا، يُقدم رجل ويُؤخـر أخرى، وقد كان في جيش ابن زياد، حتى شـكوا فيه، وقالوا لـه: [والله إن أمـرك لمريب]، فقـال: [إني أخـير نفسي بين الجنـة وبين النار، ووالله لا أختار على الجنة شـيئا]، وذهب وقاتل مع الإمام الحسـين عليه السـلام حتى استشهد إلى جنـة الخلد، وهـذا هو الموقـف الصحيح، أن يتأمل الإنسـان مع من يقف، وأي طريق يسلك، ويبحث عن طريق الحق، ولا شك سيجدها.

الموقـف الثالـث: للرجـل الظالـم (عمـر بـن سعد):-

والـذي وعـدوه إن هـو قتـل الحسـين عليه السـلام، سـوف يعطونـه ولاية (الـري) - فظل ليلة كاملة يخير نفسه بين ولاية الري، أو دخول النار، واختار قتال الإمام الحسـين عليه السلام، وسـلك طريق الهاوية، إلى نـار جهنم، وبعد ذلك لـم يعطوه ولاية الـري.. فخسر الدنيـا والآخرة، فنأخـذ عبرة من هكذا قصـص، لنعرف الطريق الصحيح الذي نسلكه.

المساومة

د. عبدالعزيز المقالح

إبنُ هند يساومني أن أبيع لساني
وصوت غدي
وجماجم جند الحسين
ضع السيف حيث تريد
هنا في فمي
ههنا في دمي
أبغض الموت لكنني أتعشقه
حين يغدو الخلاص لجمجمتي من رماد
الخيانة
-٢-
قال لي
ورماد الخيانة يحجب عينيه
والليل يسقط من شفتيه :
المؤائد في الشام متخمة
وبساطُ "عليّ" من البلح الجاف
أي الطريقين تسلك يا صاحبي ؟
قلت : حيثُ يكون "عليّ" أكون ، يظللني
سيفه
وأصلي وراء سحابته
حين أظمأ صوت العدالة مائي
وإن جعتُ فالوجبةُ : التمرةُ اليابسة

قال منتفخاً-:
إن رأسك تشكو من الجسد المرتخي تحتها
وأرى الجسد المشتكي يتمطى من الأين
يرفضُ أن تتسلقهُ صخرة لا تحب الشهي
على نهر مائدتي
وهي واحدة من رؤوس تدلت
وحان أوانُ قطافي لها
كم من العمر عاشت على جذعها
قلت مبتسما :
ليس بالزمن - الخبز
بالزمن - الأرض
تحيا الرؤوس الجديدة في عصرنا
ليس عمرُ الحسين المسافة بين
المدينة والموت
عمرُ الحسين جميعُ الزمن
-٤-
سقط الضوءُ ..
في أضلع الأرض في صدرها يرقد الآن
أحرفُ أشعاره تتدلى بروقا
قنابل
تنحب موتا
وتغتال ليل يزيد وأنصاره
وجنود المساومة الزرق
ها هي ذي الآن تمطر رؤيا
وتحتل ذاكرة الشمس
ترحل عبر الزمان إلى كل جيل!

برنامجُ رجال اللّه

المقرَّرُ لأسبوعين :

للفترة من / 28 ذوالحجة الى 12 محرم
الموافق ل 30 /9 الى 13 / 10 م

-ملزمة معرفة الله عظمة الله الدرس السابع.
- ملزمة دروس من وحي عاشوراء.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (163) الخميس 13 أكتوبر 2016م الموافق 12 محرم 1438هـ

صلاح العزي

عبدالقوي محب الدين

لعودة من سموا ألقا وفاحوا..
تراتيلا ،،تخادعنا الرياحُ..!!
تطير قلوبنا شوقا للقيا...
وينأى الدربُ،،ينكسر الجناحُ..!!
دروب الصاعدين إليه أقسى..
ولكن الألى سلكوا استراحوا..!!

أصمّت أذنها الآمال مذ أن..
رسمناها ،،..فهل يصغي النواح؟؟
فُقدنا نحن ، مذ صعدوا ،، وحتما..
سيشرق من منيتنا الصباحُ..!!
فيا وعد اللقا :عجّل.. عسى أن
يؤم وفودنا الـ تهوى ..«صلاحُ»..!!

من جرائم أمريكا

26 نوفمبر 1981:

جندت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية المرتزقة بالاشتراك مع المخابرات الإفريقية الجنوبية (donc) الذين تموّلهم أمريكا، وترسلهم تحت غطاء فريق لعبة الركبي للقيام بانقلاب عسكري في جزر سيشيل.

آخرُ مسْمارٍ يمانيٍّ في نعشِ آلِ سُعُود

إهداء إلى أرواح شهداء الصالة الكبرى

حسن شرف المرتضى

من ذا بما يجري بصنعا يعرفُ
أو من إذا تجري دماءٌ يأسفُ؟
هل كانَ في وسع الضمائر أن ترى
ما قد جرى ويغيبُ عنها المنصفُ!
نبضُ الضمائر ما تساءلَ لحظة
والقصف في صنعاء لا يتوقف
لو أنها مدّت بصيصَ قلوبها
نبضاً إلى كفّ الضحية يسعفُ
والمشهدُ الدامي يلوّن نفسه
والريشةُ الحمراءُ حزنا تنزف
هي لعنةُ الإرهاب في أوطاننا
وهو الذي من أمننا يتخوف
فقذائفُ الحرمين تلعنُ نفسها
هل فوق صالاتِ العزاءِ ستقصفُ
رفعتْ شعارَ الله حين تعمدت
قصفَالعزاءِ ومن أتاهم يسعفُ
فإلههم نفطٌ وأمريكا التي
من دونها عن قصفِ شعبيَ أضعفُ
ولأن آل سعودَ آخر بيدقٍ
ترمي به لقتالنا لا يرأفُ
حتى وإنْ شَهِدَ الوجودُ جريمةً
القبحُ عن توصيفها يتأففُ

لا يخجلون وإن رأى الإعلامُ ما
فعلوهُ فاليوتيوبُ حتماً يحذفُ
فالقاتلونَ وإنْ أراقوا مهجةً
يمنيةً فهمُ كمن قد أرجفوا
مَنْ برروا قصف البلادِ بكلها
كانوا لصالاتِ العزا قد وصّفوا
أتُرى على أشلاء منْ سقطوا لهم
دمعٌ إذا كانَ الرّيالُ يُكفكفُ
ماذا تبقى يا رمادُ بموطنٍ
أبناؤه باعوا البلاد لِيُتْرَفوا
وطني الذي أدّى العزاءَ براحلٍ
أضحى لكلِّ الكونِ دمعاً يُذْرفُ
في كلِّ فردٍ كربلا يا موطناً
أفرادهُ من كربلاءَ تألفوا
بدمائهم كيفيةٌ قد سُطّرت
وهي التي بالقمع لا تتكيفُ
وبطيب أنفاس اللذين قضوا بها
ريح التأمرك والتسعود تسف
فدمُ الشهيدِ إطارُ لوحةِ ثائرٍ
سيزيلُ سقفَ القمعِ حينُ يسقّفُ
لا سقفَ للأحرار إلا عزهم
إذْ سقفُ كل القامعين مزيّفُ
فنُعوشُنا في مستبا أو في المخا
للثّأرِ من أعدائها تتلهفُ
تتناسلُ الأعراسُ حُزنَ مآتمٍ

إذْ كانَ في سنبان ما لا يوصفُ
إن الذي مستهدفا أعراسنا
وعزاءنا لهويتي يستهدفُ
الصالةُ الكُبرى أيا سنبانُ لا
تنسى ضحايانا ولا تتلطّفُ
كانوا أُلوفاً والجثامينُ التي
قد خلّفتها الطائراتُ ستزحفُ
فكتائبُ الغضبِ الذي ما شُوهدت
ستُرى وحلفُ سعودَ منها يَرجفُ
عن كلِّ صيَّادٍ وكلّ ضحيةٍ
من لا مكانَ على العدا تتكثّفُ
مَوْتاً يمانيّاً يواسي صعدةً
ويزيلُ من في قتلنا قد أسرفوا
إذْ ليسَ نُخطئُ مَنْ أتانا بالردى
ذو قوهُ منّا إنَّ ذلك أشرفُ
فالعارُ في (جاستا) وقد حلّت بكم
في ذُلّ سوقِ نخاسةٍ لا يُصرفُ
موتوا على ميدانِ حربٍ ربّما
تاريخُكم من خزيه يتنظّفُ
جئتمْ بعصْفٍ ما تحزّمَ عن ردى
أو جاءَهُ أملٌ لذا فَلْتُعْصَفُوا
فالصالةُ الكبرى هي المسمار في
نعش التحالفِ وهْوَ ثأرٌ مُكْلِفُ
ما بعدَ هذا اليومِ ليسَ كقبلهِ
فإلى الجحيمِ ليذهب المُتعجرفُ

الثأرُ المُختَلِف

أبو داؤود نصرالله

قسماً سَنَثْأَرُ أيُّها الصَّحْرا
لِدَمِ «المَخَا» و«الصّالةِ الكُبرى»
ولِـ «مُسْتَبا» ولكلِّ مَجْزَرةٍ
إنَّ البلادَ جميعَها حَمْرا
حُوْثٌ ؛ يَرِيمٌ ؛ جَارِفٌ ؛ حَرَضٌ
وقَوائمٌ وقوائمٌ أخرى
هيهاتَ تنطفئُ الدّماءُ ألا
إنَّ الدِّماءَ تُحَرِّكُ الصَّخرا
هل نحْنُ من جِنْسِ الخِرَافِ وهُمْ
كَتَبُوا علينا الذَّبحَ والجَزْرا
هل نحنُ شعبٌ عاجِزٌ وَجِلٌ
واللهُ خَلَّدَ بأسَنَا ذِكْرا
وهلِ الزُّهَيْمرُ كانَ خالِقَنا
فقضى المَمَاتَ لنا أوِ القَهْرا
حاشا وكلا ؛ خَابَ ظنُّهمو
نحنُ الأسُودُ ؛ دِماؤُنا طُهرى
سترونَ ثأرَ اليومِ مُخْتَلِفاً
يامَنْ ترونَ دِمائَنا هَدْرا
وغداً ستدرُكُ قولَ شاعِرِنا
«يَمَنُ الصُّمُودِ بدفْنِكمْ أَحْرى»

الخميس 13 أكتوبر 2016م الموافق 12 محرم 1438هـ العدد (163)
المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

استشهاد شاب فلسطيني في القدس بنيران العدو الصهيوني

استشهد شاب فلسطيني، وأصيب آخرون بمواجهات عنيفة مع العدو اندلعت مساء الثلاثاء، في بلدة سلوان في القدس المحتلة.

وقالت وسائل إعلامية إن الشهيد هو الأسير المحرر علي عاطف إبراهيم شيوخي (20 عاماً) من بلدة سلوان، وقد استشهد بعد إصابته برصاص العدو في العين، في حين أصيب عدد آخرين في المواجهات العنيفة التي اندلعت في البلدة.

وكان الأسير المحرر علي شيوخي قد اعتقل بتأريخ 2014/10/8 وحكمت عليه المحكمة الاحتلالية بالسجن مدة 15 شهراً بعد إدانته بعدة تهم، وخرج بتأريخ 2015/12/10.

وشيّع المقدسيون، بعد منتصف الليل، جثمان الشهيد علي في مقبرة «تربة السواحرة» بمدينة القدس المحتلة.

وانطلق المشيعون من بلدة سلوان باتجاه المقبرة، وسط هتافات للشهيد والقدس، وأدوا الصلاة عليه قبل مواراته الثرى في المقبرة.

وقامت عائلة الشهيد بدفنه بعد ساعتين من استشهاده، تجنبا لقيام العدو من احتجاز جثمانه.

آلافُ المستوطنين يؤدون طقوساً تلمودية في ساحة البراق

أدى آلاف المستوطنون، فجر الثلاثاء، طقوسا تلمودية في ساحة حائط البراق غرب المسجد الأقصى المبارك، احتفالا بما يسمى عيد» الغفران» العبري.

وقالت مصادر مقدسية: إن آلافَ من المستوطنين اقتحموا ساحةَ حائط البراق التي يُطلَقُ عليها يهودياً «حائط المبكى» تحت حماية من قوات جيش وشرطة العدو الصهيوني، وقاموا بأداء طقوساً تلمودية احتفالاً بعيد «الغفران» والذي يمتد على مدار اليوم وغداً الأربعاء.

وكانت سلطات العدو الصهيوني قد حولت مدينة القدس وبلدتها القديمة، إلى ثكنة عسكرية لتأمين حماية المستوطنين عند اقتحامهم ساحات المسجد الأقصى المبارك.

وعززت قوات العدو من نشر عناصرها ونصبت الحواجز العسكرية والدوريات الأمنية في أحياء المدينة والبلدة القديمة، فضلاً عن إغلاق الطرق الرئيسية المؤدية لها، ضمن سلسلة الإجراءات التي اتخذتها في القدس لتأمين حماية المستوطنين بما يسمونه «ليلة الكيبور- العفران».

من جانبه، أكد رئيس «الهيئة الإسلامية العليا»، وخطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عكرمة صبري، «أنهم يتوقعون الأسوأ من الاحتلال الإسرائيلي بعد عملية القدس؛ لأن التصريحات الحاقدة التي صدرت عن المسؤولين الإسرائيليين تُشير إلى ذلك».

من جهة أخرى تواصل قوات العدو الصهيوني احتجاز جثامين 19 شهيداً فلسطينياً من الضفة والقدس المحتلتين، ارتقوا خلال تنفيذ عمليات فدائية وإعدامات ميدانية ومواجهات خلال انتفاضة القدس التي دخلت عامها الثاني.

مستوطنون يقتحمون الأقصى وعشرات الآلاف يحتشدون عند «حائط البراق»

جددت مجموعات من المستوطنين الصهاينة، يوم الثلاثاء، اقتحاماتها للمسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة عناصر من الوحدات الخاصة والتدخل السريع التابعة لشرطة الاحتلال، التي رافقتهم وأحاطت بهم خلال تجوالهم في ساحات المسجد الأقصى الغربية.

وحاول بعض المستوطنين أداء طقوس دينية حيث تصدى لهم المصلون وطلبة حلقات العلم بهتافات التكبير الاحتجاجية، فيما شوهدت حالة من الاستنفار من المرابطين.

وواصل العدو منع العديد من المقدسيين من بينهم نساء «القائمة الذهبية» من دخول المسجد الأقصى واللواتي اعتصمن قبالة بوابات الأقصى وتلون القرآن الكريم.

ويتعمد المستوطنون تدنيس باحات المسجد الأقصى واقتحامه في ساعة مبكرة من كُلّ يوم وهي الساعة السابعة صباحاً مستغلين قلة أعداد المرابطين في مثل هذا الوقت.

واقتحم مئات الصهاينة، منذ الأحد وحتى صباح الاثنين، باحات المسجد الأقصى تحت حماية عسكرية معزّزة من قوات العدو.

يذكر أن عدد المُقتحمين للمسجد الأقصى سيرتفع خلال الفترة القادمة، بسبب الأعياد اليهودية (العرش والغفران) والتي تدعو منظمات وجمعيات الهيكل المزعوم خلالها المستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى بشكل جماعي.

وفي سياق متصل، قالت شرطة العدو إن عشرات الآلاف من المستوطنين وصلوا إلى حائط البراق في المسجد الأقصى المبارك لأداء صلوات.

وحسب صحيفة «معاريف»، فإن قوات الشرطة تعمل على الأرض وتتيح للإسرائيليين الوصول بأمان إلى التجمع عند حائط البراق في «يوم الغفران».

وأشارت إلى أن الشرطة تواصل تحضيراتها في القدس أثناء وبعد «يوم الغفران».

عاشوراء.. من صرخة الثورة، إلى ثورة الصواريخ

أمين أبو راشد*

ليس إحياء المجالس العاشورائية، حدثاً سنوياً نمطياً، يستذكر خلاله المؤمنون ما حصل منذ مئات السنوات، عندما قارعت سيوف ثورة المظلومين ظُلم واستكبار الظَلَمَة حتى الشهادة، بقدر ما أن عاشوراء غَدَت واقعاً مُعَاشاً كُلّ يوم، واستمرارية مواجهة بين الحالة الإنسانية التي تنشُد العدالة في الأرض، وبين طُغيان الفساد والقهر وكل ما يُخالف الأحكام السماوية والقوانين الوضعية لحقوق الإنسان.

ولسنا نتناول في مقالتنا هذه بذكرى عاشوراء، الشؤون الدينية في فكر الإمام الحُسين عليه السلام، بقدر ما نعتبر هذا الفكر عابراً للأزمنة والأديان والطوائف والمذاهب، حاملاً النفحة الإنسانية المُستدامة في مواجهة الظُلم، والتأسيس الفعلي للكيان المجتمعي العادل، وكما حمل الحُسين سيف الدفاع عن المظلومين حتى الشهادة، وكتب بدمائه ثقافة المقاومة بوجهِ كُلّ فكرٍ يزيدي ظالم، بات وجود كُلّ «يزيد» يجعلُ من كُلّ «حُسين» حتمي الوجود في عالم لن ينتهي فيه الظلم، ولن تنتهي فيه مقاومة المظلومين، منذ زمن السيوف وصولاً إلى زمن الصواريخ، وغدا الإمام الحُسين مدرسةً اجتماعية تربوية شاملة، تتوارثها أجيالٌ تجتمع على القِيَم السامية، قادمة من سائر جغرافيات الأرض ومن مختلف المناهِل الدينية والفكرية والحضارية، ويُخطئ من ينسِب الحُسين كنبراسٍ وراية في أيامنا هذه، إلى بيئة هويتها محددة في زمن انهيار الحدود وتمزق الأوطان حيث لا يُكتب البقاء فيها للضعفاء سوى بالدم والدموع.

منذ أيام، مات الرئيس الأسبق للكيان الصهيوني شمعون بيريز، وعزى به من العرب مَن عزى، وجاء التعليق على وفاته من بعيد، وقال فيه الكاتب روبرت فيسك: «لن أنسى رؤوس الأطفال المقطوعة في قانا، فكيف يكون بيريز صانع سلام؟»، ومن قانا وكل لبنان، إلى غزة وكل فلسطين، إلى سوريا والعراق وليبيا، وصولاً إلى اليمن، ظُلمٌ وقتلٌ وتنكيلٌ وتهجير، ولم يتعب «يزيد» من الفتك، ولم يرتو من لعق الدماء، وما على كُلّ «حُسيني» من أي دين ومذهب كان، سوى أن يسير على نهج المقاومة ودحر الظلم، منذ أطلق الإمام الحُسين ثورة الصرخة بالسيف، حتى وصل أحفاده إلى ثورة الصواريخ، التي بدأتها المقاومة العظيمة في لبنان وانتقلت ثقافتها إلى قطاع غزة، ومنها إلى اليمن.

من لبنان بدأت فلسفة الردع لإيقاف كُفر «يزيد»، وقطع يده من المرفق، وملاحقته إلى عُقر داره، كي لا يُستعاد الظلم الذي لحق بأطفال قانا الأطهار، وبأطفال غزة الأبرار، وفي كُلّ ميادين الانتحار العربي، وهي نفسها، ثقافة المدى غير المحدود في الرد على العدوان تُثمر، وكما صواريخ لبنان بإشارة من سُبابة قائد المقاومة وحفيد الحُسين، دكت تحصينات العدو وبنيته التحتية وأسكنت مدنييه الملاجئ، كذلك فعل أبناء غزة، وكذلك فَعَل القائد اليمني المقدام السيد عبد الملك الحوثي في عُقر دار الوهابية التكفيرية مؤخراً.

في الليلة الأولى من محرم، أطل سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من مجمع سيد الشهداء، وأكد في كلمته أن الإمام الحسين ما زال يملك قدرة الاستنهاض، وهذا ما حصل في الثورة الإسلامية في ايران، والمقاومة الإسلامية في لبنان، وما يحصل من مواجهة مع كُلّ الجماعات التكفيرية، يُثبت أن المنطق والروح والعزم للمقاومة ما زالت فاعلة وحاضرة، وأن ما نعيشه اليوم، يؤكد ان الدم انتصر على السيف، وفي اكثر من مرحلة في هذا العصر نشهد انتصار الدم على السيف، الدم المحاصر والمتآمَر عليه في اكثر من ساحة وميدان.

وكانت أيضا إطلالة للسيد عبد الملك الحوثي، بمناسبة الهجرة النبوية الشريفة، وخاطب كافة شرائح الشعب اليمني الصامد، ولفت إلى أن استكبار أمريكا وإسرائيل ومن التحق بهما، يسعى لاضطهادنا كشعوب والتحكم الكامل بنا ونهب ثرواتنا، وما يُلفِت في خطاب السيد الحوثي هو التطابُق في العبارات التوجيهية للجماهير مع خطاب السيد نصرالله، فتنساب وتنسكب في القلوب، كلمات الإيمان والعزم والعمل والتضحية والجهاد والمقاومة والنصر ترياقاً لجماهير تصنع النصر.

والملِفت أيضاً في كلمة السيد الحوثي، أنه أكد فيها بإصرار على تعزيز القوة الصاروخية اليمنية وضرورة تطويرها، إثر تدمير الجيش اليمني واللجان الشعبية السفينة الحربية الإماراتية «سويفت» المستأجرة من أمريكا قبالة سواحل «المخاء»، بعد استهدافها بصاروخ نوعي، مما أدى لمصرع ٢٢ من مشاة البحرية الاماراتية إثر الضربة، كما لفت المصدر، أنه وبعد استهداف البارجة وتدميرها شوهدت زوارق حربية تهرع إلى مكانها وتم استهدافها بصليات من صواريخ الكاتيوشا، واستذكرنا مع احتراق «سويفت» على الساحل اليمني، تدمير البارجة الإسرائيلية «ساعر» قُبالة السواحل اللبنانية خلال عدوان تموز، حين كان سماحة السيد نصرالله يُلقي كلمته، وأُدخِلت إليه قُصاصة ورق تُفيد أن ضرب ساعر سيتم في هذه اللحظة، وأشار عبر الشاشة وبشر اللبنانيين يومذاك وقال: «أنظروا ها هي البارجة ساعر تحترق»!

بين «ساعر» و«سويفت» قاسمٌ مشترك هو الصاروخ المقاوم كما صدور المقاومين، وإذا كان من الطبيعي أن يُبدي رئيس وزراء العدو الإسرائيلي استياءه المتكرر من المراسم العاشورائية، ويشاركه قلقه منها بعض الحكام الخليجيين فلأنهم ومعهم أمريكا، يرُون في الجماهير المليونية التي تخبط على صدورها وعداً وعهداً وقَسَماً باستمرار مسيرة الحسين (ع)، لكن السيف الذي كان يُزين الميادين العاشورائية في الأزمنة الغابرة، غدا صاروخاً ضارباً في البر والبحر والجو، وأينما حل «يزيد» سواء في إسرائيل أو السعودية أو أمريكا، أو في أي كيانٍ يرعى الإرهاب، سيطلع له «الحسين» بصواريخ على عدد القبضات التي تخبط على الصدور ما دام هناك ظلم، وما دامت الكرامة تُطلِق النار من صُدور المظلومين.

*شفقنا العربي

«آل سعود العاجزون عن الدفاع عن أراضيهم سيجرفُهم دمُ اليمنيين، وعلى أصدقائهم انقاذُهم من الزوال»

نصير اليمنيين يفارِقُ الصمتَ الرهيبَ ويُجَسّد حقّاً تضامُناً عربياً إسلامياً وُلد زائفاً

المسيرة - محمد الباشا

«حربُ الحقد الوهابي السعودي».. هكذا وصَفَ الأمينُ العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، إيغالَ العدوان الإجرامي في القتل المروع الذي يطحن البشر والحجر والأطفال والكبار ويُستهدف كُلّ شيء في اليمن، ما يدل على ذلك «أن الحربَ من قِبَل السعودية على الشعب اليمني لا تبدو أنها تخاضُ على قاعدة تحقيق أهداف سياسية وانما تعبر عن مستوى الحقد والضغينة والانتقام.

السيّدُ حسن الذي حَضَرَ شخصياً بين الحشود المشاركة في مسيرة العاشر من محرّم في الساحة العاشورائية المركزية في الجاموس في الضاحية الجنوبية لبيروت، تجلى في مواقفه أن ثمة بقيّة ما كانت يردد باستمرار التضامن العربي والإسلامي، هناك وربما هناك فقط في لبنان وجد اليمنيون من يشعر بآلامهم في ظل الصمت الرهيب على امتداد العالم العربي والإسلامي، وكان «في مقدّمة المعزين اليوم في لبنان هم عوائل شهدائنا، والجرحى الذين ساروا على طريق العباس (ع)، والمجاهدون الذين يملأون الميادين والساحات ولم يتخلفوا، والعائلات الشريفة في مدننا وقرانا التي تجود بأبنائها في ساحات الجهاد لتحمي السيادة والعرض».

وفي الخطابِ الثالثِ أمام الحشود الكبرى التي كان ترفع عَلَم اليمن قال نصيرُ اليمنيين «مسيراتنا العاشورائية لهذا العام هي لإعْلَان التضامُن مع الشعب اليمني وقادته وجيشه ولجانه الشعبية».

وإذ شَدَّدَ نصر الله «الآن على الحدود السعودية، حيث يهرب جنودهم مرّغ الجنود المقاتلون اليمنيون أنوف آل سعود في وحل السعودية».. جدَّد تأكيدَه بأنه: «في اليمن مئاتُ الآلاف من المقاتلين الشجعان الصابرين الصامدين الذين لا تخيفهم لا الجبال ولا الصحاري وهؤلاء بشجاعتهم وبصيرتهم وايمانهم ودفاعهم عن شعبهم وأعراضهم سيصنعون الانتصار، وكما قال الامام الخامنئي في هذه الحرب سيمرّغ أنفَ آل سعود في الوحل».

ما بين سوريا واليمن ولبنان وزّع نصر الله كلمتَه بعدَما فاجأ الحشود بحضوره الشخصي بينهم خلال إحياء الليلة العاشرة من عاشوراء في مجمع سيد الشهداء في الرويس، وطالب أمين حزب الله، ولأول مرة الدول الصديقة للسعودية أن ينقذوا آل سعود من الزوال وينصحوهم بالكف عن سفك دم اليمنيين وإلا فإن دَمَ اليمنيين سيجرفهم إلى أبد التأريخ.

وسبقت كلمةٌ أخرى ومباشرة له بضاحية بيروت الجنوبية، ليلة عاشوراء الحسين عليه السلام وفيها قال السيد حسن: إن العدوان السعودي كان يتعمد إيقاع أكبر عدد من الضحايا بالموجودين في صالة صنعاء.

وخلال اطلالته المباشرة اعتبر السيد نصرالله أن مَن كان يسكت بسبب الحرب على اليمن نطق، قائلاً: «يا عمّي اذا الأمين العام للأمم المتحدة نطق عن مجزرة اليمن، انا بدي اسكت؟»، واضاف «اليمنيون صمدوا مع صمت العالم وسكوته وخنوعه، والشعب اليمني المظلوم وقف وصمد وقاتل وثبت في الميدان وصنع الملاحم والانتصارات».

وشدد السيد نصرالله على أن «مجزرة صنعاء فضيحة كبرى للنظام السعودي»، مشيراً إلى أن «لا حل للسعودية في اليمن الا ان تقبل بالحل السياسي». وتابع «العدوان السعودي مصر على استكمال مفاعيل مجزرة صنعاء بأن يقتل الجرحى ويمنع عنهم العلاج، ويجب أن يقنع العالم وأن تقتنع السعودية ان لا افق لديها في معركة اليمن»، مؤكدًا أن «الذي سينتصر في اليمن هو هذا الدم اليمني المسفوك ظلمًا».

وفيما نصحهم بعدم الاستمرار في عدوانهم على الشعب اليمني بالقول: «يجب أن يعلموا أن لا مستقبل للحرب في اليمن وانه بالإصرار السعودي على المضي بالحرب على اليمن لن تخسر اليمن فقط انما ستخسر نفسها»، أشار إلى أن «القيادة السعودية تدفع بالمملكة السعودية إلى الهاوية»، ولافتًا في الوقت ذاته إلى أن «العالم كله بدأ يستيقظ ويعي جيدًا أن كُلّ ارهاب في أي زاوية من زوايا العالم يرجع مرجعه بالفكر والمال إلى السعودية».

وأشار الأمين العام لحزب الله إلى مجزرة صنعاء قائلاً: "هناك عدوان سافر في وضح النهار على صالة كبيرة والناس محتشدون والعدوان كان يعرف ما يجري هناك".

وشدَّدَ على أنه لا ينبغي الربط بين الانتخابات الرئاسية اللبنانية وبين المجزرة التي وقعت في صنعاء، قال إن: النظام السعودي قد ارتكب خطأً تأريخياً عندما تصوَّر أنه يستطيع حسم معركة اليمن ويسجل نصراً تأريخياً خلال أسابيع.

وأشار السيدُ حسن إلى أن على مدى أكثر من سنة ونصف السنة شنت السعودية حرباً ضروساً ضد اليمن، مشدداً على أن اليمنيون قد صمدوا أمام العدوان السعودي رغم الصمت العالمي تجاه ما يجري.

ولفت إلى أنه ورغم مظلومية اليمنيين لكنهم وافقوا على التفاوض لكنهم وجدوا من يطلب منهم في الكويت الاستسلام، موضحا أن عدد الجرحى الذين أوضاعهم صعبة نتيجة مجزرة صنعاء بلغ 600 مصاب بينما ترفض السعودية معالجتهم.

وحذر من أن على السعودية أن تدرك أن معركة اليمن ليس فيها أفق ولن تحقق انتصاراً فيها.

وشدّد على أن إصرار السعودية على استمرار الحرب في اليمن لن يؤدي إلى خسران اليمن وحسب وقال إنما السعودية ستخسر نفسها أيضا، فالعالم كله بدأ يعي أن كُلّ إرهاب يقع في العالم يرجع إلى السعودية.

وفيما أشار إلى أن السعودية باتت عاجزة عن الدفاع عن حدودها أمام اليمنيين، قال "يتعين على الحكام السعوديين العودة إلى رشدهم».

وكانت المجزرة النكراء التي ارتكبها نظام آل سعود لحق المعزين في الصالة الكبرى بصنعاء حاضرةً في خطاب له ليلة التاسع من محرم، واعتبر الأمينُ العام لحزب الله أن المجزرة المروعة التي ارتكبها النظام السعودي في صنعاء، والتي هزّت العالَمَ وحتى مَن اعتدنا منه السكوت بدا مُحرَجاً، تأتي في سياق الحرب العدوانية الوحشية على اليمن وشعب اليمن من أكثر من عام ونصف العام، ولفت إلى أن هذه المجزرة «تحتاج منا جميعاً التضامن والتعبير عن المواساة والوقوف إلى جانب هذا الشعب المظلوم».

وأضاف «كما حصل في بعض السنوات الماضية، أذكر في سنة تزامن فيها محرم مع العدوان على غزة وحوّلنا عنوان اليوم العاشر، يوم عاشوراء إلى التضامن مع غزة وأهل غزة ومقاومة غزة، لذلك يوم عاشوراء هذه السنة، نحن إن شاء الله، في حزب الله وفي المسيرات والمواكب التي نسيّرها يوم العاشر بإذنه تعالى، سوف يكون عنوانها التضامن والمواساة والتأييد والمساندة للشعب اليمني المظلوم، للجيش اليمني واللجان الشعبية الصامدة، وللمقاومة البطلة التي صمدت كُلّ هذا الوقت في مقابل حرب كونية أيضاً من نوع آخر، وأيضاً إلى جانب قيادة هذا الشعب الشجاعة والصلبة والقوية».

سيلٌ بشري في الضاحية الجنوبية..
بالدموع والقبضات: «لبيك يا حسين» و «كلنا يمن»

المسيرة - متابعات

طوفان بشري كبير اجتاح شوارع الضاحية الجنوبية لبيروت ملتحفًا بالسواد عزاء بأبي عبد الله الحسين (ع) وحزناً على مصابه في كربلاء. الشوارع والأزقة في الضاحية غصت بالجموع المفجوعة. ولفت الرايات السوداء أحياءها وشوارعها وتهيأت لاحتضان عشاق الحسين (ع) الباكين لمصابهم والمواسين لآل البيت عليهم السلام.

المحبون افترشوا الطرقات منذ ساعات الصباح الاولى قبل انطلاق المصرع الحسيني، تلبّية لنداء الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله الذي دعا إلى أوسع مشاركة في هذا اليوم الأليم.

جموعٌ بشرية، اطفال وشبان وعجائز تجمعوا أمام مجمع سيد الشهداء (ع) الذي امتلأ في ساعات الفجر الاولى، مع توافد المحبين لسبط رسول الله لتجديد البيعة والولاء لسيد الشهداء.

ولم ينسَ محبو الامام الحسين (ع) جرح ونزف المظلومين في اليمن الجريح الذي كان للعدوان عليه وقع مدو على المسيرة التي حمل المشاركون فيها رايات اليمن وشعارات منددة بالعدوان السعودي.

وعند السابعة صباحًا افتتحت مراسم إحياء يوم العاشر من محرم، تلاها تلاوة للقرآن الكريم، وبعدها اعتلى المنبر الشيخ علي سليم ليبدأ بقراءة المصرع الحسيني، الذي أثلج قلوب الموالين، فتعالت اصوات بكاء المحبين وانهمرت دموعهم حزنا أمام المصيبة التي نزلت بآل بيت رسول الله «ص» ومع ذلك كانت القبضات مشدودة والرايات مرفوعة بكلمات العز والكرامة والاباء التي تعلمها المشاركون من ابي الفضل العباس ومن الحسين (ع). والكثيرون ممن لم يحالفهم الحظ بدخول المجمع افترشوا باحاته الخارجية وعلى ارصفة الطرقات.

وبعد الانتهاء من تلاوة المصرع سارت المسيرة الحسينية للرجال من مجمع سيد الشهداء، اوتوستراد السيد هادي نصر الله، الجاموس وانتهاء إلى الساحة العاشورائية المركزية في الجاموس. أما مسيرة النساء فسارت من امام المجمع-الرويس- بئر العبد-انتهاء بالساحة العاشورائية المركزية التي خطت عليها رسومات خاصة بالمناسبة وشعارات منددة بالعدوان على الشعب اليمني.

كما كان لافتًا الاجراءات الأمنية التي انعكست اطمئناناً عند الجمهور الذي كان ينتظر بلهفة حضور سماحة الأمين العام لحزب الله.

وتحت اشعة الشمس الحارقة انتظر المشاركون بلهفة لحظة الإعْلَان عن كلمة سماحة السيد حسن نصر الله، القلوب خافقة والعيون دامعة والقبضات مشدودة والانتظار سيد الموقف.

بعدها، اعتلى مقدم الحفل المنبر وكل الرقاب اشرأبت منتظرة الاطلالة البهية لسماحة السيد نصر الله، وبعد أن اعتلى سماحته المنبر ارتفعت قبضات المشاركين واعتلت الصرخات ملبية النداء «لبيك يا حسين» و» هيهات منا الذلة» و»الموت لآل سعود» و»كلنا يمن».

كثير من المشاركين رفعوا صورَ المجازر في اليمن تعبيراً عن غضبهم من العدوان السعودي وعن تضامنهم مع الشعب اليمني الشقيق، «الذي يظلم ويقتل كُلّ يوم على يد أعتى الطغاة» بحسب الحاجة أم علي التي حملت علم اليمن تضامنا وحزنا على ما يحل بالبلد من عدوان ومجازر.

بالدموع والصوت المرتجف يقول الفتى «محمد» ان «السعودية ظالمة ودمرت اليمن وقتلت اطفاله وحرمتهم من المدارس» وان على الشعب اليمني ان يبقى يقاتل كما قاتل المجاهدون في لبنان وحرروا الجنوب».

أما عليٌّ وهو شاب عشريني لف على يده علم اليمن وحمل صورة لمظلومية الشعب اليمني فقال ان «السعودية اليوم تدق المسمار الأخير في نعشها المهترئ وان الشعب اليمني مصيره النصر الحتمي؛ لأنه شعب مظلوم وشعب لا يقف معه سوى قلة في هذا العالم».

*راغب فقيه- العهد الإخباري

المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (163) الخميس 13 أكتوبر 2016م الموافق 12 محرم 1438هـ

بعد كل هذا الذي حدث بنا يُفترَضُ بنا أن نتحرك بصلابة وأن نكسب من عزم الحسين -عليه السلام- الإرادة التي لا تنكسر أبداً مهما بلغ الجبروت ومهما بلغ حجم الطغيان.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

صلاح العزي.. ابتسامة صاروخ!

حسن شرف الدين

ارتبطت ابتسامةُ الشهيد صلاح العزي أَوْ ضحكته التي ينشُرُها على صفحته الشخصية في الفيسبوك بإطلاق صاروخ باليستي على معسكرٍ للعدو السعودي بعمق أراضيه أَوْ على تجمعٍ لمرتزقة ومنافقي العدوان.. وكلما كبرتْ ضحكته كان خسائر العدو كبيرة في العتاد والبشر.

حتى المواقع الاخبارية كانت تعتمدُ ضحكته «هههههههههههه» وينشر محرروها خبراً بإطلاق صاروخ بالستي على العدو السعودي.. حتى المواطنون المتابعون لصفحة صلاح العزي يتهامسون فيما بينهم قائلين «صلاح العزي ضحك».. شفت ضحكة صلاح العزي.. إن شاء الله يصل ويحقق هدفه» يقصدون الصاروخ الذي أطلقته القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية.

سيسطِّرُ التأريخ أن الشهيدَ العزي كان بمثابة جبهةٍ مستقلة في وجه تحالف العدوان السعودي بقلمه ومنشورات ومحدداته.. حتى ضحكته تلك سيسجّلها التأريخ بأنها كانت ترعب قوى العدوان.. كما أنها كانت تثلج صدور اليمنيين المظلومين المستضعفين.

إنه فعلاً جبهة الجبهات الإعلامية.. فقد وصل إلى أن يكون مصدراً للأخبار لكافة وسائل الإعلام المحلية والدولية.. ولما كان لصفحته ومنشوراته أثرٌ لدى العدو السعودي فقد تعرضت صفحته الشخصية في الفيسبوك للإغلاق عدة مرات.

صلاح العزي سيفتقدُه كُلّ إعلامي حر.. وكل مواطن شريف.. وكل باحث عن الحق.. وصل إلى درجة المصداقية؛ لأن منشوراته وأخباره كانت تعتمد على الدقة والصدق والموضوعية.. وهذا ما يفتقرُ له الإعلامُ اليوم.. كثُرَت الأخبار والتحليلات والتقارير.. وقَلَّ منها الصحيح والموثوق والصادق.

رحمة الله تغشاك يا شهيدَ الإعلام.. يا شهيدَ الكلمة.. يا شهيد باع نفسَه لله سبحانه وتعالى.. سنشتاق لضحكتك كثيراً.

الصالة الكبرى: بين الانتصار ودقّ ناقوس الخطر!

علي شرف المحطوري

دماءُ اليمن تحاصرُ آلَ سعود، وقوتهم الناعمة في العالم في طريقها للانحسار والتلاشي حتى لا يتبين منها إلا أنها قرن الشيطان، «ودماء الصالة الكبرى» انتصرت لما سبقها من دماءٍ سُفكت ظلما، وهذا وإن كان إيجابيا في ناحية ما، إنما هو أمرٌ جلل يدق ناقوس الخطر، فأن نترك الدماء تنتصر لنفسها، فذلك لعجزنا- في مكان ما- أن ننتصر لها، وإنني أربأ بالشعب اليمني أن يتغافلَ عن عدو لا يراه إلا «مهدر الدم، مستباح الحياة والعرض والأرض»، ولا بد أن نجعل عقلا وقلبا وعملا - من مجزرة «الصالة الكبرى» وهي ليست أبشع الجرائم فحسب ولكنها أغباها – أن نجعل منها نقطة تحول في مسار الصراع اليمني _ السعودي الأمريكي، وأن ننظر إلى نقاط ضعفنا أين هي فنعمل على معالجتها بهدوء وتواضع وشعور بالمسؤولية.

وأن نلاحظ انحسار «القوة الناعمة السعودية» إقليميا وعالميا فلا يغرينا ذلك إلا إلى مزيد من تصعيد المواجهة، والمسألة مسألة وقت وصبر وتحمل ومثابرة وجد واجتهاد على كُلّ النواحي، ثم لا يُشغِلن أحدٌ نفسه بإسقاط نظام آل سعود فتلك مهمة نُوهِمُ أنفسنا كيمنيين أن ندعي بأننا معنيون بها - نعم – لنا أن نطمح إلى مثل ذلك، ولكن بإدراك أن ما نحن معنيون به على نحو أكيد وبلا جدال – أن ندفع الضيم الواقع علينا، ونعزز وحدتنا الداخلية، ونسعى إلى تطوير قوتنا الدفاعية لتكون أكثر فاعلية وتأثيرا وهجوميةً، ونجهز الجبهات بكل ما تحتاجه من عديد وعتاد، ونعمل على إسناد «الصاروخية» بما تمثل من يد شعبية حديدية هي الطولى والضاربة إلى عمق أراضي العدو، ثم النتيجة على الله القاهر، فهو الناصر والمدبر وهو على كُلّ شيء قدير، وهو صانع التحولات.

بهذه المعادلة المستفادة من تجربة «الحروب الست» نضمن لمعركتنا العادلة أن تكون واقعيةً وحاضرةً لصنع الانتصار.

وفي لحظة أحاطت دماء شهداء «الصالة الكبرى» «بآل سعود» بما أحدثت من تفاعل دولي إلى حد ما أفضل من ذي قبل ولكن بما لا يرقى إلى مستوى «مظلومية اليمن» – اندلعت بين مصر والسعودية أزمة تؤكد أن ما يظهرانه من «غزل متبادل» ليس إلا «ودا مصطنعا» لا يرقى إلى مستوى التحالف التكتيكي، ناهيك أن يكون استراتيجيا، وأن الرياض كما يقول المصريون لا تريدهم إلا تابعين. وهذا التنافر المصري السعودي يمثل نقطة قوة لليمن في مواجهة عدو كلما خسر شيئا كان ربحا للطرف الآخر.

ومن هنا نجد اليمن يتقدم في ساحة هي له – إن نهض للأمر بقوة- وقد استحوذ عليها آل سعود في زمن الضعف والغفلة والتيه، ولن تُسترد بالمفاوضات ولا لقاءات الكواليس ولكن بالإيمان والميدان، وامتلاك عناصر «الاقتدار الوطني» اللازم أن تكون لزمن «التمكن».

وفي القلم مداد بحجم الدماء لقول الكثير، والمطلوب العمل، وأكتفي بالنقاط التالية:

- ثمة صراع كبير يستوجب ويستوعب الجميع ليعملوا كصف واحد، والتراخي لن يوصل صاحبه إلا إلى جبهة العدو من حيث يدري أو لا يدري.

- كُلّ الجبهات بحاجة إلى إسناد وتدعيم، والقائمون على إدارة العمليات واجب عليهم دراسة وضع كُلّ جبهة على حدة، إنما جبهة الحدود تتصدر، لما لها من موقع الصدارة جغرافيا كونها على تماس مباشر مع قرن الشيطان، وهذا يغري الكثيرين للانطلاق نحوها، إنما تظل الجبهات الأخرى لها قيمة «جبل أُحُد»، وأي تراخ فيها سيدفع العدو للالتفاف منها.

- الصاروخية قوة ترتعد منها فرائص العدو، وكانت أهم أهداف العدوان، وأن يأخذ الشعبُ على عاتقه أن يُخصص لها «دخلا ماديا» فذلك يساعد على نحو كبير في تسارع وتيرة «التصنيع والتطوير والتحديث»، وإذا علمنا أن «صاروخا ما» يحتاج لملايين بعدد أصابع اليد الواحدة، وتجهيزه يستغرق أسبوعا في بعض الحالات، فكيف لو نهضت كُلّ مديرية بجمع قيمة صاروخ، فكم سيكون معنا صواريخ في فترة وجيزة، وكم سينزل منها على آل سعود خلال شهر؟! فهل بإمكاننا أن نجعل كُلّ مديرية تتكفل بقيمة صاروخ؟

- ثورة اليمن ليست على مشارف نجران والجزيرة العربية فقط، بل هي على مشارف فلسطين المحتلة أيضا، وأن ترفع أعلام اليمن في «جنوب لبنان»، وتعنون مناسبةٌ عاشوراء بعنوان «كلنا يمن»، فلا بد أن يزيد ذلك من رعب إسرائيل جراء التكامل مع حركات المقاومة وعلى رأسها حركة المقاومة الإسلامية حزب الله، بما أصبحت عليه من قوة إقليمية تجاوزت حدود لبنان، ويكفي في تضامن السيد نصر الله أنه من خلال تناوله المظلومية اليمنية يصدع رأس السعودية، ويزعجها إزعاجا شديدا يجعلها تعرقل انتخاب رئيس للبنان، وتحمل حزب الله المسؤولية بهدف ابتزازه لإسكاته دون أن تحصد من ذلك إلا المزيد من الخيبات.

- وأهم ما في «يوم عاشوراء» لهذه السنة صعود رصيد اليمن بين الشعوب العربية، وأن يكون «شعب المقاومة في لبنان» الأكثر تفاعلا، فذلك لكونه قد غادر دائرة الحيرة، وحسم أمره بثورة الموقف من وقت مبكر، في وقت لا تزال باقي الشعوب إما غارقة في حيرتها، أو متململة، أو مخدرة، وكل تلك الحالات رهنٌ التغير فيها بما ينجزه اليمن في هذه المعركة «المفصلية» المفروضة عليه من قبل أسوأ وأقبح نظام ورثه القرن الحادي والعشرين من القرن السابق.

السعوديةُ وعقليةُ الزوجة الأولى

عبدالملك العجري

تعرفون كيف تتصرّف الزوجة عند سماعها نيةَ زوجها الارتباط بثانية وردود فعلها المتشنجة نتيجة لشعورها بالبرود العاطفي نحوها وَالاتهامات التي تكيلها لزوجها بصّاص ابو عيون زايغة وطويلة، نسوجي.. والابتزاز العاطفي الذي تمارسها عليه بتأنيبه ومحاولة إرهاقه بالطلبات واظهار الاستغناء عنه والنوبات الهستيرية والنشبات العدوانية التي تتلبّسها مثل تدمير أثاث البيت وإعْلَان الحرب على ضرتها الجديدة وعلى أقاربها وَمن تربطه بها علاقة وقد تصل بها درجة العدوانية إلى إيذاء الذات..

وكذلك تتصرف السعودية..

منذ بدا التحسن الطفيف على العلاقات الإيرانية الأمريكية والتبدل في الخطاب الدبلوماسي بينهما وَتراجع الموقف الأمريكي في سوريا والتفاهم بينها وبين روسيا والسعودية في مأزق نفسي وعاطفي كبير، ويراودها شعورٌ بأن مكانتها قد تراجعت في قلب العم سام وبرود العلاقة وتراجع اهتمامه بها وإهماله لطلباتها وتتهمه بالأنانية واللامبالاة والخيانة ومع اقتراب موعد توقيع الاتفاق النووي مع إيران صدمة كبيرة وَالغيرة تفتك بقبلها وتتلبسها نوبات هيستيرية وحالات من الغضب المسعور وتتصرف بحنق، وصدرها يغلي كالمِرْجَل بكل مشاعر الحقد والكراهية والغيرة من الخطافة إيران التي نجحت في استمالة المجتمع الدولي بعد قطيعة طويلة.

ليس وارداً عند السعودية الاستسلامُ ولا تريد ان ترفع الراية البيضاء وتخلي أرضَ الملعب وتؤثر الانسحاب وَقد تفاوتت ردود فعلها كالتالي:

الابتزاز العاطفي لأمريكا والعرب

تحاول السعودية ابتزاز أمريكا عاطفياً وتتهمها بالتخلي عنها والفتور في الاهتمام بمصالحها والأنانية واللامبالاة بما يطلونه منهم سواء في اليمن أَوْ في سوريا وإقامة علاقات غير مشروعة مع إيران من ورائها والدخول في حوار معها دون ان اعتبار لها ولما قد يلحق بها من اضرار نتيجة لهذا الاتفاق رغم طول العشرة والزواج المبكر الذي نشا بينهما مع أنها لم يصدر منها ما يوجب هذه القسوة تطبخ وترتب البيت وتنظف العيال وتغسل ملابسهم وتهيئ صالة الاستقبال لضيوفها وتقوم على خدمتهم وتهيئ لها كُلَّ أسباب الراحة والتمكين وعمرها لم ترد لأمريكا طلب أَوْ سمعت منها كلمة «لا» وفي الأخير تمد عينها لغيرها وتروح تغازل إيران وتقيم علاقات من خلفها وتوقع معها اتفاق من دون تحط لها أي اعتبار أَوْ تقدر مصالحها ومخاوفها في هذا الاتفاق وأَكْثَر من هذا تطلب من أَمريكا التدخل لإسقاط الأسد في سوريا وهي تطنشها، تطلب التدخل في اليمن ويستمر تطنيشها..

تشعر السعودية بالانكسار لكنها تحاول ان تظهر بمظهر القوة، قلبها لا يطاوعها على طلب الطلاق كما انها لا تقدر ان تستغني أَوْ تتخلى عن الحب الذي ربطها بأَمريكا.. وتحاول ان تنتقم لكبريائها بإظهار قدرتها على الاستغناء عن أَمريكا وأنها قادرة على حماية نفسها وتدبير أمورها بدون الولايات المتحدة كُلّ ذلك من باب الابتزاز العاطفي ليس أَكْثَر.

أَمريكا من جهتها تشعر ان اعتمادها على السعودية وحدها لم يعد مفيداً لمصالحها وأن السعودية قد شاخت ولم تعد لها نفس الفعالية السابقة وأصبحت اقل جاذبية من إيران الفتية والقوية وبالتالي مضطرة لإعادة ترتيب بيتها وتموضعها في الشرق الأوسط يؤنبها ضميرها وتحاول تخفف عليها وتحلف لها بالإيمان المغلظة انها لن تتخلى عنها وأنها الحب الأول وَاوباما يغني لها «ما الحب إلّا للحبيب الأولي» ويؤكد لها أن كُلّ ما تتوهمه عن العلاقة مع إيران ليست أَكْثَر من لقاءات عادية وعبارات مجاملة لضرورات إعادة ترتيب البيت ولا يمكن ان يدخل معها في علاقة زواج أَوْ ان يستبدلها بإيران، ويحاول ان يجبر بخاطرها وتعويضها بكل أشكال الدعم لإظهار مشاعره الصادقة نحوها كما يقدم لها اليمن هدية تعمل فيها ما تشأ دون ان يعترضها أحد كبيرا كان أَوْ صغيرا.

وبالنسبة للعرب تقدم السعودية نفسها معتدى عليها تعلب دور الضحية والبطل الذي نذر نفسه من أجلهم ونظراً لحالة الصدمة العاطفية الكبيرة التي تمر بها تتناسى أخطائها وترمي كامل المسؤولية على إيران وتطلب منهم ان يتعاطفوا معها ضد «الخطافة « والانتهازية والشريرة التي تريد تخريب بيتنا العربي، وتضغط بكل السبل لإظهار التفاف العرب حاولها لتظهر لأَمريكا أنها لا زالت تتمتع بالجاذبية والإغراء والقوة رغم علمها حجم النفاق الذي ينطوي عليه التفاف العرب حولها البعض طمعا في مكرمة ملكية وآخر اتقاء لشرها وثالث مجاملة لوضعها النفسي.

إعْلَانُ الحرب على أصدقاء إيران «الخطافة»

الصدمة السياسية التي تسبب فيها توقيع الاتفاق النووي الإيراني والتقارب الغربي الإيراني أحدث عندها نوبات غضب مسعور وَسلوكاً هستيرياً وحنقاً سياسياً عارماً؛ ولأنها لا تجرؤ على توجه هذا الغضب لمصدر الغضب وهو إيران النووية والقوية استعاضت للانتقام لنفسها بإعْلَان الحرب على كُلّ من تعتقدُهم أصدقاء إيران أَوْ تربطهم بها أيَّة علاقة وتتجلى حالة الهيستيريا التي تركب آل سعود حتى في اختيارها للاسم الذي أطلقته على عملياتها العدوانية في اليمن «عاصفة الحزم» بَلَه اتخاذ عملياتها طابع الانتقام والتدمير.

بل وصلت الحالة للقيام بأعمال تمثل انتقاماً من الذات كإقدامها على إعدام الشيخ النمر وآخرين معه من أَبْنَاء المنطقة الشرقية ظناً أنها بذلك تنتقم من إيران وفي الواقع قد تكون أغاضت إيران لكن بتدمير ذاتها.

فيما يخصنا نحن اليمنيين نقدّر الصدمة السياسية التي تمر بها السعودية، لكن ما ذنبُنا لتعاقبنا على ذنب لم نرتكبه لتغضبَ على البصّاصة أَمريكا وعيونها الزايغة والطويلة أَوْ لتذهبَ لمعاقبة إيران «الخطافة « والقرصانه التي تريد منافستها على قلب بعلها.